ديوان
الحكمة والإيمان

المشتمل على ربيع الأعيان وروض الأفنان مما ورد وصدر إلى ومن مولانا العلامة الحجة المجتهد أبي الحسنين مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي أيده الله بنوره وأبقاه كهفاً للإسلام والمسلمين. آمين

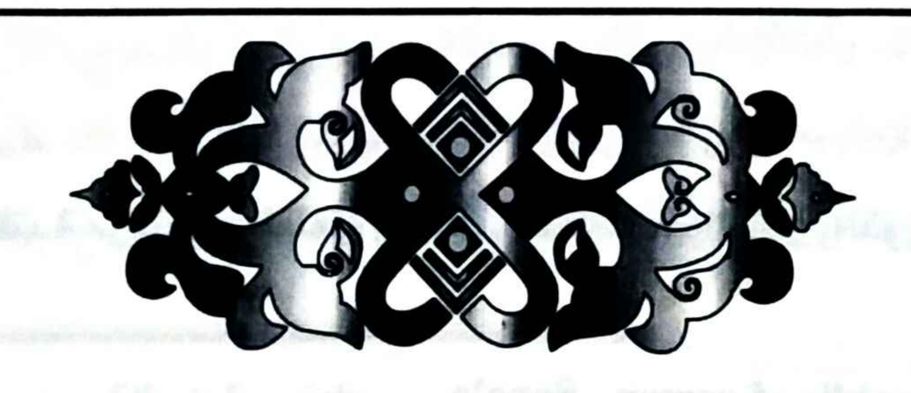
قام بجمعه السيد العلامة الأوحد الأمجد
القاسم ابن أحمد بن الإمام المهدي لدين الله
محمد بن القاسم الحسيني الحوثي
عليهم السلام

مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي

ديوان الحكمة والإيمان

المشتمل على ربيع الأعيان وروض الأفنان مما ورد وصدر إلى ومن مولانا العلامة الحجة المجتهد أبي الحسنين مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي أيده الله بنوره وأبقاه كهفًا للإسلام والمسلمين. آمين.

قام بجمعه السيد العلامة الأوحد الأمجد القاسم ابن أحمد بن الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوثي عليهم السلام



مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي للطباعة والنشر والتوزيع

• الجمهورية اليمنية - صنعاء
تلفون: ٢٦٩٠٩١
فاكس: ٢٦٩٠٧٩ - ص.ب: ٣٨٠١

Republic of yemen - Sana'a
Tel: 269091
Fax: 269079. P.O. Box: 3801

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى﴾[1] . وبعد ،،،

فيقول المفتقر إلى الله سبحانه المرتجي لعفوه ورحمته ورضوانه - مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد الحسني المؤيدي غفر الله لهم وللمؤمنين : إنه قد كان نَظمُ شيءٍ مما يشبه الشعر بحسب مقتضيات الأحوال ، مع تكاثر الأشغال ، وترادف الأعمال ، الصارفة للعنان عن الركض في هذا الميدان وأغلبه فيما يتعلق بالجوانب العلمية ، والمكاتبات الأدبية ، والمراثي ، ولم يكن الغرض إلا تأدية المعنى المراد بما حضر ، وتيسر من العبارات لا التكلفات ، والأسوة والقدوة أهل بيت النبوة ؛ فقد قال الشعر أمير المؤمنين ، وإمام المتقين عليٌّ ، والحسنان عليهم السلام ، وزين العابدين ، والإمام زيد بن علي ، والباقر ، والصادق ، ومحمد بن عبدالله ، وإبراهيم بن عبدالله ، والقاسم بن إبراهيم ، والهادي إلى الحق ، والناصر الأطروش ، والمرتضى ، والناصر ، والمؤيد بالله ، والإمام أحمد بن سليمان . وأما الإمام عبدالله بن حمزة فحدث عن البحر ولا حرج .

والإمام يحيى بن المحسِّن والإمام الحسن بن بدر الدين سلام الله عليهم ورضوانه وغيرهم من أئمة الهدى وأعلام الإقتداء إلى التاريخ ، وأمرُ

---

[1] سورة النمل ٥٩ .

شعراء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معلوم ومن المأثور عنه صلى الله عليه وآله وسلم «إن من الشعر لحكمة»[1].

وإنما المذموم ما سُلِكَ به مسالك الفساد والهِيام به في كل واد. أو ما يتضمن الزور والبهتان أو انتهاك الأعراض المسمومة أو هتك الحرمات المصونة أو مدح أرباب الظلم والطغيان أو ذم أهل الطهارة والإيمان ونحو ذلك مما يسخط الرحمن.

هذا والذي لفت النظر إلى ذلك أنه جَمَعَ سيدي العلامة الأوحد الأمجد علم الإسلام ونبراس السلالة الأعلام القاسم بن أحمد بن الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوثي عليهم السلام حفظه الله تعالى وكلاه، وأدام الله في الدارين عُلاه ما وجده مما كتبته أو كُتِبَ إليَّ في مجموعين لطيفين فترجح النقل لذلك في مجموع واحد وجعلهُ ثلاثة أقسام:

الأول: في الفوائد العلمية.

الثاني: في المكاتبات.

الثالث: في بعض المراثي لأنه قد ذهب كثير منها، ولم يرتب على

---

[1] أخرجه في سلسلة الإبريز بلفظ: «إن من البيان لسحراً وإن من الشعر حكمًا». ذكره في كتاب لوامع الأنوار ج٣ص٢٣٠. للمؤلف.

الحروف لأنها يسيرة، وسيكون نقل كلامه أيده الله تعالى بلفظه، إلا فيما ألحق وما تجدد فيلحق إن شاء الله تعالى .

نعم ، وقد تضمنت بعض الكلمات من المدح والصفات ما لست له بأهل، ولا أنا لو لا حسنُ ظنهم له بمحل، ولو لا الرعاية لحققهم وكون ذلك لا يخلو من فائدة للمستمع، وعائدة على المطلع، ولما فيه من إغاظة أعدآء الدين وإدخال المسرة على المؤمنين وهما من أعظم القربات، ولما تضمنته من البلاغة التي لا ينبغي أن يرمى بها في سلة المهملات، والأعمال بالنيات، لَما[1] رسمته وليس القصد الهضم بل هو الباطن والظاهر، والله سبحانه هو علام السرائر. والله أسأل أن يكون ذلك من الأعمال المقبولة والآثار المكتوبة، إنه قريب مجيب، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

قال أيده الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير إلى الله تعالى قاسم بن أحمد بن المهدي محمد بن القاسم ابن محمد الحوثي الحسيني غفر الله تعالى لهم جميعًا وللمؤمنين : أحمدك اللهم يامن لا إله إلا أنت ، وأعوذ بك من شر نفسي وسيئات عملي يا

---

[1] جواب لو لا الرعاية.

﴿مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين﴾[1] . آمين وأصلي وأسلم على إمام المرسلين ، وخاتم النبيين ، ورسول رب العالمين محمد وآله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن صحابته الراشدين ، والتابعين بإحسان إلى يوم الدين ، وعلينا معهم يارب العالمين .

وبعد . . .

فهذه نوابغُ وحكم من شعر بدر الآل الكرام ، وزينة العلماء الأعلام ، شيخ الإسلام «أبي الحسين مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد الحسني الهادوي المؤيدي» حرس الله تعالى مهجته وأيده بعصمته استخرت الله سبحانه وتعالى في جمع ما أمكن منها هنا لأسلي بها ضميري وأشغل بتصفحها فكري ؛ إذ ما بيتٌ إلا وفيه عبرة أو فكرة أو فائدة علمية أو نصيحة دينية شأن آل بيت النبوّة الأطهار عليهم صلوات الله وسلامه ما اختلف الليل والنهار ، سلبية أشعارهم عن فن التغزل والغزل والتشبيب بذات الخلاخل والحلل ؛ لجعلهم الآخرة بالدنيا بديلاً واختيار آداب الشارع العظيم صلى الله عليه وآله وسلم في جميع أمورهم دليلاً فلا ينطقون إلا بالحكمة ، وهم منبعها ولا يتشببون إلا بالموعظة ، وهم أهلها والعاملون بها

---

[1] الفاتحة ٤ - ٧.

أئمة الحق ودعاة الصدق طهرهم الله تبارك وتعالى من الدنس ؛ كما قال جل وعلا : ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾[1] .

آية كريمة محكمة ، وتكرر نزولها محققة للتطهير للخمسة السفرة الكرام البررة أهل الكسآء صلوات الله وبركاته عليهم ، وعلى آلهم وذرياتهم الأبرار الذين هم منهم ، فلهم ما لهم ، وعليهم ما عليهم ، بدليل قول العزيز الحكيم ، ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريَّاتهم[2] وما التناهم من عملهم من شيء﴾[3] ، على رغم آناف الحاسدين والحاقدين ، والمنافقين الذين حرفوا كلام الله تعالى لأهوآئهم وأرادوا أن يطفؤا نوره بأفواههم بغضًا وحَنَقًا منهم للحق وأهله ، وحبًا للطاغوت وحزبه ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾[4] .

﴿اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون﴾[5] ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وصلى

---

(1) الأحزاب «٣٣» .

(2) ذريتهم قراءة حفص عن عاصم .

(3) سورة الطور آية «٢١» .

(4) سورة التوبة آية «٣٢» .

(5) سورة الزمر آية «٤٦» .

الله وسلم على سيدنا محمد وآله ورضي الله تعالى عن صحابته الراشدين الهادين المهتدين نجوم الاهتداء وأهلّة الاقتداء، وعلى التابعين إلى يوم الدين وعلينا معهم يا رب العالمين ، وبعد فلقد استأذنته أيده الله تعالى فأذن لي أن أجمع ما تيسر لي سماعه أو روايته مما نظمه مولانا شيخ الإسلام وزينة العلماء الأعلام «أبو الحسين مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد الحسني الهادوي المؤيدي» أبقاهم الله تعالى .

ومما نظمه هذه الخريدة الفريدة سمَّاها الزلف الإمامية وشرحها بالتحف الفاطمية كتاب قلّ نظيره، وانتشر عبيره، وقد طبع بحمد الله في سنة ١٣٨٩هـ الطبعة الأولى، وطبع الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ. وطبع الطبعة الثالثة سنة ١٤١٧هـ مع زيادات كثيرة نافعة .

القسم الأول
في الفوائد العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الزلف

للحجة المولى / مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي

حفظهم الله

١	ألا أيُّهَا الوسنانُ(١) مَا أنْتَ صَانعُ	إذاحَلَّ خَطْبٌ لامَحَالةَ واقعُ
٢	هُنالِكَ لا مـالٌ عُنيتَ بجَمْعِهِ	ولاوَزَرٌ إلاَّ التُقَى لكَ نافعُ
٣	وفي هادمِ اللَذَّاتِ أعظمُ زاجرٍ	مَصَارعُ تتلُو بعدَهُنَّ مصارِعُ
٤	تَخلَّوا عن الدنيا وبادَ نعيمُهم	وضَمَّتْهُمُ بعدَ القُصور المضَاجِعُ
٥	تُخَبِّرُكَ الأَجداثُ أنَّكَ راحلٌ	وتلكَ الديارُ الخَالياتُ البلاقِعُ
٦	وعمَّا قليلٍ أنت فيهنَّ ساكنٌ	وقد أقْفَرَتْ عنكَ القُرى والمجَامِعُ
٧	أمَا لكَ عقلٌ تستَضِيءُ بهَدِيهِ؟	كأنَّكَ في الأنعام ياصاح راتِعُ
٨	وآياتُ ربِّ العَالَمينَ مُنيرةٌ	على خلقِهِ والبيِّناتُ قَواطعُ
٩	أتى كلَّ قرنٍ للبريةِ منذرٌ	وداعٍ إلى الرحمنِ للشركِ قامعُ
١٠	إلى أن تناهى سرُّهَا عندَ أحمدٍ	فنادى أمينُ الله مَنْ هو سامعُ
١١	وشَقَّ بفرقانِ الرسالةِ غَيْهَبًا	فأشرقَ بُرهانٌ من الوحيِ صادعُ
١٢	ولما أبانَ اللهُ أمرَ نَبيِّهِ	وقد مُهِّدَتْ للمسلِمينَ الشرائعُ
١٣	أقامَ أخاهُ المرتضى ووصيَّهُ	وأوضحَهُ التنزيلُ إذْ هو راكِعُ
١٤	وَبَلَّغَ مـا أَوْحَى إليهِ إلهُهُ	بأنَّ ذَوي القُربى أمانٌ فتابِعُوا
١٥	وَلايتُهُم فَرْضٌ على الخَلْقِ لازمٌ	نجومُ سَمَاءٍ في الأنامِ طوالِعُ

(١) في الأصل (السكران) وهذه نسخة أقرها المؤلف وأيضًا في نسخة (الانسان) . تمت عن شيخنا أيده الله .

١٦ فسبطَا رسولِ الله بعدَهما الرِّضى ❖ إمـامـان نصٌ ليس فـيـه منازعُ
١٧ وزيدٌ حَليفُ الذكرِ غـالتْـهُ أُمَّةٌ ❖ فَلا قُدِّسَتْ بالرفضِ كَيفَ تُسَارِعُ
١٨ وَيَحْـيَى بنُ زيدٍ عـادَ للهِ ثائرًا ❖ ومـهـديُ أهلِ البيت منْ ذَا يُدَافِعُ
١٩ وَيَتْلُوهُ إبراهيمُ ثُمَّ الحسينُ قـدْ ❖ دعـا بعـدَهُ يحيى وللسمِّ جارِعُ
٢٠ وموسى بنُ عبداللهِ وابنُ محمدٍ ❖ كـذاكَ عليٌ إن دمُ الآلِ ضائعُ
٢١ وَنَالتْ لِمَخذُولِ الطُّغَاةِ بِبَصْرَةٍ ❖ ذُؤَابَةَ إبراهيمَ غـدرًا طلائعُ
٢٢ وعيسى بنُ زيدٍ والحسينُ شقيقُهُ ❖ وأحمدُ من للفقهِ في الدين واضعُ
٢٣ وإدريسُ سـمَّتْـهُ البغـاةُ ونَجلَهُ ❖ مَـصَابِيحُ دينِ اللهِ قـتـلاً تُتَابعُ
٢٤ وصفوةُ إبراهيمَ جلَّى (١) محمدٌ ❖ ومِنْ بعـدِهِ الرَّسّيُّ نِعْمَ المبائعُ
٢٥ تَخَلَّلَ مـا بينَ الإمـامينِ داعـيًا ❖ محـمدٌ (٢) بنُ محـمدٍ وهو يافعُ
٢٦ ومأمونُهُم سمَّ الرِّضَا وابنَ جعفرٍ ❖ محـمدًا الصوامَ فالخطبُ فاجعُ
٢٧ وَنَجلُ سليمـانَ الإمامُ محـمدٌ ❖ وللقـاسمِ المرضي كَـانَ التطاوعُ
٢٨ ومعتصمُ الأقوامِ سَمَّ مُحَمَّدًا ❖ وذلكَ منْ في الطَّالِقَـانِ يشايعُ
٢٩ ويحيى وإسماعيلُ ثم محـمدٌ ❖ عليٌ حسينٌ أحـمدٌ إذ تُتَـابِعُ (٣)
٣٠ وبالحَسَنِ الداعِيِّ ثمَّ مُـحـمـدٍ ❖ أخيـه ثَوَتْ في الظالمين الزعازعُ
٣١ وأَظْهَرَ أعلامَ النبوةِ (٤) ذائـدًا ❖ عن الدينِ يحيى بنُ الحسينِ يقارعُ
٣٢ وَعَاصَرَهُ في الجيلِ أفضلُ قائمٍ ❖ وأبسلُ من يدعى إذا انحازَ هالعُ (٥)

---

(١) جلّي : أي سبق .

(٢) قد يوجد في أثناء هذه المنظومة تنوين العلم موصوفًا بابن مضاف إلى علم لضرورة الشعر ، ومن أحسن الضرورات رد الشيء إلى أصله كما في الممتنع من الصرف ، وقد قالوا : إن الشيء إذا خرج عن أصله رد إليه بأدنى عارض ، وهذا غير خفي ، وإنما أردنا الإيضاح لمن التبس عليه . اهـ المؤلف أيده الله .

(٣) تتابع : التتابع بمثناتين من أعلى فألف فياء مثناه من أسفل فعين مهملة : الدخول في الشر بسرعة أي تتابع البغاة المتقدم ذكرهم إدخال هؤلاء الأئمة في المكاره . تمت من المؤلف أيده الله تعالى .

(٤) النبوءة قراءة نافع .

(٥) في نسخة «شاجع» .

٣٣ كذا الحسنُ بنُ القاسمِ الفردُ بعده ❖ فَلَمْ يبقَ في جَيْلانَ للحق مانعُ

٣٤ وأسباطُ يحيى المرتضى وشَقِيقُهُ ❖ بسيفيْهمَا ما إنْ تُعَدُّ الوَقَائعُ

٣٥ ويتلوهُمَا المنصورُ يحيى وصِنْوُهُ ❖ هو القَاسِمُ المختارُ والخطبُ رائعُ

٣٦ ويوسفُ من أبناءِ يحيى بنِ أحمدِ ❖ ومنتصرٌ بالله بالسيفِ خافعُ

٣٧ ومن في عِيَانٍ أعْلَنَ الدينَ وابنُهُ ❖ وقد خَانَهُ مَنْ للدِّيانةِ خالعُ

٣٨ وفي حَقْلِ صَنْعا خيله قد تَوَارَدَت ❖ وَأرْدَتْ إمَامًا لَمْ يَكُنْ عَنْهُ دَافعُ

٣٩ وَدَاعِي الهُدَى المَهْدِيُّ وَهْوَ مُحَمَّدُ ❖ رَضِيعُ لِبَانِ العلم للعدلِ رافعُ

٤٠ وَجَعْفَرٌ القَوَّامُ وابناهُ بعدَهُ ❖ نجومُ الهُدَاةِ الثَّائِرُونَ السَّواطعُ

٤١ وبالأخَوَيْنِ الهاشميين أحمدِ ❖ ويحيى تداعتْ عن ذُرَاهَا البدائعُ

٤٢ ومستظهرٌ ثم الحُقَيْنِيُّ منهمُ ❖ بحَارُ عُلومٍ زَاخِراتٌ هوامعُ

٤٣ ونفسٌ زكتْ والناصرانِ تتابعَا ❖ أبو الفتحِ والشَهمُ الحُسَيْنُ المُسَارِعُ

٤٤ مُوَفَّقُنَا ثم ابنُهُ وأبو الرِّضَا ❖ فَكَم غُرِيَتْ بالسيفِ منهمْ أصابعُ

٤٥ وَسَارَ على منهاجِ آلِ محمدِ ❖ أبو طالبِ والفرْعُ للأصلِ تابعُ

٤٦ وَقامَ بأثقالِ الإمامةِ أحمدٌ ❖ سليلُ سليمانٍ فللهِ بارعُ

٤٧ ودعوةُ عبدِاللهِ عمَّ سَنَاؤُهَا ❖ هو القائمُ المنصورُ للعلم كارِعُ

٤٨ وَيحيَى الإمامُ بنُ المُحسِّنِ ثُمَّ مَنْ ❖ بِذِيبِينَ مقتولاً فمَا فازَ خادعُ

٤٩ فَيَا أحمدُ المهديُّ من آلِ هاشمٍ ❖ خَصِيمُكَ عن رضوانِ مولاهُ شاسعُ

٥٠ وَيحْيَى السراجيُّ دعَا بعدَ أحمدِ ❖ وَأودَتْ عِدَاهُ الأخسرينَ قوارِعُ

٥١ وَمَأسُورُ أهلِ البغي والحَسَنُ الذي ❖ لأنْوَارِهِ (١) في الخافقينِ مطَالعُ

٥٢ وَمَن ظلَّلَتْهُ السُّحْبُ والمهديُّ ابنُهُ ❖ تَلَى نَجلُهُ ثم انثنى وَهوَ طائعُ

---

(١) هنا تورية بديعية لأن المقصود في الظاهر أنواره الحسية والمعنوية ، ويقصد بها أيضًا كتابه (أنوار اليقين).

٥٣ وَجمُّ العلوم البَحْرُ يحيى بنُ حمزةٍ ❖ وَعارضَهُ الأقوامُ واللهُ سامعُ
٥٤ وقامَ عليٌّ وابنُهُ النَّاصِرُ الَّذِي ❖ أُبيدَتْ بيمناهُ الأمورُ الشنائعُ
٥٥ وقدْ سبقَ المهديُّ من غيثِ علمهِ ❖ ومن بحرهِ الزخار تصفو الشرائعُ
٥٦ وبرَّزَ في مضمَارِ آلِ محمدٍ ❖ عليٌّ فهادِي الخلق بالفضلِ دارعُ
٥٧ وقد ضَرَبَا صفحًا عن القائم الذي ❖ أُبيدَ بهِ مَنْ في الخليقةِ خانعُ
٥٨ وَمِنْ بعدهِ قامَ الإمامُ مطهرٌ ❖ وفي عصرهِ المهديُّ والكلُّ وازعُ
٥٩ ووالدنَا من أنبأتْ بوفاتهِ ❖ ملائكةٌ سُكَّت بذاكَ المسامعُ
٦٠ وصفوتُه ثمَّ الإمامُ محمدٌ ❖ أقامَا قناةَ الدينِ والأمرُ شائعُ
٦١ وفي شرفِ الدينِ الإمامِ ابنِ شمسهِ ❖ تَبيَّنَ سرٌّ للإمامةِ لامعُ
٦٢ وسبطُ الإمامِ الناصرِ المجدُ بعدهُ ❖ فمُدَّتْ على الإسلام منهُ صنائعُ
٦٣ وهادِي الورى والناصرُ الحَسَنُ الذي ❖ لهُ أسرَ الأرْوامُ فالكلُّ باخعُ
٦٤ وَطهرهَا المنصُورُ شرقًا ومغربًا ❖ فأعداءُ ربِّ العالمينَ صَعَاصِعُ
٦٥ وثلَّ عُرُوشَ الظالمينَ وَأوردَت ❖ على التُّركِ منهُ المرهفَاتُ اليَلامعُ
٦٦ وَعالمُ أهلِ البيتِ للألفِ خاتمٌ ❖ هوَ القائمُ الداعي إلى اللهِ ضارعُ
٦٧ وَبدرُ الهداةِ الأكرمينَ محمدٌ ❖ مؤيدُ دينِ اللهِ فالنورُ ساطعُ
٦٨ ومِنْ بعدُ إسماعيلُ أكرمْ بهِ فتًى ❖ وَنجلُ أخيهِ أحمدُ السعيِ يانعُ
٦٩ وعَارَضَ إسمَاعيلَ ناصرُ ديننَا ❖ إمامٌ لأطرافِ الشمائلِ جامعُ
٧٠ وَبالقاسِمِيِّ البَحرِ والفَذُّ قاسمٌ ❖ وَسبطُ الحسَينِ البدرُ فاضت منابعُ
٧١ وَمَن أيَّدَ الدِّينَ الحنيفَ محمدٌ ❖ سلالةُ إسماعيلَ نِعْمَ المُتَابعُ
٧٢ وَفي الكِبْسِ إسماعيلُ من آلِ حمزةٍ ❖ وَقَامَ السِّرَاجِيُّ الشهيدُ يُبَايعُ
٧٣ وَقَامَ الحُسَيْنُ ابنُ المؤيد والذي ❖ أصيبَ بِهَمدانٍ فَخَابَ المُخَادعُ

٧٤ وزَلْزَلَ أركَانَ الضَّلالِ ابنُ هاشِمٍ [١] ❖ إمَامُ الهُدَى المَنصُورُ للظلم رادعُ
٧٥ ومن بعده البدرُ الأغر محمد ❖ أقـرَّ لَهُ الأعـلامُ حـتَّى المُنَازِعُ
٧٦ وَقَد نَعَشَ الإسلامُ إذْ قام مُحسِنٌ ❖ إمَامٌ رَؤُوفٌ أحْمَدِيٌ مُصَارِعُ
٧٧ وَوَافَى عَلَى رَأسِ الثلاثِ مُجَددٌ ❖ تَفَجَّرَ مِنْهُ للأنَام اليَنَابِعُ
٧٨ هُوَ المُرتَدِي بُرْدَ الإمَامَةِ دَاعِيًا ❖ إلَى اللَّهِ لِلنَّفْسِ الشَّرِيفَةِ بَائِعُ
٧٩ محمدُ بنُ القاسم السابقُ الرِّضَى ❖ إمَامُ الهُدَى بَحْرٌ مِنَ العِلْمِ وَاسعُ
٨٠ وَإذْ حُبِسَ الأعلامُ قَامَ ابنُ عَمِّهِ ❖ هُوَ القَائِمُ الهَادِي وَحَلَّتْ وَقَائِعُ
٨١ وَسَلَّ عَلَى الأعْدَاءِ سَيْفًا مُهَنَّدًا ❖ مُحَمَّدٌ المنصورُ فَالضِّدُّ خَاضِعُ
٨٢ وَأوْرَدَ أهلَ البَغْيِ حوضًا مِنَ الرَّدَى ❖ وَدَارَ بهم كَأسٌ مِنَ السُّمِّ نَاقِعُ
٨٣ عَلَى هَذِهِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ❖ وَمَا لِقَضَاءِ اللَّهِ فِي الخَلق مَانِعُ
٨٤ فَإيَّاكَ وَالتَّفْرِيقُ إيَّاكَ إنَّهُم ❖ هُمُ العروةالوثقى فذُوا الغَيِّ نَازِعُ
٨٥ وَهَذَا إمَامُ العَصرِ يَحيَى ظُبَاتُهُ ❖ لَهَا فِي قِلالِ الظَّالِمِينَ مَوَاقِعُ
٨٦ وَعَاصَرَهُ الهَادِيُّ ثُمَّ صَفَتْ لَهُ ❖ وَمَا هُوَ إلا فِي السَّعَادَاتِ طَالِعُ
٨٧ وَيَعْلَمُ مَا قَد كَانَ أوْ هُوَ كَائِنُ ❖ مُصَوِّرُنَا سُبْحَانَهُ جَلَّ صَانِعُ
٨٨ وَصَلَّى كَمَا يَرْضَى وَسَلَّمَ رَبُّنَا ❖ عَلَى أحْمَدٍ وَالآلِ مَا قَامَ رَاكِعُ

* * *

(١) وزلزل أركان الضلالة أحمدٌ (نسخة) ، من المؤلف أيده الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولـه رضوان الله وسلامه عليه هذه الرائعة البليغة في تعداد خلفاء بني أمية وبني العباس على ترتيب ولايتهم وسماها رضي الله عنه:

«عقود المرجان».

١ عجبًا لهذا الدهر من دهر ❖ ولأمةٍ مهتوكة الستر

٢ آلُ النبي ومن يتابعهم ❖ يتجرعون مرارة الضر

٣ يا أمةً(١) علمتْ وما عملت ❖ لنبيئها (٢) في أهله تُزْري

٤ أضحى كتابُ الله مطَّرحًا ❖ وتركتم المقرون بالذكر

٥ ضاقت فسيحات الديار بهم ❖ وتوسعت لأئمة الكفر

٦ تجفُون آل محمد أكذا ❖ عَهِد الإلهُ بآية الأجر

٧ شرُّ الخلافة في قرابته ❖ خالفتموه يا ذوي الغدر

٨ فِرَقٌ تضللُنا على التقوى ❖ وهي التي ضلت وما تدري

٩ فلنا مقام سوف ندركه ❖ حيث القضا عن أمره يجري

١٠ وإليك مما قد مضى قَصصًا ❖ عبرًا لذي لب وذي فِكْر

١١ يومَ السقيفة كان مجمعهم ❖ من قبل وضع الطُّهْر في القبر

١٢ وهنالك اشتد النزاعُ وقد ❖ نَصَبُوا على عَجَلٍ أبا بكر

١٣ ولعهده قد بايعوا عمرًا(٣) ❖ ثمَّ ابنَ عفانٍ أبا عَمْرِو

١٤ وأتوا عليًّا طائعين ومِنْ ❖ بعدِ امتناعٍ قام بالأمر

١٥ والسبطُ من بعد الوصي وقد ❖ دسُّوا إليه السُّمَّ في السِرِ

---

(١) نصبت لأنها وصفت بالجملة كقوله : ياعظيمًا يرجى لكل عظيم ، وليس المقصود كل الأمة ، وإنما المقصود الناصبون لأهل البيت عليهم السلام كما هو معلوم . تمت من المؤلف أيده الله تعالى.

(٢) بالهمز . قراءة نافع.

(٣) صُرِف عمر وعفان للضرورة.

١٦ وبه انقضى عـهـدُ الخلافـةِ فـال ◆ ـملك العضـوض أتى على الإثر

١٧ رَأسُ البـغـاةِ بدا مـعـاويةٌ ◆ نصٌ صـريح جـاء كـالفـجـر

١٨ ويزيد عـهـداً من أبيـه فـمـا ◆ أشـقى يزيدَ سُـلالة الكفـر

١٩ أمـا مـعـاويةٌ (١) أبـو ليـلـى ◆ فـمطيّبٌ من عُنصـرِ الخسـر

٢٠ وابنَ الطريد لأحـمـدٍ نصبـوا ◆ مـروانَ (٢) شُلت من يد الخَتْرِ

---

(١) هو ابن يزيد بن معاوية اعترف بالحق لأمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام وضلل أباه وجده وسمّته بنو أمية رحمه الله . قال في خطبته : الا إن جدي معاوية قد نازع في هذا الأمر من كان أولى به منه ، ومن غيره لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعظم فضله وسابقته أعظم المهاجرين قدراً ، وأشجعهم قلبًا وأكثرهم علمًا وأولهم إيمانًا وأشرفهم منزلة وأقدمهم صحبة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصهره وأخوه .. إلى قوله : وأبو سبطيه سيدي شباب أهل الجنة وأفضل هذه الأمة تربية الرسول وابني فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الطاهرة الزكية ، فركب جدي معه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون ، واخترمته أيدي المنون ، ورأى ما ارتكبه واعتداه ووجد ما قدمت يداه ، ثم انتقلت الخلافة إلى يزيد أبي فتقلد أمركم لهوى كان أبوه فيه ، ولقد كان أبي يزيد بسوء فعله وإسرافه على نفسه غير خليق بالخلافة على أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فركب هواه واستحسن خطاه ، وأقدم على ما قدم من جرأته على الله وبغيه على من استحل حرمته من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلّتْ مُدّتُهُ وانقطع أثره وضاجع عمله ، وصار حليف حفرته رهين خطيئته وبقيت أوزاره وتبعاته وحصل على ما قدم وندم حيث لا ينفعه الندم ، وشغلنا الحزن له عن الحزن عليه إلخ . الخطبة المذكورة في كتاب الدُمَيْري ، وذكرها الإمام المنصور بالله في الشافي بأكثر ألفاظها وهي مشهورة .

(٢) مروان بن الحكم وهو وأبوه طريدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طردهما من المدينة المطهرة وأعادهما عثمان بن عفان وكان مروان أعظم الأسباب في قتله . بايع عليًا عليه السلام ثم نكث البيعة مع أهل الجمل ، وأسر في الواقعة ، وجيء به إلى علي عليه السلام ، فلما رآه قال :

فإما تثقفوني فاقتلوني ◆ وإن أسلم فلست إلى خلود

فقال الحسن بن علي عليهما السلام : وشفع فيه ومد يده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال هو يبايعك يا أمير المؤمنين ، فنفخ يده وقال أمطها عني فإنها كف يهودية ، أفليس قد بايعني في المدينة؟ ، قال : بلى ، قال : فامصلها عني أما والله لتكونن له امرة كلعقة الكلب أنفه ، وانه لأبو الأكبش الأربعة . وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم عن عبدالرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيدعو له ، فأدخل عليه مروان بن الحكم ، فقال : هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون . ثم قال : صحيح الإسناد ، ثم روى الحاكم عن عمر بن مرة الجهني وكانت له صحبة ، قال : إن الحكم بن العاص استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعرف صوته ، فقال : إئذنوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ، ويضيمون في الآخرة ، ذووا مكر وخديعة يعرفون في الدنيا ومالهم في الآخرة من خلاق . انتهى .

٢١ ومُـؤَمِّـرُ الحـجـاج من هدَمَت ❖ أجنادُهُ للبـيـتِ والحِـجْـر

٢٢ عـبـدُالمليك (١) يُعَـدُّ رابعَـهُم ❖ وبنوهُ أربعـــةٌ ذوو النكر

٢٣ فـوليـدٌ (٢) أولهـم وتابعَـهُ ❖ شَرِهٌ سليمـانٌ فخُذْ حصري

٢٤ والعـادلُ المرضيُ سـيـرتُه ❖ عـمَـرُ الأشج (٣) مغيِّرُ الهُجْر

٢٥ ويـزيـدُ(٤) ثم أخـوه رابعُـهم ❖ أعني هشـامًـا (٥) حـاملَ الوزر

٢٦ قتل الإمـام أبا الحسين (٦) وقـد ❖ ذروه بعـد الصلب في البـحـر

٢٧ الأحـول الطاغي أزيرقـهم ❖ رصفت رصافته من الجمـر

٢٨ وسمي فرعون الوليد (٧) وقـد ❖ جـآءت به الآثار فـاسـتـقـر

٢٩ ويـزيـد (٨) ناقـصـهم (٩)وفعلته ❖ رجـحت به إذ قـام بالأمـر

٣٠ قـتل المريد (١٠)وذاك من غـضب ❖ للّه في الإسـرار والجـهـر

٣١ ويعـد أمـثَلهم طريقـتـه ❖ وطريقـة الأقـوام في الشـر

٣٢ وأخـوه إبراهيم (١١) ذو وهـن ❖ ثـم (١٢)الحمار الجلد ذو الفجر

---

(١) ابن مروان بن الحكم. تمت.

(٢) ابن عبدالملك بن مروان. تمت.

(٣) عمر بن عبدالعزيز بن مروان تولى الله مكافأته غيَّر سب أمير المؤمنين عليه السلام ووضع مكانه ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ الآيةَ، واستمر عليها المسلمون في الخطب. أحسن الله جزاه، ومن العجائب أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد تلاها في خطبة رواها الإمام أبو طالب عليه السلام.

(٤) ابن عبدالملك بن مروان.

(٥) ابن عبدالملك بن مروان.

(٦) الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام.

(٧) ابن يزيد بن عبدالملك.

(٨) ابن الوليد بن عبدالملك.

(٩) لأنه نقص أعطيات الجند.

(١٠) الوليد بن يزيد بن عبدالملك.

(١١) ابن الوليد بن عبدالملك.

(١٢) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، كان يلقب بحمار الجزيرة لجلادته.

٣٣ وبه تقـــضت دولة لعـــبت ❖ بالدين فـاقـرأ سـورة القـدر

٣٤ فحسابها (١) ضربت (٢) لهم أجلا ❖ وتصـرمـوا في عـدة الشـهـر

٣٥ وإليك عـبـاسـيـة (٣) عـــرفت ❖ بالغـدر والطغـيـان والخـمـر

٣٦ زعـمـوا بثأر (٤) الآل قـد نهضـوا ❖ وأتى الخـراسـاني (٥) بالسُّـمـر

٣٧ حـتى اسـتـقـر سـرير ملكهم ❖ وتمكنوا بالفـــتح والنـصـر

٣٨ فـبـغـوا على آل النبي وقـد ❖ نالوهمُ بالقـــتل والأسـر

٣٩ فـالقـائم السـفـاح (٦) أولهـــا ❖ سـفك الدمـاء كـسـافح القطر

٤٠ وأخـــوه (٧) مـخذول الطغا عتا ❖ ويل الشـقي غـداً لدى الحـشر

٤١ ومـــضلهم (٨) سـمـوه مـهـديًا ❖ وأبناه مـوسى (٩) أقصر العمر

٤٢ وأخـــوه هارون (١٠) الغـوي ومـا ❖ قـصـرت ليـاليـه عن السكر

٤٣ وابن الرشيد محمد (١١) نفـدت ❖ أيامــه سكران في البــحـر

٤٤ وأخـوه عـبـدالله (١٢) قـــاتله ❖ وهو الخؤون وصـاحب المكر(١٣)

---

(١) أي ما في السورة من الحساب وهو الألف شهر. تمت.

(٢) أنث لتأنيث المضاف إليه، كقولهم: قطعت بعض أصابعه وقوله: وما حب الديار شغفن قلبي. البيت.

(٣) الدولة العباسية. تمت.

(٤) قال ابن المعتز: (ونحن نهضنا رافعين شعارنا ❖ بثارات زيد الخير عند التجارب)

(٥) أبو مسلم الخرساني مؤسس الدولة العباسية، وقد قتله أبو جعفر المنصور كما قال المنصور بالله عبدالله ابن حمزة «ع» يخاطب ابن المعتز العباسي:

قفونا محمـــد في فعلـه ❖ وأنتم قـــفوتم أبا مجرم

هدى لكم الملك هدي العروس ❖ فكافأتموه بسفك الدم

(٦) إسمه عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس. (٧) وهو كذلك إسمه عبدالله

(٨) محمد بن المنصور. (٩) هو موسى بن محمد بن المنصور الملقب الهادي. تمت.

(١٠) أي الملقب الرشيد بن محمد الملقب المهدي بن المنصور. تمت. (١١) هو الأمين محمد بن هارون.

(١٢) أي المأمون عبدالله بن هارون.

(١٣) مكر بالإمام علي بن موسى الرضى، وبالإمام محمد بن محمد بن زيد وبالإمام محمد بن جعفر الصادق عليهم السلام اغتالهم بالسموم بعد البيعه للرضى والأمان للبقية، تمت.

٤٥ وأخوهما سمَّوه (١) معتصمًا (❖) ❖ متقمص الجلباب بالقهر

٤٦ والواثق المشهور (٢) بغيته ❖ من نغمات العود في العشر (٣)

٤٧ لكنها طابت شمائله ❖ وتهللت للآل بالبشر

٤٨ والعدل والتوحيد مذهبهم (٤) ❖ وكذا صحيح القول في الذكر

٤٩ والحق متضح السبيل وقد ❖ تاهت عقول في هوى الفكر

٥٠ هذا ولما مات واثقهم ❖ أبدأ أخوه فضاضة الكبر

٥١ متوكل (٥) رجس سجيته ❖ بغض الرسول وآله الغر

٥٢ فأتيح منتصر (٦) فأوجره ❖ طعنا فخر معفر الثغر

٥٣ وأذاق والده الحمام بما ❖ آذى النبي ففاز بالفخر

٥٤ والمستعين (٧) تلاه معتز (٨) ❖ والمهتدي (٩) في غيهم يجري

---

(١) محمد بن هارون الرشيد. هذا اسمه كما في الشافي ومروج الذهب وغيرهما ، وفي حياة الحيوان إبراهيم. تمت.

(❖) كان جاهلاً . تمت.

(٢) هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد.

(٣) اختار عشرة ألحان من ألحان العود التي اختارها جده هارون الرشيد وهي مائة لحن.

(٤) أي مذهب بني العباس وأول من خرج عن العدل منهم المتوكل البغيض ، وقد بلغ من بغضه لآل محمد صلوات الله عليه وآله أن أمر بكرب قبر الحسين السبط عليه السلام ، ومنع الناس من زيارته وشد على أهل البيت غاية التشديد حتى منع الناس أن يصلوهم بأي صلة حتى أن العشر من الفاطميات كنّ يتداولن قيمصًا واحداً للصلاة ثم يقعدن على مغازلهن لا لباس عليهن وقد كافاه الله وانتقم منه وبئس المصير. تمت.

(٥) إسمه جعفر بن محمد المعتصم.

(٦) محمد بن جعفر . تمت.

(٧) اسم المستعين أحمد بن محمد المعتصم.

(٨) إسم المعتز الزبير بن جعفر المتوكل.

(٩) إسمه محمد بن هارون الواثق .

٥٥ وانصبَّ سوط عذاب ناجمنا [١] ❖ فأذاقهم كأساً من المر

٥٦ دارت بهم أسيافه مائتا ❖ ألف ونصف النصف للقفر

٥٧ أفناهم وأسال ملاحمه ❖ تنبئك عما عُدَّ في السفر

٥٨ وأعدد بمعتمد [٢] ومعتضد [٣] ❖ والمكتفي [٤] وكذا بمقتدر [٥]

٥٩ وكذاك قاهرهم [٦] وراضيهم [٧] ❖ وتولت الأتراك للأمر

٦٠ والمتقي [٨] كذب ومستكف [٩] ❖ ومطيعهم [١٠] ولَّى أبا بكر [١١]

٦١ وبقادر [١٢] ظهرت لهم بدع ❖ ثم ابنه قد قام بالنشر

٦٢ وبمقتد [١٣] من بعده وأبي الـ ❖ ـعباس [١٤] والمسترشد [١٥] الغمر

---

(١) هو علوي البصري علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي ، وقد أنكر كثير من الناس نسبه ، والصحيح أنه صحيح النسب ، وإن كانت سيرته غير مرضية ، وقد أفاد ثبوت نسبه في أمالي الإمام أبي طالب والإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليهم السلام ، وصاحب البيت أدرى بالذي فيه.

(٢) إسم المعتمد أحمد بن المتوكل بن المعتصم.

(٣) اسم المعتضد أحمد بن طلحة بن المتوكل.

(٤) إسم المكتفي علي بن المعتضد.

(٥) إسم المقتدر جعفر بن المعتضد.

(٦) إسم القاهر محمد بن المعتضد. (٧) إسم الراضي محمد بن المقتدر.

(٨) إسم المتقي إبراهيم بن المقتدر. (٩) إسم المستكفي عبدالله بن المكتفي.

(١٠) إسم المطيع الفضل بن المقتدر. (١١) أبو بكر هو الطائع إسمه عبدالكريم بن الفضل بن المقتدر.

(١٢) هما القادر والقاسم ، فالأول القادر أحمد بن إسحاق بن المقتدر وإبنه القاسم عبدالله بن القادر.

(١٣) إسم المقتدي عبدالله بن محمد بن القاسم. (١٤) إسمه أحمد بن المستظهر بن المقتدي عبدالله.

(١٥) إسمه الفضل بن المستظهر.

٦٣ والراشد[1] استغوته شقوتهم ❖ والمقتفي[2] وسليله[3] المثري

٦٤ والمستضي[4] أعماه ناصرهم[5] ❖ أصلاه في الحمَّام بالحر

٦٥ وهو ابنه فاعجب لبرهم ❖ شنشنة ليست بذي بكر

٦٦ والظاهر[6] بن الناصر استخفى ❖ ثم ابنه[7] لم يحض بالنصر

٦٧ وسليله المستعصم[8] انخرمت ❖ آماله وأبيد بالقسر

٦٨ وتصرمت أيامهم لما ❖ ماج التتار كمائج البحر

٦٩ فانظر صروف الحادثات وغا ❖ يات المدى ونهاية الأمر

٧٠ أزكى الصلاة مع السلام على ❖ خير الأنام وآله الغر

❖ انتهت وهي عجالة وعسى الله تعالى أن ييسر لها شرحًا يوضح ما أبهم ويفتح ما أغلق ويبسط ما اختصر، وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم . . .

قد شرحت بشرحين، الأول إشقائق الأشجان شرح عقود المرجان للسيد العلامة محمد عبد الله عوض الضحياني حفظه الله، والثاني الجواهر الحسان شرح عقود المرجان للسيد العلامة إبراهيم بن يحيى الدرسي رعاه الله.

---

(١) إسمه جعفر بن المسترشد.

(٢) إسمه المقتفي محمد بن المستظهر. (٣) هو المستنجديوسف بن المقتفي.

(٤) إسمه الحسن بن يوسف المستنجد. (٥) إسم الناصر أحمد بن المستضي.

(٦) إسم الظاهر محمد بن الناصر أحمد. (٧) إبنه المستنصر منصور بن الظاهر محمد.

(٨) إسمه عبدالله بن منصور المستعصم آخر الملوك العباسيين في بغداد قتله التتر في اليوم الذي استشهد فيه الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين عليه السلام ، وقد أقامت السلاطين بعد من ذكر خلفاء من بني العباس لا يحلون ولا يمرون بل الأمر كله للسلطان الذي يقيمهم بزعمه يبقى لهم إسم الخلافة كل ذلك من أعمال علماء السوء وفقهاء الهوى وعبَّاد الدنيا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال رضي الله تعالى عنه في شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٠٥هـ لما اطلع على ابيات احمد شوقي الذي ينفي فيها التفضيل التي منها في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

فرسمتَ بعدك للعباد حكومة ❖ لا سادةٌ فيها ولا أمراءُ

الله فوق الخلق فيها وحده ❖ والناس تحت لوائها أكفاء

ثم علَّق عليها السيد الأديب أحمد بن محمد الشامي بقوله: وهو ما نعتقده جميعًا، فأجاب مولانا أيده الله تعالى عليها بقوله:

١ حُكْمُ الكتاب ونص سنة أحمد ❖ دع عنك ما تهذي به الشعراء

٢ حَكَما برغم الجاحدين بحكمه ❖ بالاختيار فلا يرد قضاء[1]

٣ والاصطفاء[2] ورفع بعضكم على ❖ بعض أتى فلتخسأ الأهواء

٤ أفحكم لينين الكفور وحزبه ❖ أم شرعة حنفية غراء

٥ رسل[3] الإله تفاوتت درجاتهم ❖ وجميعهم في فضله شركاء

٦ ونساء أحمد لسن مثل نسائكم[4] ❖ حكم النساء كذا فما الأبناء[5]

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يخلق ما يشاء ويختار﴾.

(٢) قال الله تعالى: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض﴾، ﴿ورفع بعضكم فوق بعض درجات﴾.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يا نساء النبي لستن كأحد من النساء﴾.

(٥) أي هذا حكم نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التفضيل فكيف حكم أبناء الذين ثبت أنهم أبناؤه بنص الكتاب في قوله تعالى: ﴿فقل تعالوا ندع أبنائنا ..﴾ الآية، ولم يدع إلا الحسنين من الأبناء بإجماع الأمة، ونصوص كثيرة من السنة، والمعلوم أن الإبن أقرب من المرأة.

٧ أترد حكم الله جل جـلاله ❖ وتقـول جـهـلاً إنهن سواء
٨ وحديث أن الله جل قد اصطفى[١] ❖ ذرية وردت بهـا الأنباء
٩ والناس في الخبر الصحيح[٢] معادنٌ ❖ نص صـريح ليس فـيه خفاء
١٠ لكنَّ ذا التـفـضـيل ليس بنافع ❖ إلا مـع[٣] التقوى فتلك وقاء
١١ ومـتى اتقـوا فلكل فـردٍ فـضله ❖ لا يستوي العلماء[٤] والجهلاء
١٢ والناس كـالأسنان[٥] فيما عمهم ❖ أحكامـه وحسـابهم وجـزاء[٦]
١٣ لا تسـتـوي في حكمـه الأيام والـ ❖ أحجار والأشجار والأحياء[٧]

---

(١) إشارة إلى الحديث الشريف «إن الله اصطفى من ولد آدم إبراهيم واصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل كنانه واصطفى من كنانة قريشًا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم إلى آخر ألفاظ الحديث الشريف. أخرجه أبو العباس والمرشد ومسلم والترمذي وأبو حاتم وغيرهم.

(٢) إشارة إلى الحديث الشريف «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام».

(٣) إشارة إلى معنى الباء في الخبر ليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى أي مع التقوى للجمع بينه وبين ما لا يحصى من الأدلة كتاباً وسنة.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾.

(٥) إشارة إلى قوله في الحديث الشريف: «الناس كأسنان المشط ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى أو كما قال.

(٦) كالقصاص والديات والمجازاة لكل بما عمل والتكاليف العامة لهم كالشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج إلى آخرها.

(٧) هذا البيت إشارة إلى عدة آيات كريمة وأحاديث شريفة مثل ما ورد في الأيام المعلومات والمعدودات وليلة القدر والفجر وليال عشر والشفع والوتر وأيام الله تعالى ويوم الجمعة .. إلخ. وإشارة إلى مثل قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾، وكتفضيله الحجر الأسود والكعبة المشرفة، ومثل قوله تعالى: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين﴾، وقوله تعالى: ﴿يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾، ومثل قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾، وقوله تعالى: ﴿وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾. وكما ورد في تفضيل الملائكة ومنه قوله تعالى: ﴿بل عباد مكرمون﴾، ومثل قوله تعالى: ﴿ولا أقول لكم إني ملك﴾، ومثل قوله تعالى: ﴿إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين﴾، وتفضيل بني آدم على غيرهم كقوله تعالى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾.

وله أيده الله تعالى لما سأله بعض الإخوان الكرام أكثّرَ اللهُ عددهم حصر نجوم الفصول الأربعة الثمانية والعشرين التي هي علامات المنازل لكل فصل سبع منازل تحل الشمس في كل منزلة منها ثلاثة عشر يومًا إلا الذراع فأربعة عشر فَيَصحُ كل فصل إحدى وتسعين يومًا إلا الصيف فاثنان وتسعون يومًا ، فقال حفظه الله تعالى :

١ أخي هاك حصرًا للنجوم التي جرت ❖ بتقدير ذي العرش العليم لحكمة

٢ فغفرٌ زبانا كللت [1] قلب شولة ❖ نعايمها ثمَّ الشتاء ببلدة

٣ ويتلو سعوداتُ [2] الربيع مقدم ❖ مؤخرها [3] فالحوت في وسط لجة

٤ وصيف بدا شرطانه فبطينه ❖ ثرياه فالدبران واعدد بهقعة

٥ فهنعته ثم الذراع به انتهى ❖ ويتلو خريف يُسْتَهَلُّ بنثرة

٦ فطرف تلته جبهة ثم زبرة ❖ كذا صِرفة عوا السماك لمدة

٧ ثمانية من بعد عشرين نصفها ❖ جنوب[4] ونصف[5] للشمال البعيدة

٨ وفي كل فصل تمكث الشمس واحدًا ❖ وتسعين زد يوم الذراع المزيدة

٩ شتاءٌ ربيعٌ صيفُها وخريفُها ❖ فصولٌ على ترتيبها في القصيدة

١٠ ثلاثٌ وعشرٌ كل نجم تحله ❖ فسبحان مجري الفلك رب البرية

---

(١) الاكليل.

(٢) سعد الذابح ، سعد بلع ، سعد السعود ، سعد الأخبية.

(٣) الفرغ الموخر. (٤) من الغفر إلى الحوت. (٥) من الشرطين إلى السماك. تمت.

وله أيده الله تعالى لما سئل عن الخضاب وما يجوز منه وما لا يجوز في سنة ١٣٩٧هـ وهو أيده الله تعالى ممن يخضب بغير القاتم ثم تركه في آخر الأمر من سنة ١٤٠٨هـ لزوال أكثر المقتضيات لفعله والله يحسن الختام:

١	أيا سائلي عن صحيح الخبر	❖	وما جاء في خضب هذا الشعر
٢	إليك الجواب خضاب المشيب	❖	أتت فيه أقوال خير البشر
٣	ففي أول الأمر حث الرسول	❖	عليه لا رهاب من قد كفر
٤	وفي آخر الأمر كل وما	❖	يراه بهذا عليٌّ أمر
٥	ومما رووه اصبغوا هكذا	❖	خلافًا لأهل الكتاب استقر
٦	فأما الرسول عليه الصلاة	❖	وأزكى السلام وخير العتر
٧	فقد قيل ما شأنه ذو الجلال	❖	بشيب يبين كما في الأثر
٨	وقيل بلى لاح في العارضين	❖	وأن الخضاب [1] عليه ظهر
٩	ولم يخضب [2] المرتضى شيبه	❖	وقال المقال الذي قد أثر
١٠	فإن كنت مقتد يا بالوصي	❖	فلي أسوة ببنيه الغرر
١١	فسبطا [3] الرسول له غيرا		ونجم [4] الهدى قوله مشتهر
١٢	وحاشاهم أن يكونوا على		خلاف الذي عن أبيهم صدر

---

(١) رواه في مصابيح أبي العباس الحسني عليه السلام.

(٢) وقد روي أنه عليه السلام خضب ولكن رواية الترك أكثر، تمت.

(٣) الحسنان عليهما السلام، وكذا محمد بن علي عليه السلام.

(٤) القاسم بن إبراهيم عليهما السلام.

١٣ ولكن لأمـــــر رآه الوصي ❖ وقد أوضح العذر لما اعتذر

١٤ وقـال أصـبنا بموت النبي ❖ وفي فادح الخطب شغل أمر [١]

١٥ وفي سيف حيدرة ما كفى ❖ لأرهاب أعدائه إن شهر

١٦ وقد خضب الصحب والتابعون ❖ وتابعُهُم زمَراً في زمر

١٧ وأما السواد ففيه الخلاف ❖ وقد صح [٢] عمن به يعتبر

١٨ وقد جاء ما يقتضي تركه ❖ ويحمل إن كان فيه غرر

١٩ ومما رووا خير ما غيروا ❖ بحنا وبالكَتَمِ المعتصر

٢٠ وعندي التوسط خير الأمور ❖ وأعدلها عند أهل النظر

٢١ فلا حمرة تزدريها العيون ❖ ولا قتم بالسواد انتشر

٢٢ وما بالخضاب يعاد الشباب ❖ ولا تسترد القوى والقدر

٢٣ وقد بين الصبح للناظرين ❖ وجاء النذير وحان السفر

٢٤ ولكنه سنة قد جرت ❖ وتسلية عن حبيب غبر

٢٥ وتبشير قلب صديق ودود ❖ وتسكين [٣] روع أليف نفر

٢٦ وإيغار صدر عدو حقود ❖ ليكبته ما يرى إن نظر

٢٧ ويختلف القصد في فعله ❖ كما في سواه فكن ذا حذر

٢٨ وصلى الإله على أحمد ❖ وعترته الطاهرين الخير

---

(١) من المرارة. (٢) روي عن الحسنين ومحمد بن علي ابن الحنفية وصرح القاسم بن إبراهيم بجوازه ، تمت.

(٣) الروع بالضم القلب وبالفتح الفزع وكلاهما مستقيم. تمت.

في أوائل سنة ١٣٨٨هـ كان السؤال من بعض طلبة العلم بالحرم المكي الشريف عمره الله وزاده تشريفًا لمولانا شيخ الإسلام وحجة الآل الكرام حفظه الله وأبقاه عن النظم المشهور في حصر الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب ، فأجاب بهذا الشعر المشتمل على ذكر الأبيات السابقة مع ما استحسنه من التغيير فيها للإفادة وزيادة الجملتين اللتين زادهما صاحب المغني ، والنظم هو هذا :

١ جملٌ أتَت ولها محل معرب ❖ تسع على التحقيق غير مفند

٢ خبرية حالية مفعولة [1] ❖ وكذا المضاف لها بغير تردد

٣ وجواب شرط جازم بالفآءِ أو ❖ بإذًا أو بعض قال غير مقيد

٤ وكذاك تابعة لما هو مفرد ❖ أو جملة ولها محل فاعدد

٥ هذي التي هي في القواعد زاد في الـ ❖ ـمغني اثنتين فخذ نظامي تَرشُد

٦ هي جملة استثناء قطع قد أتى ❖ في هل أتاك [2] مؤول وبه ابتدي [3]

٧ وإليك سبعًا ما لها من موضع ❖ إذ لم تحل محل لفظ مفرد

٨ صلة وعارضه ومبتدأ بها ❖ وجواب[4] شرط غير ما سبَق اقصد[5]

٩ وجواب أقسام وتفسيريةٌ ❖ ومتابع ما لا محل لها زد

١٠ والنظم ممزوج بنظم سابق ❖ قصداً لنفع المنتهي والمبتدى

---

(١) هذا أعم من قوله : محكيه كما قرر في محله . تمت. (٢) في قوله تعالى : ﴿إلا من تولى وكفر﴾.

(٣) كما في قوله تعالى : ﴿وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾ على أحد الأوجه في إعرابها وهو أنها في محل المبتدأ ، أي الإنذار وعدمه سواء. تمت. (٤) أي غير جواب شرط جازم.

(٥) أي غير جواب الشرط الجازم المقرون بالفاء أو بإذا أما هو فله محل كما سبق ، ومحله الجزم ، ومثال جواب الشرط الجازم الذي له محل أن تقم أقم فجملة أقم لا محل لها على الصحيح لأن الجزم قد ظهر في الفعل فهو المجزوم وحده ، ومثال الجواب الذي له محل أن تقم فأنا أقوم فجملة أنا أقوم محلها الجزم وهذا واضح. تمت.

بسم الله الرحمن الرحيم

كثير من الكتاب لا يميز بين الهمزة المكسورة والمفتوحة في أن ، ولا يتركون الضبط سيما أهل الطبع فيخبطون خبط عشواء وقد نظم بعضهم ما يكسر منها وما يفتح على غير تحقيق ، وقد جمعت ذلك حسب الإمكان في هذه الأبيات فأقول والله الموفق للصواب :-

١	تكســــر همـــزة أنَّ أول الكلم	❖	وبعد قول وموصول وفي القسم
٢	وأول الحال حتى الابتدآء نعم	❖	كـلا ألا وأمـا خـذها ولا تلم
٣	وقـبل لام ابتـدآء أو مـعلقـة	❖	لفعل قلب فاعلم علم ذي الهمم
٤	وما أضيف إليها حيث إذ وإذا	❖	فاحفظ مقالة أهل العلم والحكم
٥	وأول الوصف للمنكور أو خبرٍ	❖	عن اسم عين كذا حقا بلا وهم
٦	والكسر والفتح جازا في مفاجأة	❖	أو فاجزاء على الوجهين لا تهم
٧	وأول القـول أني أحمـد الله ر		ب العالمين مفيض الخير والنعم
٨	وضابط الأمران الكسر في جمل	❖	والفتح في موضع الأفراد للفهم
٩	فالفتح فاعلة مفعولة خبر	❖	عن اسم معنى ومجرور بمنتظم
١٠	كـذاك مـبـتـدأ بهـا وتابعـة	❖	لما ذكرناه فاحمد بارئ النسم

الشرح:

(١) في هذا البيت أربعة مواضع مما يجب فيها كسر ان :-

الأول: في ابتدآء الكلام كقوله تعالى ﴿ **إنا فتحنا لك فتحا مبينا** ﴾ .

الثاني : في أول الجملة المحكية بالقول كقوله تعالى : ﴿ **قال إني عبدالله** ﴾، هذا إذا لم يكن بمعنى الظن نحو : (اتقول ان زيداً قائم) اي اتظن فهي تفتح والمفهوم من القول إذا اطلق ان يكون بمعناه فاعنى ذلك عن الشرط .

الثالث : صلة الموصول هذا إذا كانت في أول الصلة كما في قوله تعالى : ﴿ **وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه ... الآية** ﴾، فاما في أثنآء الصلة كقولك : (جآء الذي عندي أنه قآئم) فتفتح وقد أغنى عن هذا الشرط عطفه على قولي : (وبعد قول) إذْ : يفهم منه البعدية بلا فاصل .

الرابع : جواب القسم سواء كان اللام في خبرها كقوله تعالى :﴿ **يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين** ﴾ أم لا ، كقوله تعالى ﴿ **حم والكتاب المبين إنا أنزلناه** ﴾ أفاد ذلك ابن هشام وغيره ، وعند ابن مالك انه إذا لم توجد اللام في الخبر فلا يجب الكسر بل يجوز الوجهان الكسر والفتح ، قال ابن عقيل في شرح قول ابن مالك : (أو قَسَمٍ لا لامَ بعدَهُ بوجهين) : ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح أن وكسرها بعد القسم إذا لم يكن في خبرها اللام ... إلخ .

وقال في حاشيته : ووجه جواز هذين الوجهين أن القسم يستدعي جوابًا لابد أن يكون جملة ويستدعي محلوفًا عليه يكون مفردًا ويتعدى له فعل القسم بعلى محذوفة فإن قدرت أن بمصدر كان هو المحلوف عليه، وكان مفردًا مجرورًا بعلى محذوفة وإن قدرت أن جملة فهي جواب القسم فتنبه لهذا الكلام.

(٢) في هذا البيت ستة مواضع :-

الأول : في أول الجملة الحالية ، كقوله تعالى : ﴿ **كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون** ﴾ ، فإن لم تكن في أول الجملة فتفتح كقولك (أقبل زيد وعندي أنه ظافر) .

الثاني : أن تقع بعد حتى الابتدآئية كقولهم : (مرض زيد حتى إنه لا يرجى) .

الثالث : أن تكون بعد نعم كما تقول في جواب من سالك عن علم زيد : (نعم إنه عالم) ، وكذلك إن كانت إن بمعنى نعم كقوله :- (ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه) وكذا بعدما كان بمعنى نعم كاجل.

الرابع : بعد كلا نحو قوله تعالى : ﴿ **كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين** ﴾ .

الخامس والسادس : بعد ألا وأما الاستفتاحيتين كقوله تعالى : ﴿ **ألا إن أوليآء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾ ، وكقولك (أما إني قآئم)

(٣) في هذا البيت موضعان :-

الأول : لام الابتدآء الداخلةُ على الخبرِ المثبت لا المنفي للزوم اجتماع لامين نحو : (إن زيداً لم يقم) وكراهة ذلك وطرداً للباب في باقي حروف النفي كما وإنْ المؤخر عن الاسم ، كقوله تعالى ﴿ **وإن ربك لذو فضل على الناس** ﴾ وعلى الاسم إذا فصل بين الاسم وبين أن بالخبر نحو قوله تعالى ﴿ **إن في ذلك لعبرة** ﴾ أو معمولِه نحو (إن فيك لزيداً راغبٌ) أو دخلت اللام على ما بين الاسم والخبر معمولا للخبر نحو (إن زيداً لفي الدار جالس) وهذه اللام هي الداخلة على المبتدأ في نحو قولك : (لزيدٌ قآئم) فاخرت لكراهة اجتماع

. . . .

حرفي تاكيد ولهذا سميت المزحلقة أو المزحلفة بهما واختصت بإنَّ ليظهر تميزها عن اخواتها وانها ام الباب (الثاني) المعلقة كقوله تعالى : ﴿ والله يعلم إنك لرسوله ﴾ .

(٤) في هذا البيت ثلاثة مواضع :-

الأول : ما أضيف إليه حيث نحو (جلست حيث إنَّ زيداً جالس) ووجوب الكسر في هذا هو على قول ابن هشام وغيره في أنها لا تضاف إلى مفرد وعند غيرهم أنه يصح إضافتها إلى مفرد كما قد ورد ذلك في قوله : (حيث سهيلٍ طالعًا) على رواية جره ، فعلى هذا يجوز الوجهان : الكسر على أنها وما بعدها مسبوكة بمصدر مرفوع على أنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير (حيث جلوسُ زيد حاصلٌ) ، والفتح تقديره (حيث جلوسِ زيدٍ)

الثاني : بعد إذ نحو : « جئتك إذ إن زيداً أمير » .

الثالث : بعد إذا نحو المثال المذكور بعد إذ .

(٥) في هذا البيت موضعان :

الأول : أن تقع في أول الصفة للنكرة كقولك (مررت برجل إنه فاضل) ، **الثاني** : أن تقع خبراً عن اسم عين نحو « زيد إنه فاضل » ، ونحو قوله تعالى : (إن الذين آمنوا والذين هادوا) الآية إلى قوله : (إن الله يفصل بينهم يوم القيامة) .

(٦) في هذا البيت موضعان مما يجوز فيه الكسر والفتح :

الأول : بعد إذا الفجائية كقولك (خرجت فإذا إن زيداً بالباب) ، وقول الشاعر :

وكنت أُرَى زيداً كما قيل سيداً ❋ إذا أنه عبد القفا واللهازم

قال في شرح ابن عقيل : يروى بفتح أن وكسرها فمن كسرها جعلها جملة مستانفة والتقدير (إذا هو عبد القفا واللهازم) ومن فتحها جعلها مصدراً مبتدأ وأفاد أن في خبره وجهين :

١- أن يكون إذا الفجائية فيكون التقدير (فإذا عبوديته) أي ففي الحضرة عبوديته .

٢- أن يكون الخبر محذوفًا ، والتقدير (فإذا عبوديته موجودة) .

الثاني : بعد فاء الجزاء نحو قوله تعالى : ﴿ **كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم** ﴾ قرء فإنه غفور رحيم بالكسر والفتح .

(٧) في هذا البيت موضع مما يجوز فيه الكسر والفتح :

وهو إذا وقعت أنَّ بعد مبتدأ هو في المعنى قول ، والخبر قول ، وفاعل القولين واحد نحو : (أول القول إني أحمد الله) فمن فتح جعل أن وصلتها مصدراً خبراً عن أول والتقدير (أول القول حمد الله) فأول مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبراً عن أول كما تقول : (أول قرآتي سبح اسم ربك الأعلى) ،

ونحو قوله تعالى: ﴿ **دعواهم فيها سبحانك** ﴾ ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم افضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله .

(٨) في هذا البيت قاعدة مطردة ، وهي : كما قال ابن الحاجب : وجب الكسر في موضع الجملة والفتح في موضع الإفراد .

(٩) في هذا البيت أربعة مواضع مما يجب فيه الفتح :

الأول : ان تقع فاعلة نحو قوله تعالى : ﴿ **أولم يكفهم أنا أنزلنا** ﴾، أي أنزالنا، أو نائبة عن الفاعل نحو قوله تعالى : ﴿ **وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن** ﴾.

الثاني : ان تقع مفعولة نحو قوله تعالى : ﴿ **ولا تخافون أنكم أشركتم بالله** ﴾.

الثالث : إذا وقعت خبراً عن اسم معنى نحو (اعتقادي انك فاضل) .

الرابع : إذا وقعت مجرورة سواء بالحرف نحو قوله تعالى : ﴿ **ذلك بأن الله هو الحق** ﴾ أم بالإضافة نحو قوله تعالى : ﴿ **إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون** ﴾.

(١٠) في هذا البيت موضعان مما يجب فيه الفتح :-

الأول : إذا وقعت ان في موضع رفع بالابتداء وجب الفتح نحو قوله تعالى : ﴿ **ومن آياته أنك ترى الأرض** ﴾، فتقدر ان وما بعدها بمصدر هو مبتدأ .

الثاني : إذا وقعت ان تابعة لشيء مما ذكر نحو قوله تعالى : ﴿ **اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين** ﴾، ونحو قوله تعالى : ﴿ **وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم** ﴾، فإنها في الآية الأولى معطوفة على المفعول وهو نعمتي وفي الثانية بدل منه وهو إحدى الطائفتين وقس بقية التوابع على ذلك .

وله أيده الله ورضي عنه رداً على أبيات البدر الأمير التي أولها لاعذر للزيدي الموجودة في ديوانه :

١ لا عـذر للبدر الأمير الذي ❖ يوجـه اللوم للوامـه
٢ يلوم زيديًا على تركـه ❖ للضم والرفع وإحرامـه
٣ يا عجبًا للبدر لما غدا ❖ مسجلا عمدا لأوهامـه
٤ أما عرفتم أيها البدر ما الزيـ ❖ ـدي فابحث عند أعلامـه
٥ فعمك المنصور بالله قد ❖ حقق في الشافي لإفهامـه
٦ ورد ما جآء به صاحب الـ ❖ ـخارقـهِ الأعمى بإجرامـه
٧ إذ قال جهلا مثلما قلتم ❖ في حَله سرتم وإبرامـه
٨ وهكذا تسقط أنظارُ من ❖ يهمـه النقم بأقلامـه
٩ وإنما الزيدي (١) من قال بالتَّـ ❖ ـوحيد والعدل لقَيَّامـه
١٠ مقدمًا مولى الورى حيدرًا ❖ بسُخط من يأبى بإرغامـه
١١ موافقًا زيدًا إمام الهدى ❖ مجدد الدين وأحكامـه
١٢ يرى جهاد الظالم المعتدي ❖ حقًا ولا يرضى بآثامـه
١٣ وليس معناه الذي قد غدا ❖ مقلدًا أعمى بإظلامـه
١٤ وليس بالرفع ولا الضم والـ ❖ ـتأمين والعقد لإبهامـه
١٥ تلك فروع ما على ناظر ❖ فيها جناح كفٍّ عن ذامـه
١٦ هلا نصحتم هكذا إن يكن ❖ قصدكم النصح بأقسامـه
١٧ لا عذر للسني في تركه اسـ ❖ ـم الله هل شكراً لانعامـه
١٨ وحذفه للآل عمداً وقد ❖ قال لهم قولوا بإتمامـه
١٩ ماذا عليهم أن يصلوا كما ❖ علمهم عن أمر علامـه
٢٠ صلى عليه ربنا دائمًا ❖ والآل إتمامًا لأكرامـه
٢١ فاعمل به إن كنت (٢) من أهله ❖ واطَّرِحِ اللوم للوامـه

---

(١) وليست هذه النسبة الشريفة التي هي إلى علم من أعلام أهل بيت النبوة عليهم الصلاة والسلام للتحزُّب للباطل والتفرق المذموم وإنما هي للبيان والإيضاح والذي أجمع عليها أهل البيت عليهم السلام من بعده عليه السلام. (٢) الخطاب عام لمن يصلح له. تمت.

وله رضوان الله عليه ما أورده في الجزء الثاني من لوامع الأنوار وجوامع العلوم والآثار ردًا على بعض مصطلحات أهل الحديث فقال أيده الله تعالى ما لفظه : ولقد قال من جاراهم بغاية الإنصاف ونهاية التسليم والاعتراف على مقتضى ما ادعوه من السبق وهو خلاف الحق :

يقولون صححنا الحديث بجهدنا ❖ نعم صدقوا لو لا التعصب فيهم

إذا نحن عارضنا حديثًا بمثله ❖ أبو غير ما قال البخاري ومسلم

وأقول بموجب البرهان والتحقيق وشهادة الخصم التي هي عليه أقوى بيان وتصديق :

١ يقولون صححنا الحديث بجهدنا ❖ وما صح ذا والإفك عيب ومأثم

٢ وكيف وما عابوه من صنع غيرهم ❖ أتوه عيانًا كيف يخفى ويكتم

٣ فقد سلكوا كل الذي ينقمونه ❖ بحق وغير الحق والله يحكم

٤ شذوذًا وارسالاً وضعفًا وعلة ❖ وجرحًا صريحًا والجهالة(١) فيهم

٥ أيفلح قوم من ثقات رواتِهمْ ❖ معاويةٌ(٢) عمرو ومروان(٣) منهم

٦ كذا الأشعري(٤) والمغيرة والذي ❖ حكى فسقه(٥) نص الكتاب المقدم

---

(١) فيه تورية. تمت. (٢) رأس الفئة الباغية بالنص المتواتر.

(٣) الباغي طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وابن طريده الناكث لبيعة أمير المؤمنين عليه السلام الخارج عليه وفعل الأفاعيل.

(٤) الحاكم بغير ما أنزل الله.

(٥) الوليد بن عقبة الذي أنزل الله فيه ﴿إن جاءكم فاسق﴾، الآية، وقوله تعالى: ﴿أفمن كان مؤمنًا كمن كان فاسقًا﴾، بإجماع المفسرين.

٧ وقاتل[1] سبط المصطفى من عدولهم ❖ وما دح أشقاها ابن حطان مُكَرّمُ[2]

٨ وكم نحوهم من فاسق ومنافق ❖ ومن مارق صار المدار عليهم

٩ ثقاتهمُ أعداء دين محمد ❖ فبالله هل يرضى بذلك مسلم

١٠ أبى الله والإسلام والعلم والتقى ❖ وقربى رسول الله نقبل عنهم

١١ فهل فتنة في الدين إن لم تكن بهم ❖ وما الجرح إن كانوا عدولاً وهم همُ

١٢ قل الحق يا هذا وإن رغمت له ❖ أنوف لعمر الله لسنا نُسَلِّم

١٣ وقل للدعاوي الفارغات وأهلها ❖ هلم إلى البرهان فالحق أقوم

وله رضوان الله عليه لما اطلع على ديوان الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بالمتحف البريطاني بلندن ، ونقل منه بعضًا من غرره ومنها أبيات في العفة هي قوله عليه السلام :

١ ونفسًا إذا كاد الشباب يميلها ❖ نأيت بها عن كل مأثورة الوصم

٢ ووالله لا أكني إليَّةَ صادق ❖ لربَّ أسيل الخد نازعني كُمّي

٣ فأعرضت عنه عفة وتكرما ❖ وخوفًا على آثار آبائيَ الشم

---

(١) عمر بن سعد قائد الجند القاتل ، وأول من رمى الحسين وأصحابه رضوان الله عليهم .

(٢) عمر ان بن حطان من رجال البخاري .

فقال رضوان الله عليه:

١ أقول بفضل الله قد صار حالنا ❖ كحال إمام الحق خير ذوي الحزم
٢ وذلك تحديث بنعمة ربنا ❖ وحث على التقوى لمن كان ذا عزم
٣ سيفنى الذي نال الغواةُ من الخنى ❖ ويبقى وبيل العار والنار والإثم
٤ ويورث في الأعقاب أسوأ سمعة ❖ وإن حرصوا في الكتم ليس بذي كتم
٥ ومن لا يعف لا تعف حريمه ❖ وفيه فساد الحرث والنسل بالرغم
٦ فتا الله لو أن الجزا[1] غير واقع ❖ لقد كان هذا وازعًا لذوي الفهم

وله رضي الله عنه عند أن وصل لندن للعلاج: سماعًا لهذين البيتين والقصيدة كاملة لم تحضر.

١ ومن العجائب أن غدوت ❖ مع الأعاجم في سكن
٢ لا يفهمون إذا نطقت ❖ ولست أدري ما رطن

وله رضوان الله تعالى وسلامه عليه لما وصل الرياض للمعالجة قبل أن تتحسن كما هي عليه الآن:

١ ربما اسمٍ يكون ضد المسمى ❖ فانتبه لا تغرك الأسماء
٢ فرياض ليست رياضًا وابها ❖ هو ابها فيه الصفا والنقاء

وله رضي الله عنه في الالتجاء إلى الله عزوجل:

١ يا عليما ما غاب شيء عليه ❖ كل خاف عن البرايا لديه
٢ رب أنت الملاذ في كل حال ❖ وجميع الأنام تعنو إليه
٣ ذا الجلال العظيم أكرم مأمول ❖ مفيضًا على الورى نعمتيه[2]
٤ حط ولاطف واحرس وأيد وسدد ❖ واعف واغفر وجد بما نرتجيه

---

(١) قصر للضرورة. (٢) الباطنة والظاهرة في الدنيا والآخرة.

وله رضوان الله وسلامه عليه في التوسل وطلب العفو والمغفرة في ختام سنة ١٤٠١هـ:

١ تقضى العمر لم أبلغ مراما ❖ فيا رباه حسن لي الختاما
٢ إلاهي إن ذكرت عظيم ذنبي ❖ طغا خوفي فيضطرم اضطراما
٣ وإن أذكر عظيم العفو يعظُمْ ❖ رجائي إن لي فيك اعتصاما
٤ فيارحمن أرجو منك عفوا ❖ وغفرانا ورضوانًا دواما
٥ وأنزلني إلاهي خير دار ❖ جوارك جنة طابت مقاما
٦ وآبائي وأبنائي وأهلي ❖ وأرحامي وإخواني تماما
٧ نرافق أنبيائك في مقام ❖ أمين والملائكة الكراما
٨ رجوتك يا إلاهي لا تخيب ❖ رجائي فيك توليتا السلاما

وفي سنة ١٤٠٦هـ تمثلت بأبيات الإمام الأعظم الناصر الأطروش الحسن ابن علي عليهما السلام:

أنافَ على السبعين ذا الحول رابع ❖ ولابد لي أنى إلى الله راجع

ولكني بحمد لله تعالى وفضله لم أصر إلى الحال التي صار إليها حيث يقول عليه السلام:

وصرت أبا جد تقومني ألعصا ❖ أدب كأني كلما قمت راكع

وذلك لما قاساه سلام الله ورضوانه عليه من جهاد أعداء الدين وتحمّل أعباء الإسلام والمسلمين وفي شهر شعبان عام ١٤٠٨هـ قلت:

١ هذه ستة وسبعون عامًا ❖ قد مضت وانقضت كطرفة عين
٢ لم أحقق ما كنت آمل فيها ❖ من جهاد ونشر علم ودين
٣ رب فاغفر وارحم وأيد وسدد ❖ وتكرم باللطف في الدَّارين

القسم الثاني
في المكاتبات

ومما كتبه الوالد العلامة بدر الدين علم أعلام العترة الميامين محمد ابن إبراهيم المؤيدي الملقب ابن حوريه المتوفى في مدينة صعدة قبره بالقرضين خارج مشهد آل الهاشمي. سنة ١٣٨١هـ رضي الله عنه في إجازته هذه الأبيات:

١	وبعـد إنَّ الولد العـلامـة	الفـذ والنبراس ذا الشـهـامة
٢	وواحـد العصـر فريد عقـده	لما حـوى من نبله ومـجـده
٣	فـهـو بلا ريب طباق إسمـه	فلم يكن مـخـالفًا لرسمـه
٤	مجد الهدى والدين والاسلام	ونجل رأس العلمـا الأعـلام
٥	محـمـد بن السـيـد المنصـور	ذي الفـضل والزهادة المبـرور
٦	دامت لهم من ربنا السـعـادة	والفـوز بالحـسنى مع الزيادة
٧	عـوَّل في التـأريح أن أجـيـزه	في كل مسمـوع ومـا استجيزه
٨	عن من روى لي مسندًا مسلسلا	في كل فن أو رواه مـرسـلا
٩	ومـا قـرأت من علوم الأدب	مع الأصـولين وأعـلا الكتب
١٠	في مسندات الآل والتـفسير	وفي فـروع الفـقـه بالتنقير
١١	لأن لي والحـمـد للجـبـار	مـشائخـا كـانوا ولاة البـاري
١٢	كـانوا كـواكب علمـه الدرية	بل كـشـمـوس علمنا المضيـة
١٣	وهاك تعـيـيني لأسـمـاء لهم	وبعض ذكر من سمات فضلهم
١٤	ومـا سـمـعت أو قرأت مفردًا	عن كل فـرد أو بجـمـع مـسندًا

ولما اطلع رضي الله عنه وأرضاه على ديوان شعر للسيد العلامة ابن شهاب قال بمذكرته وهو إذ ذاك في لندن للعلاج ما لفظه :-

وكتبت القصيدة الغراء لإمام الشعرآء المفلق المصقع لسان العلويين أبي بكر ابن عبدالرحمن بن شهاب الدين الحسيني المولود بمدينة تريم من حضرموت عام ١٢٦٢هـ ، والمتوفى ليلة الجمعة ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٤١هـ ببلاد حيدر أباد ، من الهند ، أحسن الله مجازاته ، وقد سماها الثنا العاطر على أهل البيت الطاهر إلى أن بلغ إلى قوله :

١ نزلوا بأقطار البـــلاد نزول مـــا ❖ ءِ المزن أمطر في المَحَلِّ الماحل

٢ من عـالم يهـدي ومن مـتمـول ❖ يُسْـــدي وأواه منيب عـــامل

٣ فلكل أرض حظهـــا منهم فـــلا ❖ يخشى على الدين اغتيال الغائل

فقلت :

١ وأتى إلى الخـضـرآء منهم سـادة ❖ فـاقـوا الورى بفضـآئلٍ وفـواضل

٢ من أرض طيبة كان مسرى نورهم ❖ مـهـد النبـوة والهـدى المتكامل

٣ يهـديهمُ هادي الأنام مـجـدد ❖ أحيى الهدى ومحى رسوم الباطل

٤ من طهّر اليمن الفسيح وأشرقت ❖ أنـواره فـي كـل قـطـرٍ آهـل

٥ من جـآءت البـشـرى به عن جـده ❖ وعن الوصي أبيـه أصـدق قـائل

٦ وتلاه أعـــلام الأئمـــة قـــادة ❖ حكمـوا بحكم في البـرية عـادل

وله رضي الله تعالى عنه وأرضاه بيتان عندما قرأ قصيدة الإمام ابن شهاب الرائية التي أولها :

في البـرايا وخلقـهم أطوارا ❖ حكمـة تتـرك العـقـول حيـارى

إلى أن بلغ قوله :

وعلى البـاقـر اعـتـمـادي وزيد ❖ في سـبـيلي فلست أخـشى العـثـارا

فقال تكميلاً :

وكــذا كــامل الأئمــة والأبـ ـرار انجـاله أقــامــوا المنارا

والحسين الفخي والقاسم الرسـ ـي والهـادي الإمــام أنارا

كتبه المفتقر إلى الله تعالى : مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي غفر الله تعالى لهم.

وكتب الوالد العلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم المؤيدي إلى المفتقر إلى الله تعالى مجد الدين بن محمد المؤيدي غفر الله لهما قصيدة قافية وهو في السجن بقصر غمدان منها «مني تحية مشتاق ومعتاق»، وهي كبيرة لم تحضر حال الكتابة فأجبت عليه بجواب صدره:

أهــذه درر تــطــوى بــأوراق ❖ أم هذه سـور يَرْقِي بهـا الراقي

إلى أن ذكرت العترة عليهم السلام فقلت:

خاضوا المنيات في مرضاة خالقهم ❖ وحكموا السيف في هام وأعناق

فكم أطارت سيوف الآل من قلل ❖ وكم دم في سبيل الله مهراق

فَقَلَّ من مات حتف الأنف ذا دعة ❖ بل فوق متن جواد تحت خفاق

حتى استقامت لدين الله أعمدة ❖ وأصبح الحق في نور وإشراق

في أبيات لم تحضر كلها حال التحرير وقد ذكرت البيتين خاضوا والذي بعده في شرح الزلف صفحة «٤٤» في المطبوعة الأولى وصفحة ٧١ في الثانية.

وقد نسب الأخ العلامة علي بن عبدالكريم الفضيل حرسه الله هذين البيتين إلى الإمام المهدي عليه السلام في تقديمه لمقدمات البحر في الجزء الأول صفحة ٢٥٥ ولما نبهته اعتذر وكتب في نسخته ما لفظه: انكشف أن هذين البيتين لمولانا وشيخنا مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي حفظه الله تعالى إلى آخره وقد صار البعض يأخذون المباحث من شرح الزلف وغيره ولا ينسبونها ولا غرو «فللأرض من كأس الكرام نصيب»، كما قيل إلا أنه كان اللايق النسبة للصحة وللخروج عن الوعيد على الذين

يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا كما لا يخفى على ذي بصيرة وفقنا الله تعالى لما يرضيه، ومما كتبه الوالد العلامة البدر محمد بن إبراهيم حوريه المؤيدي رضي الله عنهم إلى سيدي المولى العلامة مجد الدين بن محمد أيده الله بألطافه وحمايته :

١ يا بدر مُرتفع الخيال وجسمه ❖ حل السفال معَ علو المحتد
٢ يا مجد حل المجد فيه ملازمًا ❖ فازداد ميم الابتدا لممجَّد
٣ أشبهت في التصوير بدرا طالعًا ❖ ويرى بقعر الما وفوق الفرقد
٤ يا نجل عزالدين قربًا مولدًا ❖ والجد عز الدين كهف السؤدد
٥ والجد أيضًا من تردى بالعلى ❖ من نسل ثاني السبط سبطي أحمد
٦ إني أرجي فيك سرًا قد سرى ❖ من جانبي نهجيك والنهج الندي

إلى أن يقول :

والعلم في آل الرسول مؤسس ❖ وبذاك كان دعاء لفظ محمد
صلى عليه الله ما بدر سرى ❖ وعلى بنيه أولى الهدى والسؤدد

وهي طويلة . وقد أجاب المولى مجد الدين حفظه الله بقصيدة أولها :

ما لي وللرَّشاء المليح الاغيد ❖ ووصال غانية ولثم مورد

وكان التمثل فيها بقول السيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير في جوابه على أخيه الحافظ محمد بن إبراهيم الوزير رضي الله عنهم :

ومحبَّرٌ وافى إلي نظامُه ❖ كالدر في عنق الغزال الأغيد

وهذه الأبيات والرسالة للسيد العلامة الإمام محمد بن إبراهيم حوريه جوابًا على مولانا شيخ الإسلام مجد الدين أيده الله في تأريخ ٢٦ شهر القعدة الحرام سنة ١٣٥٨هـ، تقريبًا نقلاً عن خط أيده:

١ عاد السلام عليك مجد الدين ❖ نجل الهمام الشهم عزالدين
٢ وسليل أبناء المكارم عن يد ❖ والعالم البدر التقىْ بيقين
٣ من حاز أطراف المكارم يافعًا ❖ إرثا عن الآباء بالتلقين
٤ ثم انثنى بتعلم وتفهم ❖ حتى رقا الدرجات بالتبيين
٥ لا زال في طرق المكارم ناشئًا ❖ وكلاه ربي عن صفات الشين
٦ وعلى أبيه العالم البر التقي ❖ أزكى السلام مدا مرور الحين
٧ وإذا سألتم عن صفات مقامنا ❖ فهو الذي منكم قرار العين
٨ في نعمة من ربنا وسلامة ❖ في ديننا وعلوْ في الدارين
٩ هذا خلاصتها وتفصيلاتها ❖ لا يمكن الإيضاح بالتعيين
١٠ ثم السلام عليكمُ ما إنْ هَمَىٰ ❖ مزن بوابله بأرض الطين

وعلى الولد العلامة والشامة في بني الزهراء والعَلامة ضياء الدين ونسل السادة الميامين:

١ ومجد الدين إسمًا والمسما ❖ ودرة تاج أرباب المعالي
٢ عليه يعود مني كل حين ❖ سلام عَرْفُه في النهج عالي
٣ ورحمة ربنا ما لاح برق ❖ وشن المزن من سحب ثقال

وإنها صدرت للسلام على ترادف أشغال وتبلبل بال وتغير أحوال وذلك بعد وصول مشرَّفكم الأشرف، وخطابكم العذب القرقف، وأحسنتم بالتحقيق، ونسأل الله لنا ولكم حسن التوفيق، والمشي في منهج أهل الصدق والتصديق، آمين، وما إليه أشرتم فبالعين والرأس، وتلك طريقة أهل الرسوخ وتوطيد الأساس . . . إلى قوله:

قد شاهد حامله ما تم من ترادف أشغال مذهلة لاسيما مع العيد، هذا وكثرة الجوابات إلى أماكن متعددة وأحوالنا شرحها بلسان الولد العماد حفظه الله فقد شاهد من بقائه لدينا مقامنا وما يتعاقب فيه من أنواع المطالب وأخبار الجهة بلسانه «فعند جهينة الخبر اليقين»، هذا وبالله عليكم بلغوا عني والدكم بقية أهل المرؤة والكمال عزالدين والإسلام، محمد بن المنصور ألف ألف سلام ووالدتكم وأهلكم، ومن أمكن من الاخوان الكرام، وهو عليكم مسك الختام وحرر ليلة الإثنين لعلة ٢٦ شهر القعدة الحرام في الساعة الرابعة قبيل القيام للمنام والسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

مما قاله سيدي المولى العلامة فريد زمانه، ووحيد أوانه، نسيج وحده نجم السادة الأكرمين شرف الآل والدين الحسن بن محمد الحسني الفيشي أبقاه الله ولطف به تقريظًا لسفر لوامع الأنوار جمع مولانا وشيخنا حجة الزمن والمحجة في السنن الرضي مجد الدين بن محمد المؤيدي أدام الله دوامه، وشرف الوقت بإطالة أيامه، آمين آمين:

١ طلعت يتيمة عصرها في طرسها ❖ سفن النجاة ببحرها الزخار

٢ بهرت شموس أصولها وفروعها ❖ وكلامها وحديثها المختار

٣ لله مظهرها الذي منحت به ❖ لقبًا فقيل لوامع الأنوار

٤ جمعت نفايس ما يلذ لناظر ❖ ولسامع ويقر عين القاري

٥ وبها قواعد علم آل محمد ❖ رسمت بأعظم قوة وقرار

٦ ببلاغة ووجازة وبراعة ❖ وطلاوة وجلالة المقدار

٧ وجوامع وبدائع وروايع ❖ وغرائب ودقائق أبكار

٨ خلصت عن الإيغال والإملال والـ إخلال فهي خلاصة الأفكار

بسم الله الرحمن الرحيم

ومما قاله المولى العلامة نبراس المحققين، ورأس أهل التقوى واليقين، البقية من الآل، والعمدة من أهل الفضل والكمال، خيرة الخيْرة والطاهر السريرة، من نجوم العترة المنيرة، أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي الحسني حفظه الله تعالى المتوفى سنة ١٣٩٤هـ رضي الله عنه وأرضاه من التقريظ للوامع الأنوار:

الحمد لله المفيض لنعمه، العدل في قسمه، المعز من يشاء، المختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم إلى سيدي العلامة بقية أهل الاستقامة نقطة بيكار بني الحسن، وترجمان علوم الآل في الزمن، ذي المجد الأثيل، والشرف الأصيل، ذي الأنظار الشافية، والمعارف الصائبة، مطهر علوم الآل عن دنس أولي الغي والضلال:

الفاطمي العلوي الأحمدي ❖ مجد الهدى والدين نجل محمد

نهدي إليـك تحية محفوفـة ❖ بالخير والبـركات أزكى ما بدي

سلام الله يغشاكم ورحمة الله وبركاته صدورها عن أحوال بحمد الله صالحة ومنن جسيمة ونعم مستديمة نرجو الله لكم ذلك، وفوق ما هنالك، إلى أن قال:

وقد فعلت تقريظًا بحسب ضعف القريحة للّوامع صدر أسفل هذا أحب وضعه على نسختكم وكان المقام خليقًا بالبسط والاعظام ولكن برد الشتا يطفي نار الفطنة والكبر أقحل ناعم القريحة فاعذروا ولا زلتم في حماية الله ورعايته، وحفظه وكلايته، مؤيدين مخلدين إلخ.

١ هذا الكتاب مسوَّد لمسوَّد ❖ ومجدد في فنه لمجَدَّدٍ
٢ هذا الكتاب لوامع أنواره ❖ وضياؤه كالشمس للمسترشد
٣ فيه أسانيد العلوم تصححت ❖ وفوائدٌ غراء قصد المهتدي
٤ كم حاز من نكت جليل قدرها ❖ لمؤلف شهم كريم المحتد
٥ ذي همة قعساء يعلو المنتهى ❖ شاد العلوم علوم آل محمد
٦ ببلاغة وبراعة وفطانة ❖ لِمْ لا وذاك سراج عترة أحمد
٧ حامي علوم الآل قام بنشرها ❖ فأماط عنها دَس غاوٍ معتد
٨ وكذاك لا ينفك نجم طالع ❖ منهم لدين اللّٰه أي مشيِّد
٩ فحباك مجد الدين ربك فضله ❖ فز بالسلامة والكرامة في غد
١٠ فلقد أفدت وقد أجدت بما حوى ❖ هذا من الدر النفيس وعسجد
١١ قولا لمن يبغي الهدى وسبيله ❖ فعليك بالأنوار فابحث ترشد
١٢ تجد السبيل موضحا وملخصا ❖ عن كل شائبة ورأي مفند
١٣ مَحضَ الطريقَ طريق آل محمد ❖ هذا المرام وبغية المسترشد
١٤ ما الحق إلا نهجهم وسبيلهم ❖ ومخالفوهم في الضلال الأبعد
١٥ هم باب حطة والسبيل إلى النجا ❖ وهم الصراط المستقيم له اقصد
١٦ من مال عن منهاجهم فلقد هوى ❖ من رام غير هداهمُ لم يهتد
١٧ قد جآء في الأخبار قول صادق ❖ عن جدهم فيهم بما يشفى الصدي
١٨ إن كنت لم تعلم بصحة قولنا ❖ فلتبحث الأنوار بحث المجتدي
١٩ ثم الصلاة على النبي وآله ❖ القائمين بنصر دين محمد

٢٠ نصحوا الدين الله أي نصيحة ❖ بتصلب وتصبر وتجلد

٢١ أقلامهم وسيوفهم ورماحهم ❖ منصوبة للكائدين بمرصد

٢٢ يتهالكون لنصر دين أبيهم ❖ لا ينثنون عن الجهام الأسود

٢٣ مازال أولهم إمامًا هاديًا ❖ ما انفك آخرهم بذاكم يقتدي

وهذه القصيدة الفريدة الفائقة الرائعة من السيد العلامة الفصيح الأوحد ضياء الإسلام بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين الحوثي الحسني، قالها تهنئة لمولانا شيخ الإسلام أيدهم الله بعد قدومه من الحج والزيارة عام ١٣٧٦هـ، وهي:

١ قدم البها وتنسم البشر ❖ أهلاً وحُق يؤهِّل القُطر

٢ يا قادمًا بلدًا به سعدت ❖ إذ كان فيه لأهلها الفخر

٣ إن كانت اهتزت له طربًا ❖ فلقد يهز ربى الثرى القطر

٤ والقطر يحييها إلى أمد ❖ وهو الحياة الدهر والذخر

٥ يهدي الورى فإذا اهتدوا سعدوا ❖ فوق الثرى وإذا أتى الحشر

٦ فأقول يهنى القُطرَ قادمُهُ ❖ وعلى ثرى خَلَّفْتَه الصبر

٧ يا بؤس للسكان ثَم لقد ❖ أمسوا بليل ماله فجر

٨ قد كنت أنت الصبح لو عقلوا ❖ والطيب للحرمين والطهر

٩ هيهات أنى يعقلون وقد ❖ غلب الرقاد وأفرط السكر

١٠ لو كنتَ صاحبها لسربك الـ ❖ ـبيتُ العتيق وذلك القبر

١١ ولقـــام دين الله في بلد ❖ هي أمبـــهُ لو أنصف الدهر

١٢ يَهنيك فـــضل نلت ثَمَّ ويَهْ نـي كـاتبي حسناتك الفـخـر

١٣ كم يكتبـون من الفـضـائل والـ ـخيـرات يا من كله خيـر

١٤ مـــالي وتهنيـتي بواحـــدة ❖ منهـا وهل لمخـصص عـذر

١٥ لك في المكارم صفو عسجدها ❖ ولغيـرك المغـشـوش والتـبـر

١٦ تنفك تكسـبـهـا مـواتيـة ❖ لك لان من طرقـاتهـا الوعـر

١٧ فـيجـود يومك من مناك بما ❖ قـد لا يجـود لغيـرك العمـر

١٨ فـإذا أصاب سـواك مكرمـة ❖ وضـحت وبان له بهـا قـدر

١٩ مثل الفـقيـر أصاب عن عدم ❖ كنزاً فطار بكنزه ذكـر

٢٠ وإذا بدالـك نجم مكرمــة ❖ فـبـجنبـه لك أنجم زهر

٢١ مـلأت سـمـاءَ المجـد نيـرة ❖ وأضـاء منهـا البـر والبـحـر

٢٢ فـلأجل ذاك يحق تهنئــة ❖ فـيـهـا لكل فـضيلة شطر

٢٣ فـأقـول تهنيك الفـضـائل تعـ ❖ ـميمًا ولا حـصـر ولا قـصـر

٢٤ يهنيك عـدتهـا وإن كـثـرت ❖ فـهي البـحـار وغيـرها النزر

٢٥ دامت ودمت ودام يصـحـبـهـا ❖ لك حـبـرة يا أيهـا الحـبـر

٢٦ وختـامـهـا مـسك التـحيـة مـا ❖ سَرَتِ الصَّبَا فـتـضـوع النشـر

٢٧ واعـــذر إذا وافـتك تهنيـتي ❖ تزجى بسوقك مـا لهـا سـعـر

٢٨ شـوقي إليك قـضى علي بهـا ❖ لم يبق لي عن سطرها صبـر

٢٩ فـجـرى بهـا قلمي على مـرح ❖ فكـأنما لعـبت به خـمـر

٣٠ حـبًـا لمن بقـدومـه بلدي ❖ قـدم البـهـا وتبـسم البـشـر

بسم الله الرحم الرحيم

وفيما يلي جواب مولانا العلامة مجد الدين أيده الله :

١ بلغ الهنا وتبسم الفجر ❖ قدم البها وتنسم البشر

٢ هذا نظام البدر مبتسمًا ❖ لا الشمس تشبهه ولا البدر

٣ اجلا واعلا أن نشبهه ❖ أنى وكيف وماله قدر

٤ أهدى لنا البشرى وتهنئة ❖ غراء منشرحا بها الصدر

٥ أهلا بها أهلا لقد جلَّت ❖ رقت وراق النظم والنثر

٦ عظمت وحق لمثل مصدرها ❖ لله درك أيها البدر

٧ لم لا تجل وأنت مطلعها ❖ ويضيء منها البر والبحر

٨ أنتم بهاء العصر أنجمه ❖ وبفضلكم يستنزل القطر

٩ فالحمد لله الحميد على ❖ حسن البلاغ لربنا الشكر

١٠ فزيارة الحرمين يَسَّرها ❖ من فضله وتحلل العسر

١١ في رابع العشر الرحيل أتى ❖ من صعدة وقد انقضى السفر

١٢ وصبيحة التسع الوصول إلى ❖ عرفات ثم الحج والنفر

١٣ ورجاؤنا في الله أن هنا ك انحط عنا الاصر والوزر

١٤ والله يعلم أنني أسف ❖ إذ لم يتم لعزمكم أمر

١٥ ولأن تفرقت الجسوم فما اف ترقت قلوب حلها الذكر

١٦ ما غبتم عنا وما برحت ❖ ذكراكم يُعنى بها الفكر

١٧ والله نسأله السلام وتح قيق المرام ليعظم الأجر

١٨ لا يأس من روح الإله هو الـ ❖ ـرَّب الكريم المنعم البـــر

١٩ فاصفح وسامح واغتفر فلقد ❖ يســرت يا من أمـــره يســر

٢٠ وعليكم أزكى السلام مع التـ ❖ ـرحيم تملى ما همى القطر

٢١ وتحية الرحمان سابغة ❖ تترى ولا يحصى لها حصر

٢٢ واسلم ودم لسمائنا بدرًا ❖ ما انشق فجرٌ أو بدا بدر

وقال أيده الله بتأييده وبعد ، فهذا جواب تهنئة وصلت من سيدي العلامة بدر آل محمد بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين الحوثي حرسه الله تعالى وتولاه وأدام علاه بالأياب من الحج والزيارة والسلامة مما أصيب به الحجيج بعرفة من العواصف والبرد الذي لم يعهد مثله وذلك في سنة ١٣٦٩هـ، وقد هلك به كثير من الناس من المفتقر إلى الله سبحانه مجد الدين بن محمد المؤيدي :

١ الحمد لله حق الحمد للصمد ❖ حمدًا على كل حال دائم المدد

٢ والحمد لله من نعماؤه عظمت ❖ فلا تحد ولا تحصى بعد يد

٣ حمدًا لمن حمده من فيض نعمته ❖ حمدًا على حمده حمدًا مدى الأبد

٤ ومن مواهبه التبليغ نحو مقا ❖ م الأمن للآمين البيت ذا السُّدد

٥ من بعد ما كان في التعريف إذ عصفـ ❖ ـت ريح وحاصب منهل من البرد

٦ من أجل طغيان أرباب الفسوق طغى الـ ❖ ـطوفان لما اعتدوا في حرمة البلد

٧ وقد سرت في القضا الطافه بذوي الـ ❖ إيمان صنع الحكيم العالم الأحد

٨ حمى تعالى وقى سبحانه وكفى ❖ من غير حام ولا واق ولا مدد

٩ وقاية الله أغنت عن مضاعفة ❖ من الدروع وعن عال من العُدَد

١٠ وخاتم الرسل زرناه وعترته ❖ من في البقيع ومن في السفح من أحد

١١ كذاك مهدي[1] أهل البيت من وردت ❖ به البشارات في العالي من السند

١٢ ومن بفخ[2] ومن نالت زيارتنا ❖ من سابق في الورى منهم ومقتصد

١٣ صلى وسلم رب العالمين على ❖ طه وعترته الهادين معتمَدي

١٤ وذا بعام ثلاث في المئين وزد ❖ ألفًا وستين زد تسعًا على العدد

١٥ هذا جوابك بدر الدين نجل أميـ ❖ ـر الدين نجل الحسين السيد السند

١٦ نور النبوة من أنوار من بهرت ❖ أنواره نور أعلا من هدى وهدي

١٧ والله أسأل مولانا لنا ولكم ❖ منه السلامة والتوفيق للرَّشَد

* * *

---

(١) الإمام النفس الزكية محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

(٢) الإمام الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وبما كتبه السيد العلامة نجم العترة الأطهرين الولي بن الولي بن الولي بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين الحوثي رضي الله عنهم مقرظًا للتحف شرح الزلف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على النعم والصلاة والسلام على سيد الأمم وعلى آله ينابيع الحكم ومصابيح الظلم وبعد . .

فإن كتاب الزلف الإمامية والتحف الفاطمية حدايق بسامة أنوارها (1) ومطالع بدور تكشف الظلم أنوارها تضمن الإفادة مع الإجادة واشتمل على الحسنى وزيادة وقد قرظه بعض الإخوان فأحسنوا وسبكوا عقيان مديحه فأخلصوا وأتقنوا وسلكوا تبيان محاسنه فأصلحوا وبينوا فأجريت قلمي مجرى أقلامهم في القراطيس، وإن كان كابن اللبون مع البزل القناعيس وحق في المثل تحككت العقرب بالأفعى واستنت الفصال حتى القرعى وليغتفر تقصيري في المدح في جنب تنبيهي على مضمون المتن والشرح وقد جدت بها وما لدي قليل فإن قلَّت فاصفح الصفح الجميل ، فإنها وإن لم تكن كالبدر في الوميض فإنها لم تزد على أول الثلاث البيض، وهي هذه :

١ أتيت بلؤلؤ البحر العميق ❖ وجدت بروضة الروض الأنيق

٢ وأدنيت القطوف لمجتنيها ❖ وجدت بتحفة الأخ الرفيق

٣ بنظم كالجواهر وهي عقد ❖ ونثر فاح كالمسك السحيق

٤ تعد أئمة كانوا كرامًا ❖ لانقاذ العباد من الحريق

٥ تعد أئمة من آل طه ❖ هدَوا للمستقيم من الطريق

---

(1) جمع نَور ، بفتح النون. تمت.

٦ وتذكر كيف لاقوا حين لاقوا ❖ بكل مهند ماضٍ رقيق
٧ وتذكر من خصائصهم كثيرًا ❖ وآيات لذي حِجْر مفيق
٨ تعد مجدد الإيمان منهم ❖ ومقتول البغاة ذوي المروق
٩ وتذكر فيه أعصرهم وتحصي ❖ به الأنساب في القول النسيق
١٠ وكم ضمنته نكتًا حسانًا ❖ فصول الدر في العقد العقيق
١١ وذلك كله معْ حسن سبكٍ ❖ وإيضاح وإيجاز دقيق
١٢ وذاك لأن عندك بحرَ علمٍ ❖ وأنت تحب اتحاف الصديق
١٣ فلما كان عندك بحر علمٍ ❖ أتيت بلؤلؤ البحر العميق

ومما كتبه سيدي العلامة بدر العترة الميامين بدر الدين بن أمير الدين ابن الحسين الحوثي أبقاه الله إلى مولانا شيخ الإسلام ونور الليالي والأيام مجد الدين بن محمد المؤيدي أيده الله:

١ بعد الأحبة فالفؤاد أليم ❖ ومن الفراق على الوداد سقيم
٢ والطرف أمسى للنجوم مسامرًا ❖ فكأنما جسد المحب سليم (١)
٣ ليس النحول بدائه متلبسًا ❖ فكأنه عند الغبي سليم (٢)
٤ فاترك عذول أولي الهوى تعذالهم ❖ فالعذل عند العاشقين يضيم
٥ والعذل لا يلوي المحب عن الهوى ❖ بل فيه جاء على الهموم هموم
٦ فكأنه إذ ذاك ظلمة ليلة ❖ قد أظلمت وسحابها مركوم
٧ قد ضل عن نهج السراة فتى سرى ❖ فيها فأصبح قد عرته كلوم
٨ قد سره أن جاءه بعد الدجى ❖ وجه أتاه به النهار قسيم

---

(١) أي لديغ. (٢) أي غير سقيم ففيهما جناس تام.

٩ يحكى تلألؤه تلألؤ وجـه من ❖ هو في سماء المكرمات مقيم

١٠ ذي المجد مجد الدين من هو بالـ ـهدى وعلوم آل محمد موسوم

١١ ظهرت بقلبي دوحة من حبه ❖ قد أفرغت في الجسم وهو دميم

١٢ ورقى فـمي غـصن له زهرٌ له ❖ ريح لفظت عن البياض كريم

١٣ فتـراه عني واردًا رياه مـثـ ـل قُرَنْفل هبت عليه نسيم

١٤ أعذر خدين العلم أن نقص الثنا ❖ فكماله عند اللسان سئيم

١٥ أزكى السلام عليك ما هب الصبا ❖ عني ورحمة ربنا القيوم

وقال أيده الله : وهذا جواب أبيات وهي الأبيات السابقة قبلها وردت من سيدي العلامة بدر هالة الأعلام بدر الدين بن أمير الدين الحوثي أيده الله تعالى ، وفيه تشجير اسمه الكريم يؤخذ من أوائل حروف الأبيات هكذا ، بدر الدين لا أفلْتَ :

برح الخفا وتبين المكتوم ❖ لا تعتبن فعذره معلوم

داء الصبابة ليس يجدي عنده ❖ لوم العذول فذو الملام ملوم

رفقًا به فكفاه ما صنعت به ❖ أيدي النوى إذ بان عنه حميم

اكذا سهام البين لا تَشْوي لها ❖ بقلوب أرباب الغرام كلوم

لا يستفيق إذا نهاه كليم (١) ❖ أتراه يُثنى عن هواه كليم

دعني وتهيامي فليس يروقني ❖ رشأ أغنّ ومعهد ورسوم

يالائمي اقصر فمن يممته ❖ بدر ولكن في التمام مقيم

نجم الكرام الفذ بدر الدين نجـ ـل أئمة للمهتدين نجوم

أي مكالم والثاني - أي مجروح وهو جناس تام ، تمت.

لا غروان حاز السيادة ناشئًا ❖ فهو الكريم ومن نماه كريم

أهدى الينا من فرائد فكره الـ ❖ ـصًا في عقودًا زانها التنظيم

أهلا بنشر من شذاها طيب ❖ أرج يفوح عبيرها المختوم

فإليك يا بدر الهداية هذه ❖ عذرًا فأنت بما تراه عليم

لا زلت في الألطاف يكلؤك الذي ❖ أفضالهُ للعالمين عميم

تحيي رسوم العلم بعد دروسها ❖ يجنى لك المنطوق والمفهوم

وعليك ما ابتسم الصباح بضوئه ❖ من ربنا التكريم والتسليم

وللسيد العلامة الحسن بن محمد الفيشي حفظه الله ، وفيه من البلاغة ما يعرفه الناقد الأديب بعثه إلى مولانا شيخ الإسلام أيده الله في ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٧٨هـ :

١ حق لما سور حب أنت مصدره ❖ فقدانُ لفظِ التكييفِ يصوره

٢ وكيف لا وهو في الأفكار مرتطم ❖ يغشاه موج من الإبلاس يغمره

٣ أكَتِّمُ الحبَ عن غيري فيعلنه ❖ ظهورُ ما دمت بالتمويه أضمره

٤ (كمرسل) الدمع في الخدين (أسنده) ❖ ثقاته في (صحيح) النظم ينشره

٥ (ومطلق) الوجد برهان به علمت ❖ (نتايج الصدق) مما كنت (أنكره)

٦ (ومجمل) ضل في سري (فبيَّنَه) ❖ من بعد ذلك أنفاس تجرجره

٧ بهذه (مُيِّزَت) (حالي) (مفاهمه) ❖ (تواترًا) من (دلالات) (تقرره)

٨ لبست (ماضي) أمري عن (مضارعه) ❖ لمن هوى في الهوى واهتز منبره

٩ وحُدت عن (رفع) شأني (نصْب) ذي دغل ❖ (فالخفض) احفظ عن لوٍّ يبوره

١٠ فرب شخص قصاري ما يؤمله ❖ (عكس القضايا) (كتكبير) (يصغره)

١١ (وفتح) (ممنوع) باب والحريُّ به ❖ إذ ذاك صرف وتصريف يكرره

١٢ وفصل ما الوصل مطلوب بغرته ❖ ورد عجز على صدر يقهقره

١٣ وعلّ ما صح لا يبقى على حسن ❖ وهل ورا القلب نكرٌ أنت منكره

١٤ لذاك ليلي نهار لا سكون به ❖ وكيف والذكر والتخييل يزجره

١٥ بل أمتطي من بنات الفكر طائرة ❖ بكفها الجو تطويه وتنشره

١٦ إلى ذرى ذروة في القدس مطلعها ❖ علامة الدين مجد الدين مظهره

١٧ رب الفضائل مثلاف الفواضل مقـ ❖ دام الأماثل ممن طاب عنصره

١٨ إمام حفاظ هدي الحق أتقنهم ❖ درايةً فُصُّ حزب الله خيِّره

١٩ (المتحف) الناس بالمنظوم من (زلف) ❖ (لوامع) طلعها في الفلك (أنوَرُه)

٢٠ والفاصل الخطب والمنطيق في كظم ❖ عند التعارض قد أعماه منظره

٢١ وكم له من نضار حشوها درر ❖ في جيد آبد وحش العلم ينشره

٢٢ فلا وربك لم أنظر له مثلاً ❖ ولن يرى في سوى المهدي مخبره

٢٣ أحيا وأحما وأسخا كل آونة ❖ علمًا وشرحًا وجودًا عم كوثره

٢٤ أمات طَوْلاً عن السؤال لا[1] وحَمى ❖ نعم وإيثار حال العسر متجره

٢٥ وأيَّمَ الفحش والمعروف حصنه ❖ وآتمت شبه التشبيه أسطره

٢٦ وفي الشجاعة سلها فهي لازمة ❖ تقول هذا مِنى حجي ومشعره

٢٧ وفي البلاغة قل ما شئت لا حرجًا ❖ حدث عن البحر أقصى ما تعبره

٢٨ وفي العبادة ركن تستقر به ❖ ويستقر بها من كان يعمره

---

(١) مفعول لأمات ، والمراد لفظها .

٢٩ وفي الفتوة نفس لا يقاس بها ❖ أبية الضيم تعلوه وتقهره

٣٠ وفي اللطافة سهل لين دمث ❖ يكاد ميسمه بالبشر يقطره

٣١ مولاي حقك اعلى أن أُحيط به ❖ قولاً وفكرًا بتقدير أقدره

٣٢ وإن تعاطيت شيئًا منه مقتصدًا ❖ فلا أرى كَلِمًا عني توفره

٣٣ متى توخيت نظمًا منك أقعدني ❖ ضني بِدُرِّك عن بحري يكدره

٣٤ فاسلم ودم رحمة للدين منتقمًا ❖ مظفرًا فنصير الله ينصره

ومما قاله سيدي العلامة نجم آل محمد الحسن بن محمد الهادوي اليوسفي الفيشي حفظه الله تعالى وقد رسمها في ترجمته الملحقه بشرح الزلف:

١ كشط البؤوسَ وجودُه وحنانه ❖ ووشى الطروسَ يراعه وبيانه

٢ يغضى لهيبته وعُظم جلاله ❖ ويبدد البصر الحديد عيانُه

٣ تتضاءل العزمات من أهل الشقا ❖ أذراعهن سنانه ولسانه

٤ هذا وذاك تَسَرَّعَا لمناصب ❖ لبني البتول يروقه عسّلانه

٥ يوماه يوم قِرى ويوم قراءة ❖ وغناه ما يلتذه عِرفانه

٦ وإليه سلمتِ القياد فطاحل ❖ لما استوى فوق السها إيوانه

٧ ما إن رأيت ولا سمعت بمثله ❖ أقوى وأمضى حجة برهانه

٨ وله الفواضل والفضائل والندى ❖ والمكرمات ملاكها جثمانه

٩ أوقاته وحراكه وسكونه ❖ وكلامه فيما يشأ ديانه

١٠ بحر يمد على الورى تياره ❖ علماً وجودا غامرًا فيضانه

١١	تالله مـا عـثـرت على شَبَـهٍ له	❖	عـيني وطالع فـالزمـان زمـانه
١٢	هو عـالم هو ناقـد هو حـافظ	❖	مِلك الكلام بليغـه سـحـبـانه
١٣	راجع بمبتكراته فتجد بها	❖	ما لم يكن فيما ترى حسبانه
١٤	لله أنت (أبا الحسين) مـجـددا	❖	ومـؤلفًـا بهـر النهى إمـعـانه
١٥	مـا أنت إلا آية عظمى لهـا	❖	إعـلام سـر كـوثر هتّـانه
١٦	أربع علينا يا علي لعلنا	❖	نهدى فقد شمل الملأ طغيانه
١٧	أو لست (مجد الدين نجل محمد)	❖	منا ونحن على المدى إخـوانه
١٨	إن جـاءك الخـصم العنود تديره	❖	فـيـحـول لـمَّـا خانه روغـانه
١٩	تلقي عليـه أشـة الأضـواء من	❖	لَـدُني عـلـم لألأ لمـعـانه
٢٠	لا غروان جزت المدى ولك العدى	❖	محضوا الولا صفوًا خلا شنآنه
٢١	فـلأنت هادينا ومـهـدينا الذي	❖	ملك القلوب بأسـرها سلطانه
٢٢	يا بدر آل المصطفى يا فـخـر آ		ل المرتضى يا من سـمـابك آنه
٢٣	لا زلت للعلم الشريف وللعلا	❖	والدين تحيى ما ذوت قضبانه
٢٤	وعليك صلى بعد جدك ربنا	❖	والآل يتبـعـهـا لكم رضـوانه
٢٥	ما قيل في بَرِكمثلك محسنٍ	❖	كشط البؤوس وجوده وحنانه

* * *

وله في تقريظ شرح الزلف:

١	لله مـــا بدر تـألق في الدجـــا	❖	وعـلا على هام السماك عـلاه
٢	شـمس المعـاني نُظِّمت زلف بهـا	❖	وبنشـرها تُحف المحبِ شـفـاه
٣	قـد نُضِّـدت لحـدائق الشـافي لؤاً [1]	❖	وغــدت لمقــتل طالب تنعـاه
٤	ومشت كمشي الحيدري لدى الوغا	❖	بزئيـر أسـد خـاب من ناواه
٥	بسـلاهبِ ومــخـالب وأسِنَّةٍ	❖	للجـهل تنهش أُســه وعـراه
٦	فكأنما الأقـران حـول خـبائهـا	❖	حَـشَمٌ وكلهم لهـا أشـبـاه
٧	لا غــرو إنْ تك للعلوم قـلائداً	❖	وإمـا مـةً فـيـهن صـاغ سناه
٨	بحـر العلوم وناشـر المنطوق	❖	والمفـهـوم كـالدر النّضـيد جناه
٩	شـمس المعـاني والمعـالي والقنا	❖	بدر البـدور العـابد الأواه
١٠	صـدر العلوم السـيدالنبراس من	❖	مض العلوم الجم من أصـفـاه
١١	وأبو الحسين الكوكب الوهاج مـجـ		ـد الدين نشـر الأطهـرين عناه
١٢	مـولاي مـجـد الدين فـتـاك الدجا	❖	نلت المعـالي كلمــا تهـواه
١٣	قد جئت بالعجب العجاب وكلما	❖	نكصت عليـه سـواعـد وجـباه
١٤	قـد فـاض مـا أخـفـاه شُمٌ سادة	❖	وتنكبت عنه لفـقــد رجـاه
١٥	يا مــادح المجـــد الأثيل بمنطق	❖	قل مـا تشـا لن تبلغن أقـصـاه
١٦	فجزاك ربي خير ما جازى الذي	❖	حَـفِظَ العلومَ وثَلَّ عـرشَ عـداه
١٧	صلى عليك الله بعـد مـحـمـد	❖	والآل مــا قلم ثنى مــجـراه
١٨	قـدتم مـا يـبغى وقلت مـورخـا	❖	يجـزيك غـدقـاءَ الجنان الله [2]

---

(١) أي لؤلؤاً.

(٢) تاريخ تأليف الزلف سنة ١٣٥٧هـ. تمت.

وهذه قصيدة فريدة ودرة ثمينه تهنئة لمولانا أيدهم الله تعالى من السيد العلامة الحسن بن محمد الفيشي تاريخها ٢٣ شعبان عام ١٣٦٧هـ:

١ بين سفح العقيق والغور بدر ❖ يُخجل البدرَ وجهه وابتسامه
٢ أدعج العين أهيف كقضيب الد ❖ رقد راق حسنه وانتظامه
٣ حبذا الموت إن حوى الموت جفنٌ ❖ كمها الظبى أثخنتني سهامه
٤ لحظه كالحسام يحمي على بسـ ❖ ـتان وردٍ نجده ولثامه
٥ العس الثغر طيب النشر جذا ❖ بٌ علت على الورى أرقامه
٦ قرطه البدر والنجوم تحف الـ ❖ ـوجه أن يعتدي حسام وشامه
٧ من رأى جيده يقول بأن الشمـ ❖ ـس والنور من سناه علامه
٨ إن سرى البرق من مُحَيَّا جميل ❖ خلت عيني من الهيام غمامه
٩ رعدها زفرتي ونبض فؤادي ❖ وَدْقُها يَمّ أدمعي وضرامه
١٠ يا غزال الحماءِ رفقًا بقلبي ❖ خففوا مدنفًا جفاهُ منامه
١١ لم يزل هائم الفؤاد صليًّا ❖ تتلظى أحشاؤه وعظامه
١٢ قاتل الله لائمي في هواكمْ ❖ ويله ما جنى عليه ملامه
١٣ تُب إلى الله عاذلي وأطعني ❖ كن مدى الدهر مادحًا ريم رامه
١٤ ليس يطفي لهيب قلبي سوى أن ❖ أمدح المجد مجد أهل الزعامه
١٥ سيد العصر زينة الدهر ضحضا ❖ ح التقى والهدى وروح الشهامه
١٦ واحد الفضل حاتم النفل خير الآ ❖ ل لب اللباب بُرج الإمامه
١٧ قالب الحلم جؤجؤ الفهم سبَّاق ❖ إلى الخير والعلا والكرامه
١٨ خايض العلم غائص الفهم مجد الـ ❖ ـدين لا زال باقيًا في سلامه
١٩ مرحبًا مسهلا وأهلا وسهلا(١) ❖ زاير الآل واصلا للرحامه
٢٠ بل نهنى بما حظيت من الأجـ ❖ ـر الذي قد علا السماك وهامه

---

(١) وطيتم محيًا (نسخة).

٢١ وكـذا صـحـبك الكرام فـقـدنا ❖ لوّا من المجـد عنقـه وسنامه

٢٢ نفس نوحي لما دهاك وعُـجي ❖ واندبي واصرخي وعَلّي ملامه

٢٣ وارقـــبي الريح علّ ذا الريح تأ ❖ تى من ربا روضهم بريح خزامه

٢٤ يا حـــمــــام الأراك بالله سله ❖ بعد تقبيل كفه والتثامه

٢٥ أن يـريـح الـعـلـيـل مـنـه بـلـفـظ ❖ يشبـه الراح رشفـه ومدامه

٢٦ وسـلام الإله تغـشـاه مـا غنْـ ❖ ـنَت بنجد وبالغوير حمامه (١)

* * *

(١) يحتمل أن يكون جمع حمامة – أي حمام نجد، ولم يثن فيقول حمامها لئلا يختل الوزن ، فالتقدير به حمام كل واحد منهما ، ويحتمل أن يكون مفردًا ، فالميم مفتوحة والضمة على تاء التأنيث المنقلبة هاء، للوقف لأجل القافية . تمت . المولى مجد الدين أيده الله بتأييده.

هذا تقريظ السيد العلامة الفاضل صفي الإسلام أحمد بن محمد عثمان الوزير - بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه وبعد - فلقد يسر الله لي وتشرفت بالإطلاع على كتاب التحف شرح الزلف لمؤلفه مولانا رباني آل محمد حجة الله على خلقه المجتهد المطلق والمجدد المحقق المولى مجد الدين بن محمد بن منصور الحسني المؤيدي حفظه الله وأبقاه ونفع الإسلام والمسلمين بعلمه ومتعهم بحياته وأمدهم من بركاته فوجدت التحف القيمة الثمن تحفًا مليئة بالنور والهداية والعلم والدراية يهتدي بها الحائر ويستضيئ بنورها أولو البصائر ولا يستغني عنها أحد من الأكابر والأصاغر في المستقبل والحاضروهي الضالة المنشودة لكل عالم والبغية المطلوبة لكل متعلم إن هذا الكتاب مع صغر حجمه يعطيك من العلوم والمعرفة ما تعجزك أنت وغيرك أيها المطلع جمة علمه هذا وقد قلت مقرضًا وإن كنت لست شاعرًا .

١	قولوا لمن أهدى التحف	❖	سكناك في أعلى الغرف
٢	عند النبي محمد	❖	ووصيه من بالنجف
٣	يا مجد دين الله يا	❖	خير الأوايل والخلف
٤	يا فخر آل المصطفى	❖	في الحاضرين وفي السلف
٥	أهديت نورًا ساطعًا	❖	للمسلمين بلا كلف
٦	ونشرت علمًا نافعًا	❖	بضياء شرحك للزلف
٧	من بحر علمك سيدي	❖	أخرجت مكنون الصدف
٨	نورًا تسلسل في الأئمة	❖	والدعاة لمن عرف
٩	فاسلم ودم ذُخْرًا لنا	❖	يا بن الكرام أولي الشرف
١٠	ثم الصلاة على النبي	❖	وآله ما الطير صف

تم وحررها في ٢ رجب ١٣٩٠هـ.

وهذه رسالة أيضًا من السيد العلامة الحسن بن محمد الفيشي إلى مولانا أيدهم الله تعالى في ٢٠ شهر شعبان سنة ١٣٧٣هـ يقول فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

وسلام على عباده الذين اصطفى يعز على المملوك أن تقبل كف مليكه شقته دون شفته وأن تحظى بنعيم نظرته عين أثره دون عين نظره وأن يسعد بالمثول بين يديه ما لايدري ماله من الحق عليه وبينه وبينه موانع التيه ، فهنيئًا له مسطورًا صار في بياض المقبوضات دستورًا ولا غروَ أن حسده العالم الإنساني فقد اندمج في سلك بلوغ الأماني من سيد آل من أنزلت عليه المثاني وأن تغبطه نيرات الكواكب ، وقد بلغ من أسنى المطالب أرغب الرغايب ، فها أنا ذا فاعله ، قد منحت منه بما ملأت به جوانحي وتقاصرت عنه صفائحي ، وما أنا في ذلك بوحيد وسل كل من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، ومن العجيب الغريب جسد تهورت فيه الأمة ، وهي عن الخطأ بشهادة الأدلة في معقل العصمة فلعله من الغيرة أقرب لكونه منبعثًا عن حسن المطالب فهو من القرب وأنى يكون شيء للرحمن من عديد موجبات العصيان ألا وإني معبر عما أجنه صدري وأشتمل عليه مطوي سري فأنا المرتطم في بحار الشوق ، المنتظم في وسائط قلائد التوق ، المشتمل على كتب منه تتلى وأحاديث عنه تملأ .

أما أن قتيله لفرط ما به تتلاشى عنده المنشورات في عظيم كنهه وتسمج لديه فرايد القصائد لعدم القيام بما هو أهله وكيف لا وهو فيمن هو هو :

١ غطمطمٌ زاخر ناهيك من خضَمِ (١) ❖ فعنه حدث بما تسطيع من كلم
٢ فإنه اليم علمًا مد فائضة ❖ فألبس الكون ديباجًا من النعم
٣ والسابق الفضل والمجد المؤثل والـ ❖ فخر المسجل بالطاعات والكرم
٤ والواهب الكيس ليث الخيس ذا سغب ❖ حتف الخميس على صمصامة الخدم
٥ والموئل الناس وقت البأس محتدم ❖ مدمِّرٌ حاس في مَأهُولَة الأمم
٦ والسيد الصَّدر وابن الحبر وارثه ❖ أنعم به وارثًا في الزهد والحكم
٧ والخارق الفهم مودي الخصم تاركه ❖ مزملا في برود العي والصمم
٨ والأوحد العزم رب الحلم واضعه ❖ في آنه ليس بالبذَّاء والأثم
٩ والمانح العفو أهل الهفو مرشدهم ❖ إلى الزلال وترك الآجن الوخم
١٠ والمايح الصفو من أنهار من صفيت ❖ لديهم السبع فالتصحيح قول عمي
١١ والنافذ الحق من قول الذي كثرت ❖ عنه الأقاول واستَحْلَت لذي نعم
١٢ والقاطع العمر في مرضاة خالقه ❖ ونشر مكنون آل المصطفى العِصَمِ
١٣ والصادق القول فيه من ممجده ❖ غطمطم زاخر ناهيك من خضم

ذلك جمال الكمال وكمال الجمال إمام الأئمة كعبه سر الحكمة العالم الرباني والمفتي الأكبر في قطرنا اليماني أبو المرتضى والرضي مجد الدين بن محمد بن منصور اليحيوي حياه الله بكل تحية وأحيا به مامات من الشريعة المحمدية ، وأمات به ما أحيته يد النصب والعداوة المشاغبية ، آمين آمين.

وأنه طال البعاد وعدم من حضرة مولاي العهاد وكان ولدكم كالحال تنصبه روائح الأفعال فهو متبلبل البال غريق في تيار جمّ الأشغال ولم يزل مترقبًا فرصة من الدهر يختلسها راصداً طرف عين ينوم فيها الحاير لا يصمها؛ ليحظى بمرغوبه ، وغاية مأموله من تجلي طلعتكم والكون في خدمتكم ، ولّما وعسى ولعلما وطالما عانيت شيئًا من المكاتبة وتوسمت لفيظات للمراسلة ، فسمح لعمر الله كل حاصل من المقترحات ، فلما أن جاء البشير الأخ علي سندوبي حفظه الله بقدومكم حرك النشاط فأجرينا بعض كامن الفؤاد، وهذينا بما ترونه فاسحبوا عليه من ثياب الستر والإغضاء كل بجاد وأتموا النية للوصول بالعمل وصدقوا القول بالفعل .

* * *

وللسيد العلامة البدر صلاح بن محمد الهاشمي ممتدحًا مولانا شيخ الإسلام أيده الله في سنة ١٣٩٢هـ:

١	طربت لنظم من إمـام وسـيـد	❖	بصيـر بإصدار بصيـر بما يبدي
٢	له علم يحيى بن الحسين وحلمه	❖	واقدام مولانا أبى الحسن الفرد
٣	هو البحر في نحو وصرف ومنطق	❖	فأما أصول الدين فهو الذي يهدي
٤	وعلم أصول الفقه لان له كما	❖	الين لداود الحديد لدى السرد
٥	وأنظاره في محكم الذكر أسبلت	❖	علينا من الأحكام ما ليس في العد
٦	وسنة خير الرسل أوضح منهجًا	❖	صحيحًا سليمًا لا مجال لذي النقد
٧	وسل عنه في كل العلوم لوامعًا	❖	ففيها من التحقيق ما ليس للسعد
٨	واسناده فيها صحيح لطالب	❖	من الله توفيقًا ورشدًا على رشد
٩	فيا مجد أولاد النبيين عن يد	❖	وقاك الهي شرذا الزمن المردي
١٠	نصرت الأولى سنوا طريقًا سليمة	❖	من العترة الأطهار أكرم بهم عندي
١١	على حين لا راعٍ ولا متبصر	❖	ولا دافع عنهم غواية ذي الحقد
١٢	ولا باذل نفسًا ولا رافع يدًا	❖	لقمع خصوم دنست حوزة المجد
١٣	وطهرت ما قد أورثته يد العدا	❖	لأنك من نرجوه للحل والعقد
١٤	أزحت عن الأنظار كل غشاوة	❖	بتحقيقكم كادت تميل إلى الصدٍّ
١٥	وتعرف هذا عصبةٌ علوية	❖	لهم قَدَمٌ في العلم تهدي وتستهدي
١٦	وحلُّوا بنظم من خبير بحالهم	❖	قلائد فخر أوضحت عِظَم الود
١٧	أبت غير ميراث النبي محمد [١]	❖	مثابرة بالجد فيه وبالجهد
١٨	فأكرم بهم والله من معشر همو	❖	ذوو الفوز في الدنيا وفي جنة الخلد
١٩	بقيت لنا يا بن النبي محمد	❖	عمادًا وذخرًا ما بقينا على العهد
٢٠	وانا لنرجوا أن تكون مجددًا	❖	على رأس هذا القرن للعلم والرشد

---

(١) في نسخة «أبت غير ميراث النبوة مطلبًا». تمت.

وله أيده الله مجيبًا على السيد العلامة محمد بن يحيى بن الحسين الحوثي في أول سنة ١٣٩٢هـ ، هذه القصيدة هي التي أجاب عليها سيدي العلامة صلاح الإسلام صلاح بن محمد بن إبراهيم الهاشمي حفظه الله :

١ سرت نسمات الروح فاقت صَبَا نجد ❖ وبَذَّت عبير المسك والطيب والورد
٢ أتت من ربا نجران لست بقائل ❖ الأ يا صبا نجد متى هجت من نجد
٣ أتت عرفها يشفي الكلوم فلم أقل ❖ لقد زادني مسراك وجدا على وجد
٤ ولكنها من مرتضانا محمد ❖ سليل الهداة الطاهرين ذوي المجد
٥ حليف التقى والعلم والفضل والصفى ❖ وبدر بنى الزهراء واسطة العقد
٦ أبا قاسم يا صفوة الخيرة الأولى ❖ همُ خيرُ هادٍ في الأنام ومستهد
٧ سلام واكرام وأزكى تحيَّة ❖ عليك من الرحمان تترى بلا عد
٨ لعمري لقد آنستموا بوصولكم ❖ وقلنا عسى الأيام تسمح بالرد
٩ فلم تلبثوا أن حلتموا عن محلنا ❖ وسرعان ما أبديتموا غاية الصد
١٠ ورمت أعتذارًا عن غيابك ساعة ❖ ولم تذكروا أيام غبتم على عمد
١١ فلم يبق إلا الصبر لا غير إنه ❖ على كل حال للفتى خير ما يجدي
١٢ أسيء بنا أو أحسني لا ملومة ❖ لدينا ولا مَقْلِيَّة بالذي تبدى
١٣ فمن جاءنا يا مرحبًا بقدومه ❖ يجد عندنا ودًا قديمًا على العهد
١٤ وعذركمو في ذلك الدرس واضح ❖ وليس حضور الوقت ذلكمُ قصدي
١٥ فأهلاً بنظم جاء من خير ناظم ❖ مع العلم (١) المفضال نجم بني المهدي
١٦ كذا الرُفقة الأبرار خير عصابة ❖ تروض بروض العلم تهدي وتستهدي
١٧ أبت غير ميراث النبوءة مَطْلبًا (٢) ❖ مثابرة بالجد فيه وبالجهد
١٨ على حين ضل الخلق عن سبل الهدى ❖ يتيهون في الظلماء عن منهج الرشد
١٩ فأكرم بهم والله من معشر هموا ❖ ذوو الفوز في الدنيا وفي جنة الخلد
٢٠ ولا زلت يا بدرَ الهداية طالعًا ❖ مع الرفقة الأعلام في أفق السُعد

---

(١) المقصود سيدي العلامة القاسم بن أحمد بن الإمام المهدي حفظه الله . تمت. (٢) وفي نسخة: أبت غير ميراث النبي محمد»، تمت.

وكتب إليه رضوان الله وسلامهُ عليهم الأخ العلامة البدر محمد ابن يحيى بن الحسين الحوثي بقوله:

١ تحيتي لك يا مولاي خالصة ❖ ورحمة الله في الأوقات تغشاكم
٢ دمتم بخير وتوفيق وعافية ❖ وفي سرور ورب العرشِ حياكم
٣ يا خير شخص بهذا العصر يا علم ❖ يا قدوة الكون لازلنا بذكراكم
٤ أبقاكمُ ربنا للعالمين هدًا ❖ ودمت في الخير في الأخرى ودنياكم
٥ أشكو إليك الذي قد كنت تعلمه ❖ فادع الأله لما كنا أفدناكم
٦ فنحن في ضيقة أيضًا وفي كرب ❖ وفي سهاد فجدوا عند مولاكم

فأجاب مولانا أيده الله تعالى بقوله:

١ أزكى سلام وإكرام ومرحمة ❖ راضت بروضتكم[1] حيت محياكم
٢ يا بدر آل رسول الله نظمكمُ ❖ وافى ومَثَّلَ في التصوير لقياكم
٣ محمد نجل يحيى بن الحسين سليـ ❖ ـل الطاهرين لفضل منه أولاكم
٤ شكواكم يعلم الرحمن تقلقني ❖ والصبر أجدى لبلوانا وبلواكم
٥ والله أسأل رب العالمين لكم ❖ لطفًا وإصلاح أولاكم وأخراكم
٦ أما الدعاء فمبذول لكم أبدًا ❖ ومستمد وإني لست أنساكم
٧ فلا برحتم بانعام ومكرمة ❖ من ذي الجلال وعين الله ترعاكم
٨ والله أسأل توفيقًا ومغفرة ❖ ورحمة منه يولينا وإياكم

---

(١) في البيت تورية. تمت.

وبعد هذا كتب إليه الأخ العلامة البدر محمد بن يحيى بن الحسين الحوثي حفظه الله تعالى:

١ أبا الحسين سلام الله يبلغكم ❖ ورحمة الله تغشاكم على الأبد
٢ يا تاج أهل التقى والعلم سيدنا ❖ وشمس آل رسول الواحد الصمد
٣ أنت الضيآء ومجد الدين قدوتنا ❖ نجل السمي النبي المنصور بالمدد
٤ أبقاكم الله في خير وفي نعم ❖ وفي رضآء العزيز الواحد الأحد
٥ قد فرج الله وانحلت مشاكلنا ❖ وكنتُ في ضيقة منها وفي نكد
٦ فالحمدلله حمداً دائمًا أبداً ❖ حمداً عظيمًا بلا حد ولا عددِ
٧ وقد رأينا وشاهدنا لدعوتكم ❖ شيئًا عظيمًا كحل القيد والعقد
٨ ويسر الله أمرى بعد شدته ❖ كذا خُلقنا على تفسير في كبد
٩ فقر عينًا وطب نفسًا بلا قلق ❖ فأنت من أشفق الآبآء بالولد
١٠ ولا غنآء بنا عن مثل دعوتكم ❖ إن الدعآء سلاحي وهو معتمدي
١١ وأنت ممن يجيب الله دعوتهم ❖ بلا ارتياب ولا دفع لمعتقدي
١٢ والله أسأل توفيقًا ومغفرة ❖ للكل والعفو من ربي ومستندي
١٣ واعذر وسامح فإني كنت مبتليًا ❖ بمرهق حل في قلبي وفي جسدي
١٤ أزكى السلام على المولى وأسرته ❖ وخاله وجميع الصحب في البلد

* * *

وله رضوان الله وسلامه عليه لما طلب إليه السيد العلامة علي بن عبدالكريم الفضيل شرف الدين تقريظ كتابه المسمى الزيدية نظرية وتطبيق وقد ذكر فيه أن تسمية الزيدية لم يطلقها الإمام زيد على أتباعه ولا أطلقها في البداية أتباعه على أنفسهم وإنما أطلقها حكام بني أمية إلى قوله فالتسمية هذه تسمية سياسية في الأصل إلى آخره.

فأجاب مولانا أيده الله تعالى بمالفظه كانت المطالعة لورقات من كتاب الزيدية نظرية وتطبيق عرض علي عجالة عند التوجه به لطبعه وأقول بمقتضى الحال من الإستعجال وذكر أبياتًا قد طبعت في ذلك الكتاب ومنها :-

١	أمـــا الذي ســـمــــاهمُ زيدية ❖	فإما مهم نجم الهدى البر التقى
٢	وتلاه آل مــحـــمــد من بعـده ❖	وفطاحل الأعـلام كل مـحلّقِ
٣	هذا هو القول الصحيح آتت به ❖	كـتب الهـداية فـاسألوها تنطق
٤	وانظر إلى الشافي تجده مصرحًا ❖	عن أهل بيت مـحـمـد بتـحـقق
٥	مهلاً جمال الدين ليست نسبة ❖	حــزبيـة لتـعـصـب وتفـرق

نعم. . .

وقد ذكر الأخ العلامة الجمالي في كتابه المذكور أن رأي مولانا أيده الله تعالى غير هذا الذي ذكره.

وله رضوان الله وسلامه عليه في شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٦هـ مجيبًا على أحد الإخوان الذي لم يرد كتابة اسمه ، وإنما الغرض اطلاع من عرف الأصل على الجواب ، لكونه قد انتشر لما تحامل عليه وتجنى في رسالة وأبيات ، قال في سطرها :

يا من يعز علينا أن نعاتبه ❖ صبرًا فإنك أنت البادي القاسي

ومنها :-

من قال إن أمير المؤمنين غدا ❖ تقليده ليس أولى في هدى الناس

في أبيات لم تحضر حال الرقم . فلما اطلع على أبياته مولانا أيده الله تعالى بعدما أثنا به عليه في أبيات غرة التقريظ ثم ما أوضح بعد ذلك من الغلط من أن نسبة الزيدية نسبة من أعدائهم بني أمية تلقاها الزيدية . . إلخ .

قال أيده الله تعالى مجيبًا عليه ومتوجعًا منه ومعاتبًا له :

١ أشكو إلى الله شخصًا كنت أحسبه ❖ يدًا أصول بها في شدة البأس

٢ شخصًا عزيزًا عليَّ كنت أحسبه ❖ يرعى ذمامي وتعليمي وإيناسي

٣ يا من تجنَّى بلا ذنب ولا سبب ❖ وراح يخبط عن وهم ووسواس

٤ أهكذا ترسل الأقوال جامحة ❖ بلا اتزان وتفكير ومقياس

٥ من قال إن أمير المؤمنين غدا ❖ تقليده ليس أولى في هدى الناس

٦ ما قلتُ إنك قلتَ القول ذا أبدًا ❖ ولم أقل قاله حي من الناس

٧ انظر تأمل تثبت في المقال فقد ❖ أفرطت في قولك المتغطرس القاسي

٨ إن الضمير لزيد والسياق له ❖ وذا أخوه مزيل كل إلباسِ

٩ والقول في الأصل لم ينسب إلى أحد ❖ فما دعاك إلى هُجْرٍ وهجَّاس

١٠ ولا أرى أن هذا كان ملتبسًا ❖ عليك لكن لأمر صرت كالناسي

١١ فأنت أنت الذي قد قلت معتمدًا ❖ ما لم أقله فهل للجرح من آس

١٢ واعجبْ لقولك في قولي مناقضة[١] ❖ لا نقص في القلب ما في القلب من بأس

١٣ فالقصر هذا اضافيٌّ ويعرفه ❖ أهل المعاني دراها كل درَّاس

١٤ وبعد هذا فأهل البيت يشمله ❖ فزيد الرأس لا تذهل عن الرأس

١٥ ومذهب الآل قد أزريت أنت به ❖ فريت فيه بأنياب وأضراس

١٦ وهل إذا كان أقوالاً لقاسمنا ❖ وأهله قد غدا من غير أمراس

١٧ وهل أقاويلهم لا نص يُسندها ❖ وإنما بُنِيَتْ من غير آساس

١٨ متى نسبناه للهادي وأسرته ❖ فقد تحجَّم ذاك المذهب الراسي

١٩ أليس هذا هو التهجين جئت به ❖ بلا امتراء يراه كل حساس

٢٠ وما حكينا هو الحق الذي نطقت ❖ به الأئمة وابحث بحث أكياس

٢١ ومنهم القاسم المنصور نص على ❖ ما قلته فيه واسأل كل نبراس[٢]

٢٢ هذا هو الحق والتحقيق خذه ودع ❖ قول الفريقين شكاك ولباس

٢٣ والله يعلم من في القرض منغمس ❖ وهو المجازي على علم بقسطاس

٢٤ هذا الجواب وقد اعرضت محتسبًا ❖ وما قصدت سوى كشف لإلباس

---

(١) ادعى في أبياته التي منها قوله: وجئت بالرد لكن التناقض قد ذكى مقالي وقوى فيَّ إحساسي أن في قولي هذا مناقضة، ولعله يعني حيث قلت: إن الإمام زيد بن علي عليهما السلام سماهم وقلت: إنهم هم الذين نسبوا أنفسهم إليه وأن أهل البيت هم الذي أضافوا مذهبهم إليه، والجواب أن القصر في هذا قصر قلب اضافي لأنه لما نسب التسمية إلى غيرهم خاطبته بقصر القلب فلا ينافي أنه سماهم وقد أوضحت ذلك بقولي لا أعدائهم، فهو كقوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول﴾ وإن نحن إلا بشر فلا ينافي اتصافَهُ بغير الرسالة واتصافهم بغير البشرية لأن القصر اضافي بالنظر إلى قول المخاطبين إنه صلى الله عليه وآله وسلم ليس برسول وأن البشر لا يوحى إليهم، وهذا معلوم لكل من يعرف البيان مع أن القصر على أهل البيت هو شامل للإمام ولهذا أشرت بقولي فأهل البيت يشمله، فلا وجه للاعتراض أصلا وإنما هو لتكثير الكلام بلا معنى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٢) وفي نسخة: «وما قلته فيه عمدة كل نبراس». تمت.

قال في الأصل: وبعد هذا كتب إليّ بكتاب ، قال فيه: مولانا الحجة شيخ الإسلام مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظكم الله وأبقاكم ذخراً إلى قوله : وما لي لا أتحمل وقد صدر ممن أعزه وأجله كما أعز وأجل والدي بل لقد جعلته في كل حال وعلى كل حال ، مثلي الأعلى في الحياة ودعوت الله أن يجعلكم على الدوام علم هداية ومنارة عرفان؛ لذلك أرجو المعذرة إلى قوله: ونحن يا مولاي أمام تحديات عظيمة توجب علينا أن نقف أمامها بكل قوة وكل في صفّه فالجنود وأنا واحد منهم في صفوفهم والقادة وأنتم إمامهم في صفوفهم ، قال : ويثق مولاي أني ما زلت ولن أزال إلا كما عهدتني حبًا وتقديرًا وتعظيمًا إلى آخره ، ولقد سررت بما أوضحه ، وقد كنت رأيت عدم كتابة الجواب ، هذا وإيصاد باب العتاب ، ولكن لما عرفت أن أبياته التي حررها قد انتشرت وأنه كتبها إلى بعض الناس بعد صدور هذا الأعتذار ترجح كتابتها لأيضاح الواقع لئلا يغتر من لا يطلع على الحقيقة لا لبقاء شيء في النفس فقد محاه الاعتذار.

والله ولي التوفيق ،،،

* * *

للقاضي العلامة عزالدين محمد بن يحيى مرغم المتوفى سنة ١٣٨١هـ رضي الله عنه مهنئًا بها مولانا شيخ الإسلام أيده الله في ٨ محرم سنة ١٣٧٢هـ بعد العودة من الحج :

١ أمجدك من نور النبوة يسفر ❖ أم العلم عن جديك في الأرض ينشر
٢ فخرت بركن البيت حين لمسته ❖ أم الركن إذ قبلته بك يفخر
٣ تطوف ببيت الله جل جلاله ❖ وتدعوه في كل الطواف وتذكر
٤ وقفت منيبًا حيث جدك واقف ❖ على حذوة تحذوا وبالنور تبصر
٥ وتسعى كما يسعى الرسول موفقًا ❖ وترجم شيطان الهوى فهو مدحر
٦ وتعتمر البيت العتيق مسددًا ❖ كما اعتمر المختار شرع مقرر
٧ تلازمك الأملاك ترفع مغنمًا ❖ إلى الملك القدوس والله أكبر
٨ هنيئًا لك الأجر الذي أنت حزته ❖ اهنيكه فضلاً وفضلك أشهر
٩ وقد زرت خير الرسل والدك الذي ❖ هو الشمس لا بل نور جدك أبهر
١٠ وقفت إزآء القبر والنور ساطع ❖ منير على الآفاق يبدو ويسفر
١١ تفكر في آياته ومقامه الـ ❖ عظيم الذي عنه العبارة تعسر
١٢ وكم آية جآءت لجدك أحمدٍ ❖ طوالعها نور من الله أنور
١٣ بها يهتدي العميان في كل حَيْرةٍ ❖ ويستبصر الجهال طرا فيبصروا
١٤ كفى بك مجدًا باذخا وجلالة ❖ وعزا منيعًا شامخًا ليس ينكر
١٥ بأن صار طه المصطفى لك والدًا ❖ فهل بعد هذا في البسيطة مفخر
١٦ ورثت أباك الطهر علمًا وحكمة ❖ وفهما وفقهًا عنه يا نعم مفخر

١٧ فأنت الذي تدعى ببحر علومه ❖ وعنك لنا فاضت من العلم أبحر
١٨ هنيئًا هنيئًا يا بن طه وحيدر ❖ كملت فأنت الكامل المتصدر
١٩ كذا زرت أم العترة الغر فاطمًا ❖ مع الحسن المسموم وهو المطهر
٢٠ نعم زرتهم طرًا فأفلحت والذي ❖ له الملك والتقدير فيما يقدر
٢١ وكم ذا أُعدد من كراماتك التي ❖ هي الشمس لا يخبو سناها فينكر
٢٢ فحسبك أن قد حزت كل فضيلة ❖ على جهة الإجمال إذ ليس يحصر
٢٣ بنفسي يا مجد الهدى هل ذكرتني ❖ لدى المصطفى بالغيب أم لست تذكر
٢٤ وهل زرت لي الزهرا البتول وأمها ❖ فلى عُلقة فيهم لها القلب يسهر
٢٥ وإني أود المصطفى خير مرسل ❖ وعترته هم عدتي حين أحشر
٢٦ وخذها على رغم الحسود فإنها ❖ نتيجة فكر بالبلايا مكدر
٢٧ وعذرًا وإن لم أقض حقك سيدي ❖ وواجبك العالي فمثلك يعذر
٢٨ وحيهلاً يا سيدي بك قادمًا ❖ عليك سلام الله ما سار مُبْكِر
٢٩ سلام عطير عرفه متأرج ❖ وأما شذاه فهو مسك وعنبر
٣٠ وأزكى صلاة الله ثم سلامه ❖ على المصطفى والآل ما النوُّ ممطر

* * *

وله أيضًا إلى مولانا شيخ الإسلام أيده الله في جمادى الأولى سنة ١٣٦٥هـ:

١ سنا لامعات الفخر في أفق المجد ❖ يضيء لأرباب الهداية والرشد
٢ إلى ضوءه يعشو الغطارف عن يد ❖ كما أنه يُعشي إلى النُزُلِ من بُعْدِ
٣ ولما رأيناه وخلناه لامعًا ❖ قصدنا ضياء فيه لم يور بالزند
٤ ولكنه نور تكامل سره ❖ وآياته جآءت عن الواحد المبدي
٥ توارثه آباؤه وجدوده ❖ عن المصطفى شمس الرسالة والحمد
٦ فصار إليه مستقرًا بقلبه ❖ وصادفه خلوًا عن الغش والحقد
٧ وهاهو مولانا وعالم عصرنا ❖ إذا غار بحر العلم في الغور والنجد
٨ هو البدر مجد الدين نجل محمد ❖ سما في سماء العلم شامخة الحد
٩ إليك سليل الأكرمين مقالةً ❖ من النظم تقريك السلام على عمد
١٠ وتنهى إليك الدهر من در ثغرها ❖ تحيات منشور تضوع كالورد
١١ لأنك قد أصبحت فينا متوجًا ❖ بتاج علوم قد تكلل بالزهد
١٢ فصرت لطلاب المعالم مَنْهِلاً ❖ له يرد الأخيار صفوا من الوِرد
١٣ وصرت تراعي للمساكين حرمة ❖ على الأغنياء المترفين من الرفد
١٤ وراعيت حق العلم معْ حق أهله ❖ وعظمتهم تعظيم ذي الفضل بالجد
١٥ فصاروا جميعًا شيعة لك يابن من ❖ أنارت به الدنيا على الرغم للضد
١٦ فلم تطلب الدنيا ولم تحتفل بها ❖ ولكن طلبت المجد في معقل السُّعد

١٧ وإنا سبرنا الناس طرًا فلم نجد ❖ سوى مغرم بالجمع بالسعي والكد

١٨ وقد عظموا الدنيا ضلالا وشرفوا ❖ بلا شبهة أهل الممالك والنقد

١٩ يعدون هذا الفعل منهم تواضعًا ❖ وهم وضعوا قدر العلوم لمستهد

٢٠ فما صين علم بل ولا صين عالم ❖ ولا رفعت مرقاة ذي العلم والقصد

٢١ فقد عدم الإخوان في الله عن يد ❖ ودرهم حل غار حقًا بلا رد

٢٢ فمنك طلبنا يا سليل محمد ❖ وصية من للخلق أرسله المبدي

٢٣ دعاء بظهر الغيب في كل حالة ❖ وهذا هو المقدور حقًا على العبد

٢٤ ولا سيما باللطف نرجوه عصمة ❖ عن الذنب والعصيان في كل ما أبدي

٢٥ وتعجيل ما أرجوه من مالك الورى ❖ قضاء لديني فهو أضيق ما عندي

٢٦ وتيسير ما نرجوه عونًا لديننا ❖ على أحسن الأحوال من منعم مسد

٢٧ فإني ورب البيت والركن والصفا ❖ على حبكم آلَ النبيْ راسخُ العقد

٢٨ وذلك فرض لازم ومؤكد ❖ وشاهده القرآن في آية الود

٢٩ أنا أشهد الرحمن والخلق كلهم ❖ بأني لكم عبد أذل من العبد

٣٠ وحسبي فخرٌ أن أكون عُبيْدَكم ❖ وخادمكم بالجد مني وبالجهد

٣١ عليكم صلاة الله بعد محمد ❖ وعترته السُّباق هم أنجمُ الرشد

* * *

وبما قاله القاضي العلامة عز الإسلام محمد بن يحيى مرغم المتوفى سنة ١٣٨١هـ تقريضًا للزلف الإمامية وشرحها من قصيدة طويلة منها :

١ عليك بإتحاف الإمامة إنها ❖ مع الدعوات الهاشميات تنشر
٢ بنظم فصيح مصقع كل بارع ❖ فعنه امروء القيس المفلّقُ يعثر
٣ وما الدر إلا دونه في انتضاده ❖ وليس غلو فيه إن قيل جوهر
٤ وما الروض إلا شرحه لو رأيتَه ❖ رأيت به الأزهار بالمجد تزهر
٥ ولا غرو أن حاكته فطنة ذي النها ❖ وأن صاغه نظمًا مُجلٍ ومبكر
٦ فتىً ألقت العليا إليه زمامها ❖ له كل أجناد البلاغة عسكر
٧ ألا إنه صافي القريحة من له الذ كاوة من آبائه حين يفخر
٨ سليل بني الزهرا وأكرم سيد ❖ رقى فوق هام المجد والمجد أنور
٩ وذلك مجد الدين إسمًا مطابقًا ❖ ووالده نجل المؤيد يذكر
١٠ أمجد الهدى نلت المعاليْ بأسرها ❖ وبالغاية القصوى تسير وتعبر
١١ أبنت عن الأعلام من آل أحمد ❖ وأظهرت للجهال ما هو مضمر
١٢ عقدت لواء الحمد في ذروة الحشا ❖ لأبناء طه والعدو مُقَهْقِر
١٣ قضيت لهم حقًا أكيدًا و قمت في الـ ❖ مقال مقامًا واضحًا ليس ينكر
١٤ نصبت لواء الحب يخفق ظله ❖ ورايات أعلام لو دك تُنْشَرُ
١٥ واتبعتها بالفضل يابن محمد ❖ بتبيان أفعال لمن كان يغدر
١٦ ألاوهمُ الأرجاس آلُ أميةَ الـ ❖ لَذين هم في كل قطر تجبروا

١٧ فأوضحتَ يابن المرتضى ما أتوه من ❖ فجور له صمُّ الصفا يتكسَّرُ

١٨ بمنظومة تسبي العقول بلفظها ❖ عقود من المرجان تتلى وتنشر

١٩ وأزكى صلاة الله ثم سلامه ❖ على أحمد والآل ما سار مُبْكِرِ

ولما اطلع القاضي العلامة محمد بن يحيى مرغم على كتاب الفلق المنير (١) لمولانا شيخ الإسلام أيضًا قال:

١ هذا هو الحق وهو المذهب العالي ❖ عن مُنزل الذكر لا يخفى على التالي

٢ وعن إمام جميع المرسلين كما ❖ أتت به مسندات خير أقوال

٣ عنه وعن آله الأخيار قاطبة ❖ دع من يشذ إلى أقوال ضلال

٤ لله در مجيب صاغ عسجده ❖ في قالب الحق إرغامًا لجهال

٥ وكيف لا وهو مجد الدين سيدنا ❖ وعمدة الآل في حل وترحال

٦ جازاه رب البرايا عن حمايته ❖ للدين خير مقام باذخ عال

ومما قاله القاضي العلامة شرف الإسلام حسين بن علي حابس المتوفى في سنة ١٣٦٩هـ تقريظًا للزلف والتحف يقول فيه وذلك في شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٨هـ:

١ نور به شمس النهار تغيرت ❖ واهتز من طرب له الآفاق

٢ والبدر أضحى كاسفًا لوجوده ❖ والخلق كلهمُ لَهُ مشتاق

٣ زال العناء به لجمع أئمة ❖ حنفاء قد وافاهُمْ الإشفاق

٤ باعوا النفوس وجاهدوا فتبينت ❖ طرق اليقين فللهدى اشراق

---

(١) هو جوابات على السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير وغيره في تشكيكه في حاشية شرح الغاية.

٥ شم الأنوف مطهـرون من الردى ❖ صُبرٌ وسيـرتهم بهـا الإرفـاق

٦ حتف العدى وشحاك كل معاند ❖ فـدمـاء أعـدآء لهم مُـهـراق

٧ مولاي قد أوجزتَ غير مقصر ❖ وبدُرٍّ نظمك رصَّـعت أوراقُ

٨ مولاي مجد الدين يابن محمد ❖ لاغـرو حـقًـا أنتم السُّبَّـاق

٩ فلقـد نثـرت لئـالئًـا وزبرجـدًا ❖ حُـفَّت بنور للنظام نطاق

١٠ يا راجيًا حصر الأئمة هاك ما ❖ أمَّلتَ يحلو نشـره ومـذاق

١١ أعني اليواقيت الثمينة سمطها ❖ عـقـد به تتـقلد الأعناق

١٢ عـربيـة صـدرت بغيـر تكلف ❖ فـالحق أن المسك صـار يراق

١٣ يتبـيك إن أتت الرياح روايح ❖ روح المُحب وللعـدى إمـحـاق

١٤ فـجـزاك ربك كل خيـر دائمًـا ❖ وحـبـاك فـضـلاً ربنا الرزاق

١٥ ثم الصلاة مع السلام لأحمد ❖ والآل من أصـفـاهم الخـلاق

ومما قاله أيضًا مقرضًا به كتاب فصل الخطاب في تفسير خبر العرض على الكتاب لشيخ الإسلام مجد الدين بن محمد أيده الله تعالى :

١ سل عن مـؤلِفـه الأكـابر ❖ والمحـابر والمنـابـر

٢ وانظر بفكرك صـوغـه ❖ فـيـمـا ترى تجدِ المفـاخـر

٣ لاشك أن الله قـد ❖ خص السـلالة كلَّ طـاهر

٤ بمزيـة مـا إن تُـرى ❖ في غـيـرهم فـابحث وناظر

٥ لله آل مـحـمـد ❖ أهل العلوم ذوو البـصـائر

٦ كم خلدت فـيـهم منا ❖ قبهم وكم كم من سرائر

٧ لو أنني أسـهبت في ❖ مـدحي وأفـعمت الدفاتر

٨ مـا كنت إلا زاهـدًا ❖ لاشك والإنسـان قـاصر

٩ صلى عليـهم ربنا ❖ مـا لاح برق للنواظر

١٠ فـالزم مـودة أحـمـد ❖ والآل واهد بـهم وكـاثر

١١ هـذي المناقب يا فـتى ❖ فـاعرف وخاصم من يفاخر

ومما قاله أيضًا تقريظًا للثواقب الصائبة لمولانا شيخ الإسلام أيده الله:

١ خـذ نصح فـذ سـيـد ❖ وانظر بفكرك في الثـواقب

٢ فلقـد حـوت نصـحًـا وانـ صـافـا فـدونكم العـجـائب

٣ لا غـرو سِيْـديَّ أنتم ❖ أهل المفـاخـر والمناقب

٤ والـوعـظ والـنـصـح الـذي ❖ ترضى به أهل الـرغـايب

٥ أنتم أمـان أنتم الـسـ ـادات يا نجـل الأطـايـب

٦ ولـكـم مـن الـلـه الـكـر يم مـزية فـوق المراتب

* * *

وخطر على البال هذه الملحونة في أول شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٩هـ ما يلي للفقير إلى الله، قال في الأم كاتبه قاسم بن أحمد المهدي وفقه الله، وأرسلت إلى مولانا شيخ الإسلام أيده الله، وكان في تلك الأيام بلندن للعلاج:

١	إن قلبي مـتـيم مـحـتـار ❖	شـملتـه في طيـهـا الأفكار
٢	مـ لجـسـمي كـأنه زهرة نا ❖	مت فالوى بغصنها الإعصار
٣	أهمـوم أم فـرقـة لحـبيب ❖	أم جـفت وصلها إليـه نوار
٤	أم لذكـرى مـواطني وبلادي ❖	أم جـفـانيَ الأبرار والأطهـار
٥	أم تناهى إليـه بُعْـد اتصـال ❖	عن كـريم حـتى غـدا يحـتـار
٦	إن بـي ذا وذاك ولـكـن ❖	لي أحـبـاء حـبُّـهـم بهَّـار
٧	حب من لا يقاس فيـه حبيب ❖	لا ولا من أوزانه الأغـيـار
٨	قـد تذكـر ، وصلهم وعَناني ❖	بعـدهم فـالديار منهم قـفـار
٩	ليت شعري ما هم عليه وما ذا ❖	هدفوا من مسيرهم حين ساروا
١٠	هل غـدت تلكمُ الهزارات مُـدّاً ❖	حـا وهل ظل أسـدها أحـرار
١١	مـا مـقـامي على النـراق بأرض ❖	في زمـان خـفت بنا الأقـمـار
١٢	ليت شـعـري هل سه القـمـر الـ ❖	وضـاءُ فـراق وهل به أكـدار
١٣	فـإذا مـا تبـاعـدوا عن حـمـانا ❖	فلنا في خـيـالهم مـسـتـعـار
١٤	وسنتلو ذكـراهم كلمـا ❖	أجنَّ ظلام أو مـا أضـاء نهـار
١٥	وستـغـدو في عـالم الحب آيا ❖	ت تـسـلي من شط عنـه المزار
١٦	يا أحباي في ذرى الغرب طال الـ ❖	ـمطل والمطل من سـواكم عـار

١٧ قـد تركـتم قلوبنا في الفـيـافي ❖ هائمـات وقـد قَلَتْـهـا الديار

١٨ في حـمى لندن أطالوا علينا ❖ ليت شعـري هل تنفع الأشعار

١٩ لكمُ في القلوب حب وإخـلا ❖ ص وذِكْـرَى مـا مـثلها تذكار

٢٠ لقلوب الهـواة فـيكم هيـام ❖ ولأرواحنا عـليكم مـدار

٢١ فكأنا سـفـينة في فـضـاها ❖ وكـان الأحـبـة الأقـمـار

٢٢ انتظرنا بفـارغ الصـبـر حـتى ❖ نـالـنـا الاضـطـرار والإزورار

٢٣ لا تلومنني فـقـد زاد شـوقي ❖ إن طغى الحب باحت الأسـرار

٢٤ فلشيخ الإسلام والدين مجد الـ ❖ ـدين مـا لا تكنه الاسـتـار

٢٥ علم سـيـد إمـام تقيٌّ ❖ علوي لدى الوغى كـرار

٢٦ سـبكتـه عناية الله للأمـة نو ❖ رًا تـهـدى بـه الأفـكـار

* * *

وللقاضي العلامة صلاح بن أحمد فليتة إلى شيخه مولانا شيخ الإسلام أيده الله تعالى:

١ أطيف خيال حرَّمَ الجفن عن غمض ❖ أم الذكر بالأشواق في حشونا يقضي
٢ أم البرق يعلو أم خدود كواعب ❖ من الغيد ذات الحسن والطرف كالومض
٣ غزال سبت قلبا فتذكارها يضئ ❖ زها الورد فوق الثغر ذي النرجس الغض
٤ فإن لحظت فالسهم سن محدد ❖ يشق فؤاد الصب أوهبتها عرضي
٥ تبسمها فجر يضيء بليلنا ❖ وإن طلعت فالبدر تقبيلها فرضي
٦ فقد طال منها الهجدُ آن وصالها ❖ أضأت بوعد الوصل أطراف ذي الأرض
٧ أتى البشر يعدو من مدينة يثرب ❖ أضاء بأرض الشام في الطول والعرض
٨ هنيئًا لأرض مر منها أمامنا ❖ هنيئًا فترب النعل يشفي من الرمض
٩ فأهلاً وسهلاً ثم أهلا بقادم ❖ بمقدمه البشراء تَبَسَّم كالومض
١٠ أضاءت وجوه السُّعد عند قدومه ❖ ولاحت بروق اليسر من قبل أن يفضى
١١ وهب نسيم الرَوح في روضة العلى ❖ وفاح عبير المسك من سعيه المرضي
١٢ وغنت طيور المجد بالبشر والهنا ❖ وعم سنا الأفراح والعيش ذو خفض
١٣ ومالت غصون الجود نشوى واننا ❖ لفي الروح في حسن القريحة والحظ
١٤ بمقدم أصل المجد والعالم الذي ❖ غدا مرجعًا للكل في البسط والقبض
١٥ إمام الهدى حقًا وسم العدا إذًا ❖ وينهى عن النكرى ويهتف بالفرض
١٦ فلولا محاق الشمس بل وأفولها ❖ لظن به شمس يضيء لذي المَرْضِ
١٧ بقيت بقاء الدهر للعلم والندى ❖ وللمجد والعلياء والكرم المحض

١٨ هنيئًا لكم مولاي طابت فعالكمْ ❖ وفزتم فسبحان الميسر للمقضي

١٩ فلا زلت مذ فارقتموني بمكةٍ ❖ أُعلل كأس الهم من سرعة النهض

٢٠ فأحمد مولانا مؤلف جمعنا ❖ وتاريخكم أهلاً فسعيكمُ مَرضي

للقاضي العلامة صلاح الإسلام صلاح بن أحمد فليته حرسه الله تعالى وتولاه تقريضًا لتلك المؤلفات التي أتم نسخها وسماعها:

١ هذي الرياض التي فاضت بها النعم ❖ بشرى فمطلعها الأنوار والكرم

٢ حدآئقٌ من علوم الآل باكَرَها ❖ صوبُ القريحة قد جادت بها الهمم

٣ أشجارها من رحيق المسك باسقة ❖ عقودُها الدر والمرجان ينسجمُ

٤ أغصانها هدلت أكمامها ضحكت ❖ قد أينعت فجناها العلم والحكم

٥ أوعتْ فنونَ علوم قد جمعتَ بها ❖ خير العلوم فعلم الغير متهم

٦ فَدونكم سيرًا[1] أكرم بها سيرًا ❖ ما مثلها قط في التحقيق مبتسم

٧ وهاكم الفصل [2] بالتدقيق متضح ❖ ما مثله في حديث العرض متسم

٨ وثاقب[3] ظهرت بالحق حجته ❖ ومعلنٌ للهدى فالخصم منقصم

٩ وفي العدالة توضيح [4] لمبهمها ❖ طالعْه واعملْ به إن شئت تغتنم

١٠ وفي الجوابات [5] علم زانه حجج ❖ من الكتاب فمنها زالت البهم

١١ فدونكم كتبًا مملوؤة حججًا ❖ قد رُصِّفَتْ حكمًا فالعلم منتظم

---

(١) إشارةٌ إلى : شرح الزلف.

(٢) إشارةٌ إلى كتاب : فصل الخطاب في تفسير خبر العرض على الكتاب .

(٣) إشارةٌ إلى كتاب : الثواقب الصائبة .

(٤) إشارةٌ إلى كتاب : إيضاح الدلالة بتحقيق العدالة .

(٥) إشارةٌ إلى كتاب : الجوابات التامة في مسآئل الإمامة .

١٢وكم لها في مجال العلم من نظرٍ ❖ أرست على العدل منها الظلم منهزم

١٣لله درك مـــولانا وقـــدوتنا ❖ حزت العلوم ومنك استوهب الكرم

١٤يا عالم الآل يا عقد الفخار ومن ❖ توارث العلم واستـجلت له الظلم

١٥أقمت حقًا جيوش العدل قاطبةً ❖ فـالسيف يعلو على الأعـداء ينتـقم

١٦فالظلم في خباٍ والشر في كباٍ ❖ والعـدل في شرف والخيـر مرتكم

١٧فالله يبقيك مجد الدين في نعمٍ ❖ وفي غـدٍ فـجـزاك الخلد تسـتلم

١٨صلى عليك إلهي بعـد صفـوته ❖ وآله من بهم فـــاضت لنا النعم

تم وصلى الله على محمد الأمين وآله الطاهرين وقد تركت المدح لكونه لا يجدي شيئًا ، وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً فمن أراد العلوم فليطلع على أعظم مما سمع جزاه الله عن المؤمنين أفضل الجزآء ورضي عنه وعفا ولطف به من كل محذور وأمنه من جميع الشرور آمين ونسأل الله التوفيق لعلومهم والاهتداء بأنوارهم ويحشرنا في زمرة محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم بحوله وقوته آمين المفتقر إلى ربه اسير ذنبه صلاح بن أحمد بن عبدالله فليته عفا الله عنه آمين ، انتهى نقلاً من خط المرحوم علي بن يحيى شيبان رحمه الله ، نقله على خطي فليعلم، والله الموفق .

صلاح بن أحمد فليته

وهذه القصيدة تهنئة وترحيب من شعر سلْمان آل محمد القاضي العلامة يحيى بن محمد مرغم أنشأها بصعدة في شهر جمادى الأخرى سنة ١٤٠٢هـ لما زار مولانا شيخ الإسلام .

١ ألقت عليك معاني العلم أثوابا ❖ واللفظ يكسوك تعظيمًا وإرهابا

٢ إن الفصاحة قالت وهي ناطقة ❖ هذا الذي شقَّ للتعليم أبوابا

٣ إن البلاغة ألقت فيك رونقها ❖ والنحو في ذهنك الوقَّاد أكوابا

٤ وكلما قد حوى الفقه الشريف ثوى ❖ في لب ذاتك يا مولاي مهتابا

٥ فإن ارم حصر ما قد حزت يذهب بي ❖ دهرًا ويتعبني التفصيل إتعابا

٦ تالله ما جهلوا ما فيك بل عجزوا ❖ حصر الذي فيك إيجازًا وإطنابا

٧ فالعلم معترف والحق مبتسم ❖ بفضل علمك تعظيمًا وإعجابا

٨ وقد هديتَ بعلمٍ كلَّ مقتبسٍ ❖ حتى تخرَّج مما صغت خُطَّابا

٩ مولاي يا آية في الأرض ناطقة ❖ ورحمة كست الإسلام أثوابا

١٠ يا منهل العلم يا كهفًا لملتمسٍ ❖ منك العطا لم يزل مادمت أسرابا

١١ يا أيها الجبل العالي الذي طويت ❖ معادن العلم فيه كلُّ ما غابا

١٢ فأنت شمس بهذا العصر مشرقة ❖ وعابد لم يزل لله أوَّابا

١٣ رفعت للدين أركانًا مربعة ❖ وقد بنيت له صرحًا وأعتابا

١٤ ولم تزل ساعيًا في كل مَكْرُمَةٍ ❖ وراقيا فوق نور المجد أنصابا

١٥ حتى أتى المجد يرجو العفو ملتمسًا ❖ عذرًا وقد جاء بالإخلاص توابا

١٦ قد زدته باسمك الميمون منقبة ❖ وارتاح من روحه روحًا وأعصابا

١٧ فافخر فإنك من زيتونةٍ شرفت ❖ بجدك الطهر خير الخلق أنسابا

١٨ محمد وعلي والبتول مع السـ ❖ بطين أفضل أهل الأرض أحسابا

١٩ ريحانة المصطفى المختار سيدنا ❖ من حَبَّهم فاز في الأخرى وما خابا

٢٠ أتتك يابن رسول الله قائلة ❖ قد أصبحوا خير هذا الخلق أحبابا

٢١ ثم الصلاة على طه وعترته ❖ ما سبح الله ذو الإخلاص أوَّابا

❋ ❋ ❋

وله رضي الله عنه هذه الأبيات وألقاها بين يدي مولانا شيخ الإسلام أيده الله تعالى في مجتمع أهل مدينة ضحيان عند أن جآءوا إليه للترحيب بقدومه في جمادى الآخرة سنة ١٤٠٣هـ وقد ضم ذلك المجتمع العلمآء وسآئر الفضلآء والأعيان :

١ سعد الهدى والعلم والأسفار ❖ وتزينت بثيابها الأحجارُ
٢ شخصت لنور قد علاها هيبة ❖ كل الديار لقادم إِكبارُ
٣ وبدا الصباح ونوره متوهج ❖ والشمس زاد بنورها أنوارُ
٤ والشهب مزهرة بأمر مليكها الـ رَحمن ليس لذاتها أستارُ
٥ والسحب في أفق السمآء تفجرت ❖ في الأرض تهمي فوقها الأمطارُ
٦ لما بدا العلامة العلم الذي ❖ للعلم والشرع الشريف منارُ
٧ عنوان أهل الدين والعلم الذي ❖ في قلبه ما تبتغي الأفكارُ
٨ فيه كنوز من علوم محمد ❖ وصفات طه المصطفى المختارُ[1]
٩ هذا هو المفتي الكبير ونقطة الـ بيكار سهمٌ للعدى قهارُ
١٠ مجدٌ لدين الله جل جلاله ❖ والعالم العلامة المغزارُ
١١ ماحي رسوم الجهل بعد ظهورها ❖ ومحيل ما قد زخرف الأشرارُ

---

(١) المختارُ : بالرفع على القطع .

١٢ يمشي على نهج الكتـاب بهـمـةٍ ❖ عِظَماً تزاحم نورَها الأقـمـارُ

١٣ مولاي يارب الفضـآئل كلهـا الـ ـبحـر الغـميق بعلمـه الزَّخَّارُ

١٤ أولاك رب العـالمين مـهـابة ❖ بين العـبـاد وَعَـزَّكَ الجـبـارُ

١٥ فافخر أبا الحسنين يا ابن المصطفى ❖ وافخر بفخر المرتضى الكرارُ[1]

١٦ أعني أمـيـر المؤمنين المرتضى ❖ صلَّى عليـه الواحـد القـهـارُ

١٧ ثم الصـلاة على النبي وآله الـ أخيـار من هم للهـدى أنصارُ

❋ ❋ ❋

---

(١) الكرّارُ : بالرفع على القطعِ .

تهنئة من السيد النجيب الأديب عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله الضحياني إلى مولانا شيخ الإسلام مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي أيده الله تعالى لما زار ضحيان في شهر جمادى الأخرى سنة ١٤٠٢هـ:

١ بُشرى بمقدمك الميمون طائره ❖ الآن عاد بهذا الأفق زاهرهُ

٢ طابت بمقدمك الأصقاع وابتهجت ❖ بكم ديار سقاها الغيث باكرهُ

٣ وعدت فيها كعود الروح في بدن ❖ أماته الجهل والعرفان ناشرهُ

٤ أهلا وسهلاً بكم لا زلت في نعم ❖ أبقاك ربي لدينٍ أنت ناصرهُ

٥ نشكو إليك زمانًا ساد فيه منا ❖ فقوه مُسْتَمَعٌ في الناس ماكرهُ

٦ قد صارت القبط تهدي الناس وانتشروا ❖ لنشر دين أوْربا خاب ناشرهُ

٧ ترى بناتِ رسول الله نحوهمُ ❖ مع البنين لداعيهم تبادرهُ

٨ وصار عالم أهل البيت محتقرًا ❖ كأنما علمه جهل تحاذرهُ

٩ إن دام هذا فلا يبقى الحيآء ولا ❖ دين ولا شرف إذ ذاك عامرهُ

١٠ والناس همهم الدنيا وطلبتها ❖ ناموا عن الخصم وامتدت فواقرهُ

١١ هذا وأهديك هذا الشعر فاعف عن الـ تقصير فيه نَأَتْ عني جواهرهُ

١٢ عليك مني سلام الله ما سكبت ❖ سحب على خُضْرٍ درًا تناثرهُ

❊ ❊ ❊

وللسيد العلامة الأديب محسن بن أحمد أبو طالب جوابًا على رسالة من مولانا شيخ الإسلام أيده الله :

١ وعلى الكريم الفذ نجل محمد ❖ الطاهر الآبا كريم المحتد
٢ السيد السباق من في علمه ❖ كخضم بحر مآوه لم ينفد
٣ وعلت به العليا أعلا غاية ❖ حتى استطال على السهى والفرقد
٤ مقوال من خضعت لحسن نظامه ❖ بلغاء كل العصر طرًا عن يد
٥ أزكى السلام مع التحية ما شدت ❖ ورقاء تطرب فوق غصن أملد
٦ وافا نظامكمُ العجيب وياله ❖ من معجز رَغْمًا لأنف الحسَّدُ
٧ أيضًا وقولكم الصواب فما بقي ❖ لمخالف قول ولا لِمُعَنِّدِ
٨ أأُخَيَّ مجد الدين رفقا إنني ❖ عن شأوكم وكمالكم في مقعد
٩ فلأنتم الشرف الرفيع عماده ❖ ولأنتم نبراس كل موحد
١٠ فاعفو ومنو بالقبول فإنني ❖ لمقصر من ضعف فكري الجلمد

* * *

وللقاضي العلامة جمال الإسلام علي بن عبدالله صوفان البرطي إلى سيدي المولى شيخ الإسلام مجد الدين بن محمدأيده الله في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٩٢هـ المتوفى ٢٠ / ذو القعدة سنة ١٤٠٨هـ في نجران ودفن هنالك:

١ لربي خالق الإنسان حمدي ❖ رداء العلم أفضل ما ترديِ
٢ إلى حرم السعادة صغت شعري ❖ يناخ بسوح مجد الدين ودي
٣ فمجد الدين شيخ الآل مفتي ❖ ديار الدين للإسلام يُهدي
٤ ومجد الدين خير الناس طُرًا ❖ لوامعه [1] تذكر بالمُجدٍ
٥ حليف الذكر يحيى[2] قامَ حقا ❖ لنصرة دين ذي الملكوت سَرْدِيْ
٦ فللجبر الشنيع لقد نفاه ❖ بضرب بالحسام بكل هندي
٧ فذاك هو المحنك في جهاد ❖ هو القاموس في علم وزهد
٨ مجدد شرع طه في أفول ❖ وقد كانت دعائمه بهد
٩ سلام يا هداة الخلق جمعًا ❖ سلام قد علا نجدًا بنجد
١٠ سلام يملأ الآفاق طيبا ❖ على ذات أتيناها لورد
١١ فأنتم رأس هذا الناس طُرًا ❖ لكم حلٌ وإبرامٌ بعقد
١٢ علومكمو تخبر عن علوم ❖ لوامعكم بوارقها برعد
١٣ وعفوا يا حليف الذكر صفحًا ❖ إذا قصرت في مدحيك مدي
١٤ عليك تحية مالاح برق ❖ وما هب الصبا في سفح نجد

---

(١) إشارةً إلى كتابه لوامع الانوار .

(٢) الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهما السلام .

وهذه من القاضي العماد يحيى بن حسن الشويلي تقريظًا لكتاب عيون الفنون(1):

١ أخـذنا بيـآء عـيـون الفنون ❖ وشوقي لأثماره في الغصـون

٢ وإن جئت بالعكس حزت الكمال ❖ إذا قلت هذي فنون العـيـون

٣ فنعم المسـمى سـمى باسـمـه ❖ فطالع ودع عنك كـثـر الظنون

٤ ففيـه القـوافي وفـيه العـروض ❖ وفـيـه المعـاني مَعَ حـور عين

٥ وفـيـه الطويل المديد البـسيط ❖ به وافـرٌ كـاملٌ باليـقين

٦ ورجـز وهزج ورمـل سـريع ❖ ومنسرح فـخفيف الشجـون

٧ وفـيـه المضـارع والمقـتـضب ❖ فـقـارب تدارك مَعَ كل حين

٨ وفـيـه الدوآئر هاءٌ(2) أتـت ❖ وفي الشكل دارت برسم مـبين

٩ تـأمـل وطـالـع وأَلِّـفْ وقـل ❖ وفكر ففي الفكر طب الحزين

١٠ وقـد قَرَّب البـعـد في حـصـره ❖ لما كـان يخفى بتلك الشجـون

١١ فـأنعم بفـذ له همـة ❖ له السَّبق يومًـا بذات اليـمين

١٢ له الفـخـر والمجـد حـاز العلى ❖ ونال المعـاليْ كـأسـد العـرين

١٣ أرى فـيـه مـجـدًا لأمـثـالنا ❖ وأخلاقه الشمس في المشرقين

١٤ ربيع وصـيـف ونعم الخـريف ❖ يرى الفضل يعطي بكلتا اليدين

١٥ وكـم قـد رأينا وكـم ذا نرى ❖ نفوس الهوى في ضلال مـهين

---

(١) عيون الفنون : مؤلف لطيف جوابًا على أسئلة أوردها الإمام عبدالله بن حمزة عليهما السلام في الشافي.

(٢) الدوائر : الخمس الدوائر المذكورة في عيون الفنون.

١٦ وكنا وكـانوا خيـول الرهان ❖ إلى الدين نسعى بذي النيرين

١٧ وكـان الذي منه كل المنى ❖ هو المجـد للدين في مـوطنين

١٨ تسـمَّى بمجـد وبالدين تم ❖ وحـاز العـلا في قـرار مكين

١٩ له الحب منا على كل حـال ❖ نبـادله الحب كـالفـرقـدين

٢٠ ومن يصنع الخيـر يلق الجزا ❖ ويلق المعـالي وحب القـرين

٢١ علوم العـروض اختـفت بيننا ❖ تنادي هلمـوا بعـجل سمين

٢٢ ليأتي لنا الشعـر في فـرحـةٍ ❖ ببـشـرى كـشمس لنا كـالمعين

٢٣ فجالس ذوي العلم أهل العقول ❖ ودع أحـمـقًـا قـد بُلِي بالجنون

٢٤ فكم أحـمقٍ ظلَّ في تيـهـهِ ❖ وعادى ذوي الفضل كم من أمين

٢٥ إذا جـاءه من عـصى ربَّه ❖ فـأهلاً وسـهـلا بهـذى الثمين

٢٦ ويغضيْ عن الفـضل في أهله ❖ بوجـه عـبـوس وعين المعين

٢٧ فـتـبًـا لقـوم نسـوا ربهم ❖ وباتوا بخـسـرانهم في الجبين

٢٨ ونظم شـويل وقـد شـالهـا ❖ لتـحـيى بيـحيى بقلب حنون

٢٩ وصلى إلهي على المصطفى ❖ مع الآل والصـحب والتَّـابعين

٣٠ إلهي سـألناك بالمصطفى ❖ وبالمرتضى والحسنْ والحسين

٣١ تفرج علينا بغيث مـغـيث ❖ وتـأتي بمزن بماءٍ مـعـين

وهذه الأبيات للسيد العلامة اسماعيل بن أحمد المختفي وجهها مع رسالة مطولة إلى مولانا شيخ الإسلام مجد الدين بن محمد أيده الله تعالى وأبقاه:

١ أيا مجد دين الله خير بني الحسن ❖ لك الله واق من شرور ومن محن

٢ ولا زلت فينا الفرد دامت لك المنن ❖ ولا زلت فينا العين يا سادة اليمن

٣ أَلا ألف أهلا ثم سهلا بخطكم ❖ يكلفني شعرًا وما كدت أشعرن

٤ بشهر كريم ليس لي فيه مسلك ❖ سوى درس آي الذكر بالسّرِّ والعلن

٥ أفدتم قبول العذر منا وإننا ❖ ورب السما في الشوق يا خير مؤتمن

٦ تذكرني يا خير آل محمد ❖ أحاديث طه في الزيارة فاسلمن

٧ على الذهن منها ما شرحتم وحبّذا ❖ إمام هدًى يحكي لتلميذه السُّنن

٨ زيارة مولانا وجوب محتم ❖ ولو في ربا نجران أو كان في عدن

إلى أن قال بعد وصف:

خذوا حالنا نثرًا ودمتم بحالةٍ ❖ تحبونها لا كرب فيها ولا حزن

سلام على المولى الهمام ورحمة ❖ من الله والتبريك كالوَبْل إذ هتن

من الصادق الأقوال والفعل إنه ❖ بكم مذ عرفناكم على حالة الحسن

وفي الصدر من هذا الزمان وأهله ❖ وحاوح نشكوها إلى الله يسرعن

بتفريجها فالوضع قد صار قاتِمًا ❖ ظلاما وظلما كاد ذا اللب يرهقن

وصلَّى إلهي كل يوم وليلة ❖ على المصطفى والآل هم أنجم الزمن

وهذه الأبيات من الأخ الشرفي حسين بن يحيى المؤيدي في ٧/ ٩/ ١٤٠٢هـ . ترحيبًا وتهنئة بقدوم شهر الصيام.

١ تحيات ربي على سيدي ❖ إمام الهدى العالم المشتهر

٢ خدين العلوم وخير الورى ❖ وبحر الندى علمه كالدرر

٣ ومفتي اليمن في جميع الأمور ❖ يحل المشاكلْ بكل الصور

٤ إذا ما أدلهمت عويصاتها ❖ وضاقت عراها جلا ماانكدر

٥ وأبدا الحلولَ كشمس الضحى ❖ بعلم وحلم وعقل يَسر

٦ طلعتم علينا بفصل الربيع ❖ كزهر الغصون بفرع الشجر

٧ بمقدمكم من عسير إلى ❖ ربوع البلاد كنجم أغر

٨ بمن الإله وتيسيره ❖ أتى بالفرجْ وأزال الخطر

٩ أبا الحسنين لنا قدوة ❖ فقدنا محياك فقد المطر

١٠ ترحب بكم عرصات الديار ❖ وطير الهزار بجنح السحر

١١ لكم في النفوس محل عظيم ❖ وفي خلجات القلوب المقر

١٢ لقد سآءنا ما جناه اللئيم ❖ على نجلكم في طريق السفر

١٣ فتبت يداه وشلت قواه ❖ فلم يقض مما جناه وطر

١٤ ولكنه بآء بالذل والـ ❖ ـمَهانة والعار بين البشر

١٥ ونجلكم القرم قد صده ❖ كأسد العرين وصلب الحجر

١٦ فأنعم بذا الشبل من أسده ❖ سليل الأكارم صفوةْ مضر

١٧ وهاك التهاني بشهر الصيام ❖ وطيب الأماني بإحيا السحر

١٨ وصلى إلهي على أحمد ❖ وعترته الطاهرين الغرر

وله رضوان الله عليه وسلامه جوابًا على السيد الهمام شرف الإسلام الحسين بن يحيى المؤيدي الملقب بزابن في التهنئة بشهر الصيام وما جرى من الاعتداء من قطاع الطرق أول يوم من شهر الله المعظم رمضان الكريم سنة ١٤٠٢هـ قال مولانا وقد غاب عن الذهن بعضها وسأذكر ما حضر تحدثًا بنعمة الله تعالى وإعزازه لأوليآئه وإذلاله لأعدائه لا نحصي ثنآء عليه عز وجل:

١ أجل التحيات تحكي المطر ❖ وتحكى الحصى والثرى والشجر

٢ تعود على سيد ماجد ❖ كريم السَّجايا الوفي الأبر

٣ حسين بن يحيى شريف الخصال ❖ وليث العرين الكمي الأغر

٤ أبا الفذ يحيى حماك الإله ❖ ونجَّاكَ من كل سوء وشر

٥ أتى النظم يهدي تحياتكم ❖ بلفظ بليغ يفوق الدرر

٦ ونشر تهانيكمُ الطيبات ❖ بشهر الصيام العظيم الأثر

٧ أشرتم إلى حادث الاعتدا ❖ وما كان من بغي أهل الأشر

٨ وصدِّ الحسين لهم إذ أتوا ❖ بأطقامهم يطلقون الشَّرر

٩ وحيدًا فريدًا لهم بارزًا ❖ وقد حشدوا جمعهم والقُدر

١٠ يذكر يومًا بيوم الحسين ❖ وجمع الطغاة العتاة الغُدر

١١ وقـد كنتُ منتـزحًـا نائيًـا ❖ ولا علم عندي بما قد حضر

١٢ أرادوا اشتـغالي بذاك الحوار ❖ لكي يوقـعـوا مكرهم والخطر

١٣ مـدبرهم فـارس المعـتـدين ❖ ودارس طرق الخنا والبطر

١٤ فلمـا تبـينت مـا أبرمـوا ❖ عطفت على مهجتي في الأثر

١٥ ومـا كنت تاركـه بينهم ❖ أقـيـه بنفسي الردى والضرر

١٦ وبالله مـسـتنصـر وحـده ❖ ومـسـتـفـتح بعظيم السـور

١٧ وليس سـواه لنا ناصـر ❖ ونعم النصـيـر ونعم الوزر

١٨ فـألقى الإله بهم رُعـبَـهُ ❖ ورَدَّهُمُ بالقـمى والصِّـغـر

١٩ يجـرون أذيال خـزي وعـار ❖ ويرمـون أنفـسـهم بالخَوَر

٢٠ فـحـمـدًا وشكرًا لرب الأنام ❖ مـعـز الولي مـذل الكَفَـر

٢١ وصلى الإله على أحـمـدِ ❖ وعـترته الغر خـير البـشر

❊ ❊ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبيآء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين المطهرين .

الحمد لله الذي جعل سلسلة الإسناد من خصآئص الأمة المحمدية ، والصلاة والسلام على من تنتهي إليه حلقات الإسناد ، والمبعوثِ رحمة للعالمين في كل جبل وواد ، وعلى آله قرنآء الكتاب ، وأمان العباد ورضي الله عن المتقين من أصحابه الأمجاد ، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم التناد ، وبعد فلما كانت الإجازة إحدى طرق الرواية تقدمت بهذه القصيدة إلى سيدي المولى الوالد الجليل علامة اليمن ومفتيها ، وعين أعيان الآل الأكارم في غيرها وفيها ، ضيآء الإسلام ، وبركة الأنام ، مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي أطال الله في صحة وسلامةٍ عمره ، وحرس الإسلام والمسلمين بطول بقآئه وسلام الله عليه ورحمته وبركاته راجيًا منه أن يتفضل علي بالإجازة العامة في جميع مقروآته ومسموعاته ومؤلفاته ومستجازاته وقد أفصحت في القصيدة بالمراد لتلميذه الضعيف ، والقصد التبرك بالاتصال بسنده العالي الشريف والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

١ أإمـــام دنيـــانا مـــعـًــا والدين ❖ ومـؤيد الإسـلام مجـد الدين

٢ يا وارثًا لعلوم آل مـــحـــمـــدٍ ❖ وإمـامـهـم من دون أي قـرين

٣ يا مُـعْلِمًـا بعلومـهم يا مـفـحـمًا ❖ لخصومهم بالقول والتدوين

٤ يـامـن بـه نـهـج الـنـبـي وآلـه ❖ أضحى الأمان لطالب التأمين

٥ يا من غـدى بعلومـه في عـصـره ❖ لأمان أهل الأرض خير مبين

٦ وبنصـحـه دان العـدا بولائهم ❖ لبـيـانه الملجي لهم في لين

٧ وبرغـمـهم أذنوا بطبع نتـاجـه ❖ في أرضـهـم لجـلالة المأذون

٨ وبعلمـه سـفن النجـاة تبينت ❖ فيـها السـلامة دون أي سفين

٩ وتعـانق الثـقـلانِ في تأليفـه ❖ حتى ورود الحوض يوم الدين

١٠ يا مسند العصر الحديث بلا مرا ❖ ولوامع الأنوار ذو تبـيـين

١١ اسمح بفضلك سيدي بإجازة ❖ يعلو بهـا سندي بكم بيـقين

١٢ في كل مقروء ومسموع لكم ❖ وبما أُجـزتم من شيـوخ الدين

١٣ وبكل تأليف لكم وَلتَـجْـعلوا ❖ فيها العموم يخص ما تولين

١٤ ولتشترط مولاي ما شئتم على ❖ تلميذكم ذا فالوفآء ضميني

١٥ وبجِـدة عنكم أخـذت رسـالة ❖ لشهيدنا ابن حريوة المأمون

١٦ ووجدت من بركات أخذي عنكمُ ❖ مـالم تزل أنواره تهـديني

١٧ والله إني مـــوقن بالقـــول ذا ❖ والله يشـهـد وحـده بيقيني

١٨ وإليك شعرًا صاغـه قلبي لكم ❖ والود فـيـمـا قلتـه يحدوني

١٩ أرجوك غض الطرف عما فيه من ❖ ضعف فإن العجز فيه قريني

٢٠ من ذاك يوفي مدحكم ولأنتمُ ❖ شمس الهداية في بني ياسين

٢١ والله يبقي ذاتكم في صحة ❖ للعلم والإفتآء والتدوين

٢٢ وعليكمُ مني السلامُ مضمخ ❖ بالود لا بالمسك من دارين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحرر ١٣ شهر رجب الأصب سنة ١٤١٦هـ من مملوككم ولدكم باذل الدعآء ومستمده مطهر بن يحيى بن أحمد بن يحيى عامر عفا الله عنه.

هذه القصيدة من القاضي العلامة العماد يحيى بن محمد مرغم حرسه الله تهنئة للمولى العلامة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى عقيب وصوله من الحج والزيارة سنة ١٤١٦هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ طلعت فعم ضيآءَها الأقطارُ ❖ نورٌ سناه يخطف الأبصار

٢ وبدت تميس بحلة عربية ❖ من سندس تسبولها الأفكار

٣ وتقول قولا واضحًا متبينًا ❖ قدم الذي من حقه الإكبار[1]

٤ العالم العلامة العلم الذي ان ❖ تفعت بفيض علومه الأبرار

٥ أهلاً وسهلاً بالقدوم ومرحبًا ❖ من بعد حجك أيها المغوار

---

[1] في هذه الأبيات إقوآء وقد ورد في شعر الفصحآء وهذه التوجيهات بناءً على مقتضى الشعر العربي تمت من مولانا العلامة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى.

٦ يا خير فرد في البلاد بأسرها ❖ ورئيس كل الأوليا الأخيار
٧ قدمت بمقدمك السعادة كلها ❖ وبدا الهدى وانزاحت الأكدار
٨ مولاي موكبك العظيم به غدا ❖ صرح الهداية كله أنوار
٩ ماذا عليَّ بأن أقول بأنه ❖ عيد بوصلك أيها الأمَّار
١٠ فلأنت فرع باسق من دوحة ❖ شرفت بطه المصطفى المختار
١١ وتزينت بأبيك صنو محمد ❖ سيف المهيمن ذلك الكرار [1]
١٢ ذاك الإمام المرتضى كنز الرجا ❖ من كان يخشى بطشه الأشرار
١٣ مولاي يا ابن الطاهرين تزينت ❖ لقدوم ذاتك كلُها الأقطار
١٤ واستبشر اليمن السعيد بقادم ❖ شخصت إلى أنواره الأبصار
١٥ هو مجد دين الله والبدر الذي ❖ لمديحه تتزين الأسفار [2]
١٦ ما حي رسوم الجهل بعد ظهورها ❖ في العالمين وحتفها المسفار
١٧ جبل علا فوق السماك علوه ❖ ورقا مقامًا دونه الأقمار
١٨ فاسلم ودم في نعمة محفوفة ❖ برضآء من هو للورى قَهَّار
١٩ وكفاك من شر الزمان وأهله ❖ ملك الملوك لذنبنا غفار
٢٠ واعذر وسامح إن أتى في لفظها ❖ لحن فإني لم أزل محتار [3]
٢١ فالقلب من شغل الزمان مغيَّرٌ ❖ يابن الهداة أماننا الأطهار
٢٢ ثم الصلاة على النبي وآله ❖ ما مالت الأغصان والأشجار

(١) على القطع أي هو المختار – هو الكرار ، من مولانا العلامه الحجة مجد الدين المؤيدي أيد الله تعالى.

(٢) جمع سفر – أي الكتب ، من مولانا العلامه الحجة مجد الدين المؤيدي أيد الله تعالى.

(٣) في هذا البيت أقوآء . تمت من مولانا العلامه الحجة مجد الدين المؤيدي أيد الله تعالى.

هذه قصيدة فريدة من السيد العلامة وجيه الإسلام عبدالرحمن بن حسين ابن محمد بن مهدي شائم المؤيدي حماه الله تعالى في شهر القعدة الحرام سنة ١٤٠٥هـ يطلب فيها الإجازة من مولانا أيده الله تعالى :

١ قف بالمطايا لحظة يا حـــادي ❖ امسك عن التغريد والإنشاد
٢ فلقد أنارت للعقيق معالم ❖ وبدت أثيلات بذاك الوادي
٣ هذا العــقــيق وهذه أَثَلاَته ❖ خيمْ به واقصد إمام النادي
٤ وامش الهوينا في حيآء خاضعًا ❖ في سوح فخر حواضر وبوادي
٥ في سوح مجد الدين أكرم عالم ❖ ورث الكتاب بحكمة وسداد
٦ وهدى العباد إلى طريق رشادهم ❖ وسعى إلى الإصلاح والإرشاد
٧ وروى المكارم عن هداة قادة ❖ موصولة الإسناد بالإسناد
٨ ثبتت مكارمه بكل طريقة ❖ صحت عن الآبآء والأجداد
٩ ما فيهم إلا إمام كامل ❖ هذا هو المهديْ وهذا الهادي
١٠ سَلِّم عليه وقَبِّلَنْ أطرافه ❖ وابثثه مني ما يكن فؤادي
١١ من مطلب أرجو قضاه وإنه ❖ عندي كبير وهو أصل مرادي
١٢ أرجو إجازته لما قد حازه ❖ من علمه ورواه عن أمجاد
١٣ عن كل نبراس وكل محقق ❖ عن كل أروعَ من بني السجاد
١٤ إسنادهم در نضيد إنه ❖ نيل الأماني في سبيل رشاد
١٥ إتحافهم وهو الإجازة يالها ❖ من مطلب يروي غليل الصادي

١٦ والكل قد جمعت بجامعة لكمْ ❖ بـلـوامـع الأنـوار لـلـرواد
١٧ وتمثلي بمقـالة مـشـهـورة ❖ قـد قـالهـا المنصور للأضداد
١٨ كم بين قـولي عن أبي عن جده ❖ وأبو أبي فـهـو النبي الهـادي
١٩ وفتى يقـول حكى لنا أشياخنا ❖ مـا ذلك الإسناد من إسنادي
٢٠ لله درك من إمـام جـامع ❖ لفـضـائلٍ جَلَّت عن التـعـداد
٢١ عـفـواً أبا الحسنين إني قـاصـر ❖ والعـفـو مـرجـو من الأجـواد
٢٢ وعـسى المليك بفـضله وبجـوده ❖ يعـفـو ويكبت زمـرة الحـسـاد
٢٣ واسلم ودم في ظل عـيش ناعم ❖ قـد حف بالخيـرات والأمـداد
٢٤ ثم الصـلاة على النبي وآله ❖ أهل النهى والعـقل والإسـعـاد

❋ ❋ ❋

الحمد لله ، هذه المقطوعة من سيدي العلامة عبدالرحمن بن حسين شايم حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظكم الله – أرجوكم العفو .

١ فضآئل لست أحصيها بتعداد ❖ وبينات أتت في وقت إسعاد

٢ بضم شمل بني المختار تجمعهم ❖ آرآء أكبر هاد من بني الهادي

٣ أعطوا مقاليدهم من طاب عنصره ❖ ومن تقدم في علم وإرشاد

٤ وسلموا الأمر للمولى أبي حسن ❖ بحر المعارف مُرْوي غلةَ الصادي

٥ فالحمد لله تم الأمرُ واتسقت ❖ مقاصدٌ بعد تشتيت وإبعاد

٦ من بعد أن فرق الآعدا جماعتنا ❖ وأصبحت نغمات الشر في النادي

٧ فأسعد الله مولانا وسدده ❖ مجمِّعُ الشمل في نظم وإعداد

٨ هذي سجية مجد الدين عالمنا ❖ يهدي إلى الحق لا يرضى بإخلاد

٩ وقد بقي مطلبٌ أرجوك تصلحه ❖ بنو أبيك فهم أولى بإمداد

١٠ همُ بنو عمنا أيضًا وإخوتنا ❖ وإن جفونا بإبراق وإرعاد

١١ أرجوك تمنحهم عفوًا وتوسعهم ❖ لطفًا وتغفر ذنبا غَيه باد

١٢ فأنت يوسف هذا العصر سيدنا ❖ وأنت ترجى لإسعافي وإنجادي

١٣ كذا الدروس أرى أعداد منهجها ❖ وبثها في ربُى غور وأَنجاد

١٤ وبعث كلِ فتى للدرس يتقنه ❖ لينشر العلم في الحضّار والبادي

١٥ فـانت مـرجـعنا حـقًـا وقـدوتنا ❖ وأنت عـصـمة ملهوف ومرتاد

١٦ الله يبـقـيك للإسـلام تنصـره ❖ يرد كـيـد ذوي كـفـر وإلحاد

تمت المقطوعة للسيد العلامة عبدالرحمن بن حسين شايم

* * *

١ صبرًا على ريب الزمان الأسـود ❖ وشبـابه أعـداءُ آل مـحـمـد

٢ ليت الجبال الراسيات تدكدكت ❖ لأذاء مجد الدين ذاك الأمجد

٣ من نوره فـوق الغـمـام وذكـره ❖ عم الأنام فكن لـه بمـؤيد

٤ ودع الشباب وتابعيهم في العمى ❖ وغدًا تراهم في عذاب سرمد

٥ صلى الإلـه عـلـى الـنـبي وآلـه ❖ ما قام داعٍ في الظلام الأسود

أسئل الله أن يرزقنا حب محمد وآل محمد

المفتقر إلى ربه عبدالرحمن بن عامر بن إبراهيم بن عامر الشهيد في ربيع الثاني ١٤١٧هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

من المفتقر لعفو ربه عبدالرحمن بن عامر بن إبراهيم عامر الشهيد غفر الله لجميع المؤمنين.

١	عجبت لدهر ساده الجهل والكفر	❖	وفيه نجوم الأرض ليس لهم ذكر
٢	به أمة ترجوا السيادة بالعمى	❖	وتلك تجارات عواقبها خسر
٣	لقد أظهروا حبا لآل محمد	❖	فطاب لهم عيش وشاع لهم ذكر
٤	وقد صحبوا الأيام في لذة الكرى	❖	فصاحبهم يوم به كُشِفَ الستر
٥	أبانوا لمولى المجد والفضل والتقى	❖	عنادًا رهيبًا أنكر البدو والحضر
٦	فهبت رجال من نواحٍ تعددت	❖	كأسد بنايات ألم بها الشر
٧	لقد شاع ذكر أن كوكبَ أرضنا	❖	بسودان يشكو أمة سادها الكبر
٨	وذاك الذي من طبَّقَ الأرض ذكرُهُ	❖	فتعسًا لدهر كل أيامه مر
٩	خدين لذكر الله في كل ساعة	❖	موالاته فرض كما حكم الذكر
١٠	فياليت شعري كيف كان خداعهم	❖	لقد قدموا عهدًا يسانده المكر
١١	أبى الله إلا أن تباح سرائر	❖	ليعلم من يبقى لهم عنده قدر
١٢	لقد نكثوا عهدًا وثيقًا بمكرهمْ	❖	فإقدامهم ذنب ونكثهمُ كفر
١٣	أقول لمن قد حاد هيابنا معًا	❖	إلى من به ننجو ليوم هو الحشر
١٤	وذاك وحيد العصر من تعرفونه	❖	رقى المجد وهو المجد حقًا لنا الفخر
١٥	ولو لم يكن إلا لوامعه التي	❖	أطلت بأنوار بها أشرق الفجرُ
١٦	إذا أمليت في مجلس أسبلت لها	❖	دموع غزيرات وقد يثلج الصدر
١٧	ولو قيل إن الحِبر أصبح مُعدمًا	❖	لقلت دم الغالي خذوه لها حبر
١٨	وختمًا أصلي كل حين وساعة	❖	على أحمد والآل ما تأفل الزهر

تاريخ ٢٩ / ربيع الثاني ١٤١٧هـ

وهذه الكلمة قالها السيد الهمام ضيآء الإسلام إسماعيل بن عبدالكريم شرف الدين الساكن بضحيان عند وصول مولانا إلى جهة صعدة من نجران تهنئة وشكوى :-

١ هكذا المجد تابع لخطانا ❖ والمعالي تروم شأوا علانا
٢ نحن من علَّم الفخار التهادي ❖ وقمعنا جور الهوى والزمانا
٣ إذ وثبنا والجهل يفترس النـ ـاس فصاروا بعزمنا فرسانا
٤ وسل الجهل والعبودية الحمـ ـقآء والذل والهوى والهوانا
٥ من تولَّى إخمادها في بلادي ❖ نحن من جذها وليس سوانا
٦ ثم لما تضعضعت همم الأبـ ـطال واستفحل الزمان رمانا
٧ واستجدوا تاريخهم قبل أن يشـ ـرق دين الهدى لهم تبيانا
٨ وتنادوا من كل حدب وصوب ❖ هاهم استهدفوا النجا والأمانا
٩ قوة الليث إن تلاشت وخارت ❖ كشَّر الكلب عنده الأسنانا
١٠ نبذوا الثِّقل آل بيت رسول اللـ ـه فلينبذوا به القرآنا
١١ أن من ينصر الضعيف بجدٍّ ❖ وتفانٍ ويرشد الحيرانا
١٢ إن من ينقذ الغريق من المو ت جدير بعرضه أن يصانا
١٣ فلماذا يا شعبنا تترك الحق صريـ ـعًا وتتبع الشيطانا
١٤ آه مما جنيتموه علينا ❖ نابذيه وإنَّ فيه هدانا
١٥ واشتركتم بقتله وأخيه الـ ـذكر فلتعبدوا إذًا أوثانا

١٦ إن نكن ساكتين عن سب بدر الآ ل يحـيى إذ ذاكَ مـا أجـفـانا

١٧ إن في قلب خـادم الآل اسـمـا عـيل مـا يضـرم الفـلا نيـرانا

١٧ لو أتيـحت لنا الظروف ولكن ❖ نفـشـةٌ وجَّـهـت إلى مـولانا

١٨ نجم آل الرسـول بل بدرها السا ❖ ري بل الشـمـس نوَّرت أرجـانا

٢٠ مـرحـبـا يآ أبا الحسين فقـد كنْـ ـناَ بفـقـدان شـخـصـكم عـمـيانا

٢١ فـانزلوا في القلوب أنتم وشـهـ ـر الصوم بالحق والهدى أعوانا

وللسيد العلامة الأديب محمد بن أحمد الكبسي إلى مولانا شيخ الإسلام أيده الله تعالى لما عاد من رحلته إلى الطائف في أول شهر جمادى الآخرى سنة ١٣٩٢هـ

١ دعـوا ذكـر النداما والمدامـه ❖ وأذكـاء الغـرام بريم رامـه

٢ وحيُّوا حجـة الإسلام حقًا ❖ ونبـراس الفـضـآئل والعـلامـه

٣ وبدر الآل من أحـيـا هداهم ❖ وفـذًا في بني الحسنين شـامـه

٤ إمام العـصـر والدنيا شـتـات ❖ مـفـرقـة تتـيـه بلا إمـامـه

٥ أبا الحـسنين مـولانا المفـدَّى ❖ جلال المجد مفـخـرة الزعـامه

٦ به فليـفـخـر الإسلام دومًـا ❖ ويرفع في الربا رأسًـا وهامـه

٧ سلوا ياقـوم هل فـيكم إمـام ❖ حبـاه الله ذو العـرش الكرامـه

٨ فـأرشـد أمـة وأنار طرقًـا ❖ وفي الرحمن لا يخشى الملامه

٩ مناقبُ لو رأتها الشمس يومًا ❖ تخفَّت تحت أستار الغمامه
١٠ ولو تدري الدراري ما الدراري ❖ لما ساوت من الظفر القلامه
١١ إمام قد براه الله نورا ❖ يبصرنا الهدى والاستقامه
١٢ كذا هم آل طه لو نفضتم ❖ غبار الحقد عنكم أو قتامه
١٣ صفوف حول جدهم وأنتم ❖ بهذا النصب أحقر من قمامه
١٤ خزايا تكشفون على البرايا ❖ تعضون البنان من الندامه
١٥ تلألأت البلاد بكم وطالت ❖ على مِصْرٍ فما وزن اليمامه
١٦ ولما غبتم عنها تهاوت ❖ وغاب المجد عنها والشهامه
١٧ فأهلاً ثم أهلاً قد أعدتم ❖ لها وجه النضارة والوسامه
١٨ وأبهجتم بعودتكم نفوسًا ❖ وكرمتم فيا نعم الكرامه
١٩ صلاة الله تغشاكم وتترا ❖ وللإسلام لازلتم حسامه

❊ ❊ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين ، هداة المهتدين ، وحماة الإسلام إلى يوم الدين ، وبعد :

فإنه لما ترجح لمولانا الحجة علامة العصر ومجتهده ، مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي الحسني أسعده الله في الدارين العزم إلى جبل برط لمقاصد صالحة ومتاجر رابحة ، منها : زيارة الإمام الأواه المهدي لدين الله صلوات الله عليه وعلى آبائه ، ومنها : إطفاء نائرة الفتنة وإخماد ما نجم من المحنة بين المتقاتلين من قبائل ذو محمد ، ومنها : ما يحصل من إرشاد ضال وتعليم جاهل ، وتقويم مائل ، وحل مشكلة لسائل ، فكان منه أسعده الله الإشارة إلي بالعزم صحبته ، فسارعت بالامتثال رجاء الثواب وعملاً بنص السنة والكتاب ، وكان العزم بمعية مولانا سيدي العلامة القانت صارم الدين إبراهيم بن علي الشهاري حفظه الله ، وسيدي العلامة الحسين بن يحيى الحوثي مع جماعة من السادة الأعيان وغيرهم من الشيعة ، والأتباع فوصلنا إلى العنان في يوم السبت الموافق من شهر ربيع الأول ١٤١٦هـ ، فزرنا الإمام عليه السلام ، واتصل بمولانا أكثر أهل مدينة العنان مستبشرين بزيارته فرحين بوفادته ووساطته واتصل به النقيب ابن ثوابه [١] ، فتمهدت أمور وطابت خواطر الجمهور ، وأنزلوا المقاتلة من مراتبها ، وارتفعت الجنود من مضاربها وأمنت نفوس وارتفع البوس وبعدها وافق النقيب أبو راس [٢] على خطة محكمة الأمراس ، بتحكيم السنة والكتاب ، ورجوع المعتدين

---

(١) هو عبدالله بن محسن ، تُمُتْ من مولانا أيده الله تعالى .

(٢) النقيب ناجي بن محمد ، تُمُتْ .

إلى الهدى والصواب ، وفي ليلة الأحد لصباح الأثنين شوهد النور الباهر الذي غشيَ أبصار أولى البصائرآية من آيات الله شاهدة لمولانا بالكرامة ففي صباح تلك الليلة المباركة شهد لدي بها عدول أثبات بأنهم شاهدوا ذلك وأنه من أعظم الآيات كأنَّ ذلك النور هبط قريبًا من البيت الساكن فيه مولانا وقريبًا من المسجد حتى أضآءت منه المدينة وغلب ضوء الكهربآء ثم اتجه إلى جهة القبلة ، هذا معنى كلام المشاهدين وبعد ذلك اليوم كان مواصلة الأعمال لإتمام الغرض المقصود من إتمام التحكيم فحصل من جانبٍ نوعُ تباعد ، ﴿وعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وهو خيرٌ لكُمْ﴾ لكنه قد حصل المقصد الأعظم والغرض الأهم وهو حقن الدمآء وأمن الضعفآء والأبريآء وكف الغارات وإطفآء النآئرات وفي أيام بقآئنا ببرط كل يوم يجتمع عند مولانا أمة من الناس فيحصل منه الإرشاد والتعليم وإقامة الحجة وإيضاح المحجة وبيان المنهج وتقويم المعوج فقد حصل بحمد الله لمولانا أيده الله الغرض المقصود من التبليغ بإقامة الدليل وإيضاح السبيل وله بجده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أسوة وبأفعال وأقوال أئمة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قدوة فقد سار في منهاجهم ونسج على منوالهم وقد كنت ابتدأت بإنشآء قصيدة قبل ظهور تلك الآيات ، مطلع الأبيات :

سارت ركآئبنا أمَّتْ بنا برطا ❖ نرجو من الله أجرًا كاملاً وعطا

حتى ظهرت تلك الكرامات فأنشأت الأبيات الآتية ورأيت أن أكتب هذا النثر قبلها مبينًا لسبب إنشآئها وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب :

بسم الله الرحمن الرحيم

١ زرنا الإمام محمد بن القاسم ❖ القائم الداعي الإمام العالم

٢ زرنا أمير المؤمنين محمدا ❖ مَنْ عِلْمُه كالخِضْرم المتلاطم

٣ قاد الجياد إلى الجهاد وكم له ❖ من موقف يقضي بخطةِ حازم

٤ جمع الفضائل والشمائل وارتقى ❖ فوق السهى بمحاسنٍ ومكارم

٥ ودعا العباد إلى الرشاد ولم يزل ❖ يهدي ويردي كل باغ ظالم

٦ ودعا إلى إحياء دين محمد ❖ بالمشرفية والقنا وصوارم

٧ لبّاه أهل العلم وانقادوا له ❖ واستبشروا بقيام أفضل قآئم

٨ زرناه في جمع من الإخوان أهـ ❖ ـل الدين فيهم كل حبر عالم

٩ قاد الرفاق العالم المفضال من ❖ جمع المكارم في زمان قادم

١٠ أكرم بمجد الدين فخر عصابة ❖ زيدية طابت بفخر لازم

١١ أخلاقه نبوية علوية ❖ علياه ميراث تراث أكارم

١٢ لما وقفنا في العنان تتابعت ❖ آيات لا تخفى لقلبٍ فاهم

١٣ صلحت به فتن كبار إنها ❖ كادت تطيح بأمة وعوالم

١٤ مثل التي كانت ليحي جده ❖ أعني به الهادي حفيد القاسم

١٥ وكرامة ظهرت عيانا إنها ❖ نور أضآء بحندس متراكم

١٦ شهد الشهود لدى الحضور بأنه ❖ نور تلألأ جنح ليل عاتم

١٧ هل بعد هذا يا أخي من آية ❖ قطعت مقال مجادل ومخاصم

١٨ يا سيد البطنين دم في نعمة ❖ محروسة من فضل رب راحم

١٩ وعليك مـا هطل الغـمـام تحـيـة ❖ وحـبـاك ربي بالنعـيم الدائم

٢٠ وخذوا قريظي واصفحوا وتغمدوا ❖ ما فيه واسمح يا ابن أوحد هاشم

بسم الله

مولاى أيدكم الله تعالى ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، تطفل ولدكم بكتابة ما تطلعون عليه من نثر ضعيف ونظم ركيك ، خلى أن ذلك تاريخ للسفر الميمون إلى برط ، وما حصل في ذلك السفر من الفوآئد التي يضاعف الله ثوابها أنشآء الله ، فصدر إليكم صورة مما كتبته أرجو عفوكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من عبدالرحمن شايم ، وفقه الله ، يستمد دعآئكم.

القسم الثالث
في المراثي

وله أيده الله تعالى هذه القصيدة الرائعة ، مرثيًا بها والده شيخ آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم العلامة محمد بن منصور بن أحمد المؤيدي رضوان الله عليه المتوفى يوم الخميس ١٠ جمادى الأولى ١٣٦٠هـ وقبره قبلي مدينة صعدة مما يلي باب نجران حيث أوصى أن يقبر وبجواره قبر أم أولاده الشريفة الطاهرة الرضية المرضية أمة الله بنت الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوثي قدس الله روحه، وقبر السيد العالم الولي عبدالرحمن بن أحمد المؤيدي رضي الله عنهم وقد اخترنا ذلك الموضع بالقرب من جوار والدنا مهما أمكن إن كتب الله تعالى ذلك بلا مشقة جمع الله الجميع في مستقر رحمته ودار كرامته ويمانيهم قبور أولادي الصغار أحمد ومحمد وعلي والحسين توفوا أطفالاً جعلهم الله سلفًا وفرطًا وأجرا وبارك في البقية وهم الآن : الحسن والحسين، وعلي وإبراهيم وإسماعيل أبنآء مجد الدين وجعلها ذرية طيبة إنه سميع الدعآء وهذه المقبرة فوق مقبرة آل سهيل الآن متصلة بها من جهة الغرب اللهم اختم لنا بالحسنى وقبر الوالد مشهور مزور

رضوان الله تعالى وسلامه عليه وقد هاجر في عنفوان الشباب من وطنه هجرة ضحيان صعده في عشر المائة الثالثة إلى مقام الإمام الأعظم المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوثي رضي الله عنهم ثم انتقل في ١٣٤٤هـ أربع وأربعين وثلمائة وألف إلى بلاد صعدة وبها توفي رضوان الله وسلامه عليه.

وقد ذكرت المهم من أحواله رضي الله عنه في النسيم العلوي والروح المحمدي :

١ مصاب رمت بالمعضلات نواجمه ❖ وخطب هَمَت بالمعظمات سواجمه
٢ ورزء جليل ليس تقوى لحمله الـ ❖ ـجبال الرواسي أثقلتنا قواصمه
٣ تداعت له الأعلام في كل وجهة ❖ وأقوت من الدين الحنيف مآلمه
٤ تصدَّع بنيان الهداية عن يد ❖ لذلك وارتجت عليه دعائمه
٥ وأظلمت الأرجا وماجت نجومها ❖ فافق دجاها غاتم الجو قاتمه[1]
٦ لغيبة رباني آل محمد ❖ ومن ليس تحصى في الأنام مكارمه
٧ فقدنا الإمام العالم العامل الذي ❖ طرآئقه تهدي الورى ومراسمه
٨ ثوى شيبة الحمد الإمام محمد ❖ وشيخ بني المختار تنميه هاشمه

---

(١) غاتم : بغينٍ مجمة ، وقاتم بقاف وبعد الالف فيهما تآء مثناه من أعلى وبينهما جناس مضارع لقرب مخرج الحرفين المختلف فيهما ، تَمَّتْ منه حفظه الله تعالى .

٩ هوى نجم أسباط الرسالة دعدعا ❖ له ولعًا ما ضام ذا الحزن ضائمه

١٠ إمام من ابنآء[1] الأئمة ترتقى ❖ به صهوات المكرمات فواطمه

١١ هو السيد السباق في كل غاية ❖ حوى كل فضل فهو في العصر قاسمه

١٢ هو القائم السجاد في ظلم الدجى ❖ يُقَطِّعُ جنح الليل إن نام نآئمه

١٣ ومن طلق الدنيا ثلاثًا كجده ❖ عليٍّ ولن تعدُ الوصي شكآئمه

١٤ ومن كان للذكر الحكيم ملازمًا ❖ وقد فاز مَن ذِكرُ الإله ملازمه

١٥ ومن كان حرزًا عند كل ملمة ❖ وحصنًا إذا المكروه جاشت بجارمه[2]

١٦ ومن كان في كل الأمور مؤيدًا ❖ بنور من القدس الإلهي راسمه

١٧ ومن بذ أهل الأرض مجدًا وسؤددًا ❖ تناطح هام النيرات كرائمه

١٨ ولا غرو أن فاق الأنام وحلقت ❖ به في سمآء المكرمات قوادمه

١٩ سلالة[3] يحيى بن الحسين بن قاسم ❖ فهل تركت فخرًا لِحيٍ خضارمه

٢٠ قفى السلف الأنوار أباؤه الأولى ❖ همو قرنا قرآننا وتراجمه

٢١ ولم يخش إلا الله لا رب غيره ❖ ولم يرج إلا الله تلك عزآئمه

٢٢ فمن ذا يقول الحق للخلق معلنا ❖ ويصدع لا يثنيه إن لام لآئمه

٢٣ ويغضب للرحمن جل جلاله ❖ إذا انتهكت بالمنكرات محارمه

٢٤ ومن ذا على النهج القويم مثابرًا ❖ على الحق حقًا لا تكل صوارمه

---

(١) خففت الهمزة بحذفها ونقلت حركتها إلى ما قبلها وهي النون من كلمة ابن ، وهذه قاعدة عربية ، ولها شواهد ، تمت .

(٢) بباء موحدة من تحت ، فجيمٌ فالفٌ فراءٌ فميم الدواهي ، تمت منه حفظه الله وأيده .

(٣) في هذا البيت الاطراد البديعي ، تمت .

٢٥ له سَـــوْرة عند اللقـــا علـوية ❖ تُنهنِه مَن للبغي صالت ضراغمه

٢٦ فيا للمنايا من أطاحت سهـامُها ❖ ومن دهمـتنا بالرزايا دواهمـه

٢٧ حقيق بنا أن نُفْرِغَ الدمع والدما ❖ بتسكاب وبلٍ فـآئضٍ متراكمه

٢٨ فقـد أصـبحت تبكيـه ملة جده ❖ ورسم الهدى قامت عليه مآتِمه

٢٩ وزال بمثـــواه[1] عنْ أمـة أحمـدٍ ❖ وعـترته طود تنيف عـواصمـه

٣٠ فـيـا آبتـا أمّـا الحيـاة فكدرت ❖ علينا وطيب العيش مرت مطاعمه

٣١ فلست أرى من بعد موتك فادحًا ❖ وإن جَلَّ خطْبٌ وادلهمَّت عظآئمه

٣٢ ويا اسـفـا من طول نأي وفـرقـة ❖ إلى الله يشكو دآئب الوجد دآئمه

٣٣ ويا حـسـرتا لا نلتـقي بَعْـدَ بَيْنِنَا ❖ إلى إن تُنَادى[2] للحساب عوالمه

٣٤ لك الله رزءًا أي شـجـــو أثرته ❖ وأي أسًا قد هام بالحزن هآئمه

٣٥ ولكنه أمـــــر الإله وحكمـــــه ❖ رضينا بحكم والمهيمن حاكمه

٣٦ على كل حي في البـرية لم يزل ❖ تبارى عليهم بالحتوف صلادمه[3]

٣٧ فلم تغن ذا الملك المنيع حـصـونه ❖ ولا منعت بقراط يومًا مراهمه

٣٨ دعـاك إلهي فـاسـتـجبت دعـآئه ❖ ولبيت إذ وافاك بالبشر قادمه

---

(١) نقلت حركة الهمزة إلى النون عن أمة جده فخذفت تخفيفاً وهو جآئز ، تَمت ، وهذان من البيتان من ترثية الإمام الناصر للحق للإمام محمد بن زيد الداعي عليهم السلام ، وقد ذكرتها في شرح الزلف ، تَمَّت ، منه أيده الله .

(٢) هذا من قول الإمام الأعظم زيد بن علي في ترثية أخيه الباقر محمد بن علي عليهم السلام :

ياموت أنت سلبتني الفا ❋ وتركتني من بعده خلفا

وَاحسـرتا لا نلتـقي أبدا ❋ حتى نقـوم لربنا صـفًّـا

تَمَّت منه أيده الله .

(٣) الصلادم : شديدة الحوافر ، والمراد الخيل ، تمت منه أيده الله

٣٩ دعـاك إلى ظل ظليل ومنزل ❖ أهيل وروض باسمات كمائمه

٤٠ بسوح أبيك المصطفى ووصيه ❖ وآل رسول الله جلت أقاومه(١)

٤١ وقد طال ما أعددتَ لليوم حقه ❖ وأرصدت للأمر الذي أنت عالمه

٤٢ يُهَوِّن مـا ألقى من الوجـد أنه ❖ بجنات عدن ناضر الوجه ناعمه

٤٣ وأوصيتني بالصبر وهو سجية ❖ عُرِفْتَ بِها بل أنت والله كاظمه

٤٤ فعصمتنا بالله في كل كارث ❖ وما خاب مَنْ رَبُّ الخليقة عاصمه

٤٥ وأسـوتنا خـيـر الأنام وآله ❖ فقد مات قد ما مُبْلِغ الوحي خاتمه

٤٦ لستين عـامًا بعـد ألف وتلوها ❖ ثلاث مِـئِين اتقن العـد راقـمـه

٤٧ ووافق تاريخ الرزية قـائلاً ❖ محمدنا راقتك رُحْبًا مقاسمه

٤٨ سلامٌ على الروح المطهرة التي ❖ عليها من الرحمن تترى مراحمه

٤٩ وسقيا لترب ضم صفوة هاشم ❖ ولا بَرِحَت بالروح تهمي غمآئمه

٥٠ وقـدس قـبـر فـيـه بدر هداية ❖ وبحـر علوم زاخـر مـتـلاطمـه

٥١ عليه صلاة الله مَعْ خير رسله ❖ وعترته ما الأيك ناحت حمآئمه

وقد رثاه عدة من الأعلام ، منهم : الإمام المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين المتوفى سنة ١٣٦٧هـ رضي الله تعالى عنهم :

١ أبى الدهر إلا أن تصول قعاشمه ❖ وتفترس الأعلام منا ضراغمه

---

(١) جمع أقوام جمع قوم فهو جمع الجمع ، تمت منه .

فيأتي بخطب بعد خطب بقطرنا ❖ فيفزع منه نجده وتهآئمه

ومنها :

وكم جار في أحكامه وخطوبه ❖ ولم تتصف بالعدل فينا محاكمه

فجآء بما صك المسامع رازئًا ❖ بطود عظيم لا تهد دعآئمه

من الآل أهل الفضل والعلم سيد ❖ عظيم لدينا قدره وعزائمه

محمد المفضال من جُلُّ عمره ❖ تقضى لنيل الأجر والله راحمه

وكان من الأعلام قدرًا تزينه ❖ خلال من الفضل العظيم تلائمه

فما رزؤه إلا على الكل إنه ❖ عظيم وحيد لا تعد مكارمه

له من علوم الآل آل محمد ❖ مكان عليّ لم نجد من يزاحمه

سقى تربه وبل من الله صيبٌ ❖ فإن فقيد اليوم في الوقت عالمه

وبعدها وانا نعزي أولاده وذويه بما سمح به الوقت من الأبيات مع ما هو معلوم من كثرة أعمالنا واستغراقها لِمعظم الأوقات في سبيل مصالح الإسلام والمسلمين ، وانا نوصيكم بالتأسي والصبر على هذا المصاب لتنالوا عظيم الأجر والثواب والله يحسن خلافتكم ويتولى رعايتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٢٨ / جمادى الأولى سنة ١٣٦٠هـ.

ومنهم المولى العلامة بدر الإسلام محمد بن إبراهيم حورية المؤيدي رضي الله عنه المتوفى سنه ١٣٨١هـ قال : بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلاً﴾ :

١	بلاغ من الإخـوان جلت مـعـالمه	بطرس حوى خطبًا شجى منه راقمه
٢	وسـامـعـه أوهى قـواه وناظر	لا حـرفـه بل هد منه عـزآئمـه
٣	ورزء بـه كـل المـكـارم ارزيـت	وحل بهـا وجدًا وجلت سخـآئمه
٤	وفـادحـة تنسي اللبـيب حـوادثا	عـرته وإن كـانت بدهر تسـاهمـه
٥	وعمت أولى الأحلام والفضل و النهى	وهد لهـا ركن تَقَـوَّت دعـآئمـه
٦	وَلِـمْ [1] لا وذلك نعي من كـان عـدة	وحصنًا لأركان الهدى لا تُقاومه
٧	من ابنا هذا الدهر أضـعـاف عـدة	بعـزم وحـزم خـاب ظن وواهمـه
٨	ومن بلبـان العلم والمجـد والتـقى	تغـذَّى بهـا طفـلا فطابت مطاعمـه
٩	وناهيك إذحـاز السـعـادة والعلى	بأن صار فـردًا فيـهمـا لا يقـاسمـه
١٠	قـرين ولا ترب شـريك بنسـبـة	فـهـاءُ الْمُـجَلِّي دهرنا وهو عـالمه
١١	وذلك مـولانا وَدُرَّةُ عـصـرنا	وعـز الهـدى حقًا تجلت مكارمـه
١٢	فـإن قلت علمـا فـهـو فـيـه محلق	وإن قلت بذلا فهو في الدهر حاتمه
١٣	وأخـلاقـه للمـؤمنين فـروضـه	فـغـاية مـا يُسْلِيْ الحـزين يلازمـه
١٤	وفي طاعـة الله العـزيز أويسـه	بلى شبـه زين العابدين مقـاسمـه

(١) هذه ما الاستفهامية ، وسكنت لضرورة الشعر ، تمت .

١٥ تلا سـيـرة الآبـآء علمـًا وعـامـلاً ❖ بما نصـه يحـيى وزيد وقـاسـمـه

١٦ أصـولا وفي علم الشـريعـة ناهـجًا ❖ مناهجهم يقضى بما النص جازمه

١٧ وليس به مـيل إلى نهج رخـصـة ❖ وإن كـان فـيـهـا النفع أوما يلائمه

١٨ ويقـضي بحكم الله في كل حادث ❖ فـلا ينثني عنه وإن لام لآئمـه

١٩ وسل بَرَطَاعَنْهُ مع الجـوف بعـده ❖ فكم سنةٍ سنت هناك مـعـالمه

٢٠ وأنواره كـالشـمس أضحت منيرة ❖ فـلا تختـفي يومًا وإن رام زاعِمه

٢١ وإنَّ مـلاك الأمـر فـيـه أقـوله ❖ مـقالاً بإجمـال فلم يُحصِ ناظمُه

٢٢ مكارمـه حـقـًا وإن كـان باسطًا ❖ بأضعاف أضعاف الذي هو راقمه

٢٣ عليـه من الرحـمن أزكى تحـيَّـةٍ ❖ ومن برِّهِ والعـفـو دامت غـمـائمه

❊ ❊ ❊

وإنها صدرت الأحرف لأداء فرض السلام وإبلاغ مسنون العزاء المشروع بين الأنام ، إلى الولد العلامة الفذ الهمام ، المدره المقام ، ضياء الدين ومجده ونوره ومن حوى سؤدده ووفا بعهده : مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي وكافة الإخوان المنهين إلينا الأمر المفزع والخطب المفجع والحادث المهيم والرزء المقعد المقيم من وفاة من كان ركنًا في الإسلام وحصنا لكل حادث في الأنام :

عز المعالي ودرة تاج مذهبنا ❖ وعمدة الآل في حل ومرتحل

محمد بن المنصور المؤيدي اليحيوي وانتقاله من دار الأحزان إلى دار الاطمئنان

فياله من مصاب جل موقعه ❖ وحادث حيَّرَ الأفكار إذ قدما

لكنه حكم من نرضى بحكمته ❖ ومهيع لجميع الخلق قد حكما

فلعلمنا بذلك وتحققنا لما هنالكَ رضينا بحكمه وسلمنا لأمره وسألناه أن يرحمه رحمة واسعة وأن يغفر له ولنا مغفرة جامعةً وأن يلحقنا بسلفه الأخيار ، وأن يسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ، وأن يخلفه على الجميع بأحسن الخلافة وأن يتلقى روحه بالرحمة والرأفة وبموت رسول الله صلى الله عليه أعظم أسوة وبآله الهداة القدوة

لموت رسول الله أعظم أسوة ❖ لكل مصاب ناله فادحُ الخطب

هذا ونتواصى بعده بالرضا وبتقوى الله في السر والعلانية ونقول إن في الله عزاء من كل مصيبة ودركًا من كل فائتٍ وخلفا من كل هالكٍ فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قال في الأُمِّ :

من المستمد الباذل أسير ودكم محمد بن إبراهيم وأولاده بصنعآء الجميع يسلمون عليكم انتهى من خطه رضي الله عنه .

ومنهم المولى العلامة فخر الأعلام عبدالله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي المتوفى سنة خمس وسبعين وثلثمائه وألف هجرية ، والسيد العلامة حسين بن يحيى بن أحمد رحمهم الله إلى مولانا شيخ الإسلام مجد الدين حفظهم الله :

١ لحا الله دهرًا أزعجتنا قوارعه ❖ وأوهى عرانا صرفه ووقآئعه
٢ وما الناس طُرا فيه إلا شواخص ❖ إلى حفر الأرماس تحدوا طلائعه
٣ فمنحة هذا الدهر لا شك محنة ❖ وإقباله بالقلب ممن يمانعه
٤ لعمرك إن الدهر بالناس مولع ❖ تَلح عليهم كل يوم طوالعه
٥ لقد صال هذا الدهر صولة ظالمٍ ❖ وسل سيوفًا مرهفات قواطعه
٦ فبين الفتى يرنو لفقد حبيبه ❖ إذا بالمنايا أعجلته مصارعه
٧ فكم فادح قد هدنا بهجومه ❖ وكم حادث قد أروعتنا روائعه
٨ وكم من مصاب قد علاه بصرفه ❖ يعلله كاسًا مريرًا مراتعه
٩ فصار الأنام سابقًا ثم آخرًا ❖ له نُهبة لا تستطيع ترادعه
١٠ فلا ماجد يرعى ولا تارك الذي ❖ أحاطت به أعلامه وموانعه
١١ فأين الذي شادوا البنآء وأين من ❖ رقا في العلى تعلو الوراءَ طلائعه

١٢ وأين الذي ساس الرعايا بحزمه ❖ وساد الورى واستسلمتهم طوالعه
١٣ وأين الذين أحرزوا العلم عن يد ❖ لهم حكم كالدر لاحت لوامعه
١٤ أولئك صاروا في الثرى كلهم معًا ❖ وردَّت إلى الطين الأصيل ودائعه
١٥ وصار سوآء ذو الغنآء ومقتر ❖ ومتصف بالملك إذ هو رافعه
١٦ فيا طالبا من هذه الدار راحة ❖ رويدًا وهل تصفولحي مكارعه
١٧ وهل يكتفي ريب المنون بمن مضى ❖ ويرثى لمن عم الأنام صنآئعه
١٨ بلى إنه يردي البرية كلها ❖ وتشملهم صرف الردى وفجآئعه
١٩ ففي كل يوم ثكل حبر تهده ❖ يعز علينا فقده ومصارعه
٢٠ كفقد ابن منصور التقي محمدٍ ❖ كريم السجايا وازع اللب خاشعه
٢١ همام له في كل فنٍّ براعة ❖ وفهمٌ ذكيٌّ قد حوته طبآئعه
٢٢ فلا غرو أن فاضت من العين أدمع ❖ وسالت على الخدين تجري هوامعه
٢٣ لقد كان هذا الحبر قطب زماننا ❖ فأحرمنا لما دهتنا قوارعه
٢٤ فمن للعلومِ ناشر بعده ومن ❖ يبرز ما يخفى وتبدَى منابعه
٢٥ فيالك من خطب عظيم وحادث ❖ جسيم يسوء العالمين وقآئعه
٢٦ فصبرًا على مرِّ القضآء وفتكه ❖ وإن خددت منه الخدود مدامعه
٢٧ فحكمة رب العرش تجري بما قضا ❖ فنرضى به طوعًا ويا نعم طآئعه
٢٨ فصبرًا بنيه واحتسابًا لحكمه ❖ وإن جلَّ خطب مذهل اللب رآئعه
٢٩ ولازال في خيرٍ مقيمًا ورحمة ❖ من الله تغشى روحه وتراجعه
٣٠ لئن كان في الدنيا له العز موضعًا ❖ ففي جنة الفردوس ترجى مواضعه

٣١ سقى قبره من واسع العفو هاطلٌ ❖ وباكره سحب من البر تابعه

٣٢ وأسكنه بحبوحة الفوز والرضى ❖ وفاز بما يهوى غدًا وهو رافعه

٣٣ وصلى مع التسليم رب العلا على ❖ نبيءٍ أتى بالذكر تتلى قواطعه

٣٤ محمد الهادي الأنام وآله ❖ مدا الدهر لا تفنى بذكر شرآئعه

انتهت

ومنهم السيد العلامة صفي الإسلام أحمد بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي المتوفى سنة ١٣٧٥هـ رضي الله عنهم رثاهُ بقصيدة :

١ خطوب زمان أولهتنا نواجمه ❖ وهُدًّ من الدين الحنيف معالمه

٢ وهُدًّ الورى لما ثوى باطن الثرى ❖ محمد وانهد الهدى ودعآئمه

٣ فقدنا همامًا لا ينهنههُ الهوى ❖ عن الحق إن جيل من الناس كاتمه

٤ فقدنا إمامًا للعلوم معلما ❖ فقدنا جوادًا كان في الجود حاتمه

٥ أصيب به آل النبي جميعهم ❖ وأشياعهم إني بما قلت عالمه

٦ حليف الهدى علامة العصر حبرهم ❖ رقت في سمآء المكرمات قوادمه

٧ إذا سيم خسفًا لم يقر لظلامة ❖ أو الهول وابن الهول وعرٌ شكآئمه

٨ عزوف عن الدنيا عذول لأهلها ❖ سميرُ كتاب الله جمًا مكارمه

٩ وذو ثفنات الليل لم يخف نورها ❖ ومن كان يحيي الليل إن نام نآئمه

١٠ ومن همه الأوراد في ظلم الدجى ❖ وقد فاز من ذكر الإله ملازمه

١١ سمي النبي وابن الوصي علم الهدى ❖ شبيه الرضى ينميه في المجد قاسمه

١٢ فآهٍ لشمس غيب الأرض نورها ❖ وآه لبدرٍ غير الموت ناعمه

١٣ ولكنه حكم الإله وأمره ❖ رضينا وسلمنا لما الله حاكمه

١٤ سقى قبره الرحمن وابل رحمة ❖ وحياه من ويل الرضى متراكمه
١٥ وأدناه في جنات حق ومنزل ❖ رحيب لأهليه وقد فاز قادمه
١٦ وغفران من أحيا القلوب بعفوه ❖ وجنات عدن غاسقات كمائمه

ومنهم القاضي العلامة الولي كميت أهل البيت محمد بن يحيى مرغم رضي الله عنه بقصيدتين . **الأولى** لامية: بسم الله الرحمن الرحيم

١ هوى كوكب العليا فهدت معاقل ❖ وغارت من العلم الشريف مناهل
٢ وبدر الدجا النوار في الأرض كلها ❖ قد انقض عن أبراجه وهو كامل
٣ وشمس بني الزهرآء تولى ضيآؤه ❖ وكل ضيآء بعدهُ فهو آفل
٤ فما أنت بعد الحادث الجزل صانع ❖ وما أنت بعد السيد الشهم قآئل
٥ أبا الدمع تبكيه وما اللدمع نافع ❖ ولو بدم تبكي عليه القبآئل
٦ فجد بدموع العين إن كنت آسفًا ❖ عليه وإن لام اللؤوم المعاذل
٧ فإنك تبكي سيداً كان فاضلا ❖ وما مثله فوق البسيطة فاضل
٨ هو السيد السباق في كل غاية ❖ وحجتنا إن فادحتنا العوامل
٩ إمام علوم الآل إن كنت جاهلا ❖ وهل يستوي قدراً عليم وجاهل
١٠ هو الزاهد العلامة العلم الذي ❖ تَؤُمُ لأخذِ العلمِ عنه الأمائل
١١ محمد المشهور عند أولي النهى ❖ فما إن له في ذاك قط مساجل

١٢ هو الناسك العبادة المتبتل الـ ❖ ـجدير إذا ما قيل ذلك كامل

١٣ فكم باسِط في مدحه هو قاصر ❖ ومختصرٌ إذلا تعد الفضائل

١٤ فيا عز دين الله لهفي عليك من ❖ فؤادي وهذى الخطب للناس شامل

١٥ رأيتك محمولاً على النعش مُسْلَمًا ❖ فقلبيَ مجروح وحزني طائل

٧ وبَعْدَكَ من أهل الهداية عصبة ❖ كرام هداة مهتدون أفاضل

١٨ فيا خير محمول على النعش في الورى ❖ لقد فاز محمول وقد طاب حامل

١٩ ولا زال رضوان المهيمن هاطلاً ❖ على جدث رحب به أنت نازل

٢٠ عليك صلاة الله بعد محمد ❖ وعترته ما فاه بالذكر حامل

والأخرى عينيه لم تحضر حال الكتابة

وله (١) رضوان الله عليه مرثياً بها مولانا شيخ آل محمد الحبر العالم العامل الحسن بن الحسين بن محمد الحوثي الحسني المتوفى سنة ١٣٨٨هـ بظهران الجنوب رضوان الله عليه

١ الله أكبر أيها الثقلان ❖ هذا هو النبأُ العظيم الشان

٢ خطب تصدعت القلوب لهوله ❖ رزءٌ أثار كوامن الأحزان

٣ فاضت عيون المؤمنين له كما ❖ غاضت عيون العلم والعرفان

٤ لمصاب حجة عصرنا الحسن الرضى ❖ نجل الحسين العالم الرباني

٥ من كان لا تثنيه لومة لآئم ❖ في الله لا يخشى سوى الرحمن

---

(١) يعني مولانا أيده الله وحفظه . تمّتْ .

٦ من كـان نورًا يستـضـآء بهـديه ❖ يجلو دجا الظلمات بالتبيان

٧ من ذا لتـوحـيـدِ الإله وعـدلهِ ❖ يحـميـهـما بقـواطع البـرهان

٨ وعلوم أهل البيت يعلى صرحها ❖ بالحق يَبْني شـامخ البنيـان

٩ شافي الإمام وشرح نهج بلاغة ❖ والروض قد صارت شهود عيان

١٠ وكذاك منهاج الأصول وغيرها ❖ كللتَـهـا بالدر والعـقـيـان

١١ من ذا يؤثر في القلوب بوعظه ❖ مـــالا يـؤثره بـوقـع سـنـان

١٢ من ذا لتـرديد التـلاوة غـضَّـة ❖ تشفي الصـدور بِمُنْزَلِ الفرقـان

١٣ من كان في المحراب بدرًا صادعًا ❖ يشــجي بوقع تلاوة القــرآن

١٤ من للمحافل إذ تضيقُ برحبِها ❖ يأتون أفـواجًـا إلى ضـحـيـان

١٥ فـيـرون أنوار النبـوة حـيـة ❖ بشـمـآئلٍ وبحكمـة وبيـان

١٦ من للأرامل واليتـامى راعـيًـا ❖ للطـالبين برأفـــة وحـنان

١٧ آهِ أبا عـبـدالمجـيـد لفـقـدكم ❖ أقوت ربوع الفضل والإحسان

١٨ نشكو إلى الرحـمن جل جـلاله ❖ من حـادث أوهى عـرى الإيمان

١٩ وأتى على ما نحن فيه من الأذى ❖ بفـعـال أهل البـغي والعـدوان

٢٠ في القـعـدة الغـرآء ثاني شهـرنا ❖ حـال اغـتـراب في ربا ظهـران

٢١ صـبرًا فـأسـوتنا بأعظم أسـوة ❖ بالمصطفى المختـار من عـدنان

٢٢ وبآل أحـمـدَ إذ لقـوا من بعـده ❖ قــتـلا وتشـريدًا عن الأوطان

٢٣ هذا جـزآء مـحـمـد في أهله ❖ من مـدعي الإسلام بالبـهـتان

٢٤ ويهــوّن الوجــد العظيم بأنه ❖ أضـحى بدار كـرامـةٍ وأمـانِ

٢٥ حــقّــا وإن الله أعـــلا قـــدره ❖ عن أن يضـــام بذلة وهوان

٢٦ أكـرم بروح منه قـد خرجت إلى ❖ دار البـقـا بالروح والريحـان

٢٧ مع خير أسلاف مضوا في مقعدِ ❖ صـــدق وظِل دآئم الأفنان

٢٨ لثلاث عـشرة في المئين وعززت ❖ من بعـد عـقـد ثامن بثمـان

٢٩ تلك العـقـود وفـردعـام بعـدها ❖ كانت حياتك ليتها ضعفان

٣٠ لو كـان هذا الموت يقـبل فـدية ❖ لفـــديت بالأرواح والأبدان

٣١ لكنه أمـــر الإله وحكمـــه ❖ سـمـعًـا لحكم العادل الديان

٣٢ ولقـد نجلت بخيـر أنجـال غـدوا ❖ مـثل النجـوم تنير للأعـيـان

٣٣ خلفت أبرارًا كـرامًــا سـبـعــة ❖ وبني بنيك السـادة الفـتـيـان

٣٤ صلّى عليك الله بعـد مـحـمـد ❖ والآل صـــفـــوة ربنا المنان

٣٥ وجزاك رب العرش خـيـر جزآئه ❖ عنا مع التـسليم والرضـوان

٣٦ وسـقى ثرى هيــاج مــزن إنه ❖ في أرضه بالسفح من عزان (١)

❊ ❊ ❊

(١) جبلٌ مشرفٌ على هياج بوادي ظهران ، تَمَّت .

وله رضوان الله عليه هذه الترثية عند وفاة السيد العلامة العابد الزاهد الولي نجم آل محمد يحيى بن الحسين بن محمد الحوثي رضوان الله عليه وقد توفي سنة ١٣٧٨هـ :

١ ألا إن طور النور دكت معاقله ❖ وطود الهدى والفضل هدت كواهله
٢ هو الموت إن الموت ما انفك نازله ❖ يفرق شمل العالمين تواصله
٣ يُكرُّ مُغِيْراً بالخميس وياله ❖ خميساً أغارت خيله ورواحله
٤ ويستلب الأرواح حتمًا مراغمًا ❖ ويختلس الأنفاس تلك فعآئله
٥ يثير خلال المشرفية عثيراً ❖ تطبّق أجفان العيون قساطله
٦ سل الأمم الماضين عن وقعاته ❖ يجبك بفصل القول من أنت سآئله
٧ وذا نبأً قد حار وَاللهِ ناقله ❖ به ليته ما قاله وهو قآئله
٨ خوى نجم أسباط الرسالة دعدعا ❖ له ولعًا ما ضام ذا الحزن حامله
٩ وذلك يحيى بن الحسين سليل من ❖ يسمَّى بهذا الإسم من ذا يماثله
١٠ هو العابد السجاد والقآئم الذي ❖ يقطع جُنْح الليل إن نام غافله
١١ فقد أصبحت تبكيه ملة جده ❖ وتبكيه من آي الكتاب فواصله
١٢ حقيق له أن يُفْرغ الدمعُ والدما ❖ وقد غاب نجم لا تغيب فواضله
١٣ فيالك من خطب عظيم وحادث ❖ جسيم على الإسلام أرست كلاكله
١٤ له القلب أضحى فارغًا متفزعا ❖ وواكف سجل العين ينهل هاطله
١٥ لك الله رزءاً أي شجو أثرته ❖ وأي أسًا قد أذهل اللب عامله
١٦ أيحيى سليل المصطفى وذوابة الـ ❖ أئمة سادات الأنام أوائله

١٧ لأنت الكريم ابن الكريم مسلسلا ❖ إلى سوح خير المرسلين سلاسله

١٨ ووالدك الأدنى إمام الهدى الذي ❖ أضاءت لنا أنواره وفضآئله

١٩ أيحيى إمام العابدين وسيد الـ ❖ منيبين في الهادين عزَّ مماثله

٢٠ أيحيى حليف الذكر والعلم والهدى ❖ وبدر بني الزهرآء من ذا يعادله

٢١ أيحيى عماد الدين والفضل والتقى ❖ لقد جلَّ رزءٌ فيك عمت عوامله

٢٢ فلو كان هذا الموت يقبل فدية ❖ فديناك بالأرواح إذ صال صآئله

٢٣ ولكنه أمر الإله وحكمه ❖ رضينا بحكم والمهيمن فاعله

٢٤ رضينا بحكم المالك العدل ربنا ❖ فإن الرضا والصبر جم فضآئله

٢٥ وصلى عليك الله بعد محمد ❖ وعترته ما النجم يَنْقَضُ آفله

٢٦ وأنزلك الرحمن أكرم منزل ❖ جوار أبيك الطهر يكرم نازله

وله رضوان الله عليه ترثية للسيد العلاَّمة زين العابدين عبدالمجيد بن الحسن الحوثي الحسني المتوفى في شهر محرم بنجران قبره بمقبرة الأشراف القديمة بعويرة أنشأها بجوار الحرم الشريف لَما بلغه خبر الوفاة :

١ هكذا لا يزال صوت المنادي ❖ موذنًا بالخطوب في كل ناد

٢ فحقيق ما جآء في النظم قِدْمًا ❖ غير مجد في ملتي واعتقادي

٣ صاح هذي قبورنا تملأ الر ❖ حب فأين القبور من عهد عاد

٤ سر إن اسطعت في السمآء رويدًا ❖ لا اختيالا على رفات العباد

٥ بان أمر الإله واختلف النـ ❖ ـاس فداع إلى الضلال وهاد

٦ وانظر اليــوم أيُّ خطب دهانا ❖ دهمــتنا صــروفــه والعــوادي
٧ أيُّ خطب أوهى عرى الدين والأيـ ـمان والعلم والهدى والسداد
٨ أي خطب صك المسامع أبكى الـ ـعين حقا أنكى صميم الفؤاد
٩ أي خطب أثار شجوًا عـميقا ❖ أي رزء مــفـتت الأكـبـاد
١٠ أي نجم خـوى وكـان مـضيئًا ❖ علمـا يهـتـدى به للرشـاد
١١ عــالمًا عــامـلاً تقـيـا نقـيـا ❖ وكــريم الآبآء والأجـــداد
١٢ طيبـا طاهرًا صـبـورًا وقـورًا ❖ ومـثـالا للسـادة الأمــجـاد
١٣ طاب أصلا وطاب فرعا وكهلا ❖ وشـبـابا وطاب في الميـلاد
١٤ ذاك عين الوجود عبدالمجيد الـ ـفـرد نجل العـصـابة الأوتاد
١٥ آه من فـــقـــده لك الله رزءًا ❖ فـادحًـا قـادحًـا لحـر الزناد
١٦ آه لو كــان يفـتـدى لفـدينا ❖ بنفـيس وأنفس وعــتــاد
١٧ لم أخله يغـتــاله عَلِمَ اللَّهُ ❖ وقـد كـان دآئمًـا في اعـتـداد
١٨ نحـو بيت الإله كـان رحـيلي ❖ بكروب تَفُتُ صم الصـــلاد
١٩ بعـد توديعــه وكــان وداعًــا ❖ آه واحـســرتي ليـوم التنادي
٢٠ عاش خمسين حجة بعد عاميـ ❖ ـن تقضت في طاعة واجتهاد
٢١ وابتــلاه الإله عَـشْـرَةَ أعــوا ـم وعــامين لم يزل في ازدياد
٢٢ قـد رضينا حكم المهـيمن فينا ❖ من له الحكم في جميع العباد
٢٣ والرجـا فيـه جل أن يجمع الشـ ـمل بدار النعـيم يوم المعـاد
٢٤ مع ابينا مــحــمـــد وعلي ❖ وبنيـهم والصـفـوة الأشـهـاد

صلوات الإله تترى عليهم ❖ كل حين ما ناح في الأيك شاد

وله رضوان الله عليه ترثية للسيد العلامة محمد بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى المتوفى ١٣٥٩هـ

١ ما زال داعي الموت دأبًا مسمعًا ❖ ولكل شَمْلٍ في الأنام مُصَدِّعا

٢ أمر الإله الحتم جل جلاله ❖ يقتادهم حتى يوافوا المجمعا

٣ فيه تشاركت الخلائق عن يد ❖ وتنازعت للورد كأسًا مترعًا

٤ وهو الذي عم البرايا حكمه ❖ وغدت رعيتهم لديه كمن رعا

٥ لم تغن عنه السابغات ولم يدع ❖ أمنًا ولا حرمًا يكون مُمَنَّعَا

٦ لكنهم فيما سواه تفاوتوا ❖ شتان بين من استراث ومن سعى

٧ هذا له الزلفى وهذا ضدها ❖ لا دعدعا يلقى هناك ولا لعا

٨ ولجل خطب كارث ولمثله ❖ حقا تفيض العين سفحًا أدمعا

٩ أودت يد الحدثان بالبدر الذي ❖ قد كان للأولى وللأخرى معا

١٠ أمحمد نجل الإمام وهكذا ❖ غِيَرَ الزمان ثويت قبرًا بلقعا

١١ أفلت سمآء المجد عنكَ وأظلمت ❖ أفق العلى من بعد أن لن تطلعا

١٢ فالله نسأله الرضا من فضله ❖ لك زلفة فهو المجيب لمن دعا

١٣ بمقام أمنٍ لاحق السلف الأولى ❖ سلكوا إلى دار السلامة مَهْيَعَا

١٤ مَعْ أحمدٍ ووصيه وبنيهمُ ❖ صلى الإله عليهم ما أرفعا

انتهت وكانت جوابًا على ترثية أُرسلت إليه تحت توقيع السادة الأعلام الحسن بن الحسين الحوثي ، وعبدالرحمن بن عبدالله العنثري ، ويحيى بن صلاح ستين ، وأحمد بن الإمام الهادي ، ويحيى بن محمد بن الإمام ، رحمهم الله وإيانا والمؤمنين أو لها .

خطبٌ ألم وأي خطب أفـزعـا ❖ رزءٌ يعـز لمثله أن يسـمـعـا

إلى أن يقول

كيف السلو وشقيق نفسي قد غدا ❖ مـأواه من بيـد المهـامـه بلقـعـا

قـد آن للأكـبـاد أن تبكي دمًـا ❖ بل آن للأكـبـاد أن تتـقـطعـا

وله رضوان الله عليه مرثيًا السيد العلامة الشاب التقي جبريل بن أحمد بن يحيى العجري رحمه الله وألحقنا به صالحين توفي سابقًا

١ ألا هكذا ريب المنون مـصـابهـا ❖ فلو أعْـتَـبَت يومًا لطال عـتـابهـا

٢ ومـا أخـذتنا غِـرة بل سـبـيلهـا ❖ جليٌّ وباد للعـبـاد نقـابهـا

٣ تنادي بصـوت في الخـلائق إنني ❖ أنا للفنى هذا لعـمـري خطابهـا

٤ فكم غـيـبت من ثاقب يُهْـتَـدَى به ❖ وأصـبح مـحـثـيـا عليـه ترابهـا

٥ ومـا تركت في العـالمين ممنعـا ❖ ولا عـقـوة فـيـهـا تهـاب جنابهـا

٦ وهاك أنظرن في حـادث اليـوم إنه ❖ يجـدد أحـزانا يُرجَّى ثوابهـا

٧ فراق ضيآء الدين جبريل من بني الـ ❖ ـرسول الأولى هم للمصيبات رأبها

٨ وليس لنا إلا الرضا بقضآء من ❖ أذل البرايا ناكسات رقابها

٩ فيا حبذا رُوحًا على الله أجرها ❖ ويا حبذا رُوحًا إليه ايابها

١٠ ونهدي صلاة للنبي محمد ❖ وعترته ما إن يعد حسابها

وله رضوان الله عليه مرثيًا بها السيد الأفضل الولي الناشئ في طلب العلم وطاعة الرب العلي قاسم بن ابرهيم بن يحيى العجري رحمه الله وقد توفي ١٣٥٨هـ:

١ الموت يختلج النفوس جهارا ❖ يمضي حُساماً صارمًا بتارا

٢ في كل آونة يُصَبِّحُ معشراً ❖ ويقود فيهم جحفلا جرّارا

٣ ويثير بالجيش الخميس قساطلا ❖ متلاطمات يالهن مثارا

٤ وله إذا اشتد النزال مضارب ❖ تردي الكمي فلا يدير حوارا

٥ ما إن يزال الدهر إلا عاديا ❖ يُلقي الرؤوسَ ويسلب الأعمارا

٦ لا سَوْرَة تحمي ولا ملك يقي ❖ كلا ولا وَزَر يكون دِثَارا

٧ قد أسمع الثقلين من صَخَب له ❖ سك القلوب وحيَّر الأبصارا

٨ من ذلك النبأ الذي وافا به النـ ❖ ـاعي فهاج بلابلا وأثارا

٩ فقدان بدر من سلالة أحمد ❖ ووصيه أكرم بذاك نجارا

١٠ ومطهر من آل يحيى ناشيًا ❖ في العلم غضا قافيا أنوارا

١١ لكنه أمر المهيمن جلَّ مِنْ ❖ عَدْلٍ يصرف حكمُه الأقدارا

١٢ عم البرايا بالقضآء فسابق ❖ في العالمين ولاحق آثارا

١٣ فالصبر درية الجميل درية ❖ من آل طه تتقي الأخطارا

١٤ وسقى الإله ثرى تضمن قاسما ❖ روحًا يفوح ورحمة مدرارا

١٥ وصلاة ربي دآئمًا وسلامه ❖ تغشى الرسول وآله الأطهارا

وله رضوان الله عليه مرثيا السيد العلامة وجيه آل محمد ، عبدالكريم بن محمد بن عبدالله بن يحيى العجري المؤيدي رضي الله عنهم المتوفى سنة ١٤٠٥هـ ، هذا الموجود منها وقد ذهب بعضها :

١ كـذا فليـجل الخطب عند النوازل ❖ وتنهـد أركـان العلى والفضـآئل

٢ وتهـوي النجـوم النيـرات وتختـفي ❖ بحـار علوم مـا لهـا من سـواحل

٣ وتظلم أفـاق السـمـآء لفـقـدها ❖ مصابيـحها لما غـدت في الأوافل

٤ أحقًا وجيـه الدين غيب في الثرى ❖ وهيل عليه التـرب فـوق الجنادل

٥ أعـبـدالكريم الفـذ نجل مـحـمـد ❖ سليل الهداه الأكـرمين الأفـاضل

٦ قـرين التـقى والعلم والحلم والهـدى ❖ وبدر الدجى نجم الكرام الأمـاثل

٧ لقد جل خطب فيك أضرم في الحشى ❖ وجـدَّد أحـزان الأسـا والبـلابل

٨ ولكنه أمـــــر الإله وحكمـــــه ❖ رضـينا بحكم في البـرية عـادل

٩ وأزكى صــلاة الله ثم سـلامـــه ❖ على أحـمـد والآل أهل الفـواضل

١٠ ولا زال ريحـــان وروح ورحـــمـــة ❖ عليك من الرحـمن كل الأصـآئل

وله رضوان الله عليه جوابًا على ترثية السيد العلامة علي بن حسين فايع المتوفى في شهر محرم ١٣٥٩هـ رحمه الله وإيانا والمؤمنين.

١ يا للحمـام قتـامـه لا ينجلي ❖ أفنى البرِيَّةَ جحفلا عن جحفل
٢ ما انفك يقحم خيله وخميسه ❖ ويكر بين مكبل ومـجـدل
٣ كم فل من جمع وفَرَّقَ معشرًا ❖ وأغـار في مـلإٍ وعـاد بمثكل
٤ سل عنه آثار القرون من الأولى ❖ كـانوا بعـيش ناعم وتبـجل
٥ لتجيبك الأعلام والأطلال إذ ❖ عـاينتـهـا قـفـرًا كـأن لم تؤهل
٦ وإذا نظرت بعين قلب ثاقب ❖ لم تنخدع بالعـارض المتـحـول
٧ في الموت معتبر لكل مفكر ❖ يلهي عن الحسنا ودارة جلجل
٨ هذا وإن الخطب وافا مفصحًا ❖ أفـهل ترى عـذرًا لِمن لم يعـمل
٩ من ذلك الرزء الجليل لمصرع الـ فـرد النبيل بقيـة السلف الولي
١٠ أجمال آل المصطفى وكمال آل ❖ المرتضى وذؤابة الشـرف العلي
١١ غودرت تحت جنادل وصفائح ❖ من بعـد مـا قـد كنت بدر المحفَل
١٢ أصـبحت لا تدعى لأي ملمـة ❖ وكـذاك أمـر الله لست بأول
١٣ قد اعذر الرحمن جل جلاله ❖ وجَلاَ عن المستور بالخطب الجلي
١٤ فـالله نسـأله الرضى لك زلفـة ❖ وتحـيـة تتـرى بأكـرم منزل
١٥ ولنا بخـير الخلق أعظم أسـوة ❖ وبآله القـربى لأفـضل مـرسل
١٦ صلى الإله عليـه كل عشـيـة ❖ وعليـهـم فـهـم غنى المتـوسل

وله رضوان الله عليه مرثيًا سيدي العلامه عز الإسلام وبدر الأعلام الكرام محمد بن إبراهيم حورية المؤيدي وكانت وفاته سنة ١٣٨١هـ رضي الله عنه وكان حقُها أن تتقدم لكنها لم يعثر عليها إلا بعد :

١ أَفِقْ ودع التدله والغراما ❖ قصار المرء أن يرد الحماما
٢ سل الأيام ما صنعت يداها ❖ صروف الدهر تجتاح الأناما
٣ ألا كم ناعمٍ هتكت حماه ❖ وعيش ناضر سلب التماما
٤ ومختلب ببهجتها أناخت ❖ بعقوته الرزايا والسقاما
٥ وقد كشفت له وجهًا ذميمًا ❖ أزاحت عن فضاضته اللثاما
٦ وصوَّبت السهام فأوردته ❖ حياضًا طال عنها ما تعاما
٧ وهل أبقت على الحدثان حيًّا ❖ أبت لرضيعها إلا الفطاما
٨ أثار مصابنا شجوًا دفينا ❖ ووجدًا لا نطيق له انكتاما
٩ ونارًا في جوانحنا تلظى ❖ وفيض الدمع ينسجم انسجاما

ومنها :

توارى العلم والتقوى وغاضت ❖ عيون للهدى كانت عظامًا
محمد ابن إبراهيم أضحى ❖ نزيل الترب صار له مقاما
أتدري ما أصاب الدين لما ❖ تضمنه الضريح وما أضاما
رضينا حكم من قهر البرايا ❖ فإن لنا بمالكنا اعتصاما

قال في الأمّ : انتهى الموجود منها من خطه أيده الله وكلاه .

وله رضوان الله عليه جوابًا على ترثيه السيد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله العنشري المتوفى سنة ١٣٦٠هـ رحمه الله وإيانا والمؤمنين والمؤمنات:

١ أترجو أن يطيب بها سكون ❖ وما بَرِحَت تخرمنا المنون
٢ لقد ضلت عقول ليس تدري ❖ لماذا رُكِّبَتْ بئسَ الجُنُون
٣ بلى علمت وما عَمِلَت فبعدًا ❖ لمن فتنته غادرة خؤون
٤ أما نَظَرَت رهيبات المنايا ❖ أما اعتبرت وقد خلت القرون
٥ أفق فالأمر جد غير هزل ❖ أفق إن الخطوب لها شئون
٦ كفى لك زاجرًا فيها مصاب ❖ تدك لعظْم موقعِهِ الحصون
٧ حقيق أن يفيض دمًا ودمعًا ❖ غزيرًا تستهل به العيون
٨ لمثل وفاة شيخ بني علي ❖ أمام العلم ليس له قرين
٩ فيالك فادحًا أوهى وأورى ❖ زنادًا قبل مصرعه دفين
١٠ فصبرًا إن سَوح الصبر أحرى ❖ وأولى إنه الحصن الحصين
١١ وأمر الله ليس له مرد ❖ هو الديان والحق المبين
١٢ وجيه الدين نبراس القضايا ❖ وفيصلها إذا اشتبه اليقين
١٣ أمام من إمام من إمام ❖ نجوم للورى وهم السفين
١٤ دعاه ذو الجلال إلى نعيم ❖ إلى الفردوس فهو بها قمين
١٥ بخير الرسل اسوتنا إذا ما ❖ دجت ظلم وضاق بها الحزين
١٦ صلاة الله يتبعها سلامٌ ❖ عليهم ما تعاقبت السنون

وله رضوان الله عليه مرثيا السيد العلامة يحيى بن حسين عدلان رحمه الله وإيانا والمؤمنين والمؤمنات المتوفى في شهر شوال سنة ١٣٥٨هـ وكان قد بعث ذوو الفقيد بقصيدة أكثرها لإمام الأئمة الإمام الهادي عز الدين بن الحسن يرثي بها والده الحسن بن الإمام علي بن المؤيد رضوان الله عليهم جميعاً مع تغيير يسير وقد نبه عليه مولانا أيده الله :

١ هو الموت إن الموت أضحى مناديا ❖ إلى الله يحدوا الخلق ما زال حاديا

٢ إذا كانت الأنفاس تحصى فهل ترى ❖ سبيلا إلى نيل السلامة واقيا

٣ وما هي إلا زمرة بعد زمرة ❖ وأولى وأخرى ما أَجَد التلاقيا

٤ فمن سابق وافى إليه كتابه ❖ ومن لاحق يقفوه بالرغم تاليا

٥ لقد كان في هذا لنا أي عبرة ❖ لمن لم يخادع نفسه والأمانيا

٦ وإن شئت فانظر حادثا جللا به ❖ غدت سفحات بالدموع جواريا

٧ وثلما أهاض العلم والحلم والتقى ❖ وغادر بدرَ الآل في الترب ثاويا

٨ عماد بني الزهراء ذؤابة هاشم ❖ بهم يقتدى من كان يرقى المعاليا

٩ وإن حقيقًا فيه قول أمامنا ❖ أبي الحسن القوام من كان هاديا

١٠ يرثي أبانا شيخ آل محمد ❖ فأكرم بهم وفدا إلى الخلد ماضيا

١١ مصابك هدَّ الشامخات الرواسيا ❖ وصير طرف الفخر والمجد باكيا

١٢ وسَعَّرَ نارًا للكروب شديدة ❖ تذيب القلوب المصمتات القواسيا

١٣ ومازلت لله المهيمن عابداً ❖ ترى لبهيمات الليالي معانيا

١٤ تصلي على ضعف صلاة طويلة ❖ فلا فاترًا فيها ولا متوانيا

١٥ فصبرًا فإن الصبر أوسع ساحة ❖ وخير الأسى والحزن ما كان خافيا

١٦ وحمدًا على مر القضا وصروفه ❖ وإن كانت الأجفان منا هواميا

١٧ وإن لنا في المصطفى خير أسوة ❖ وآل النبي الأرفعين مراقيا

❋ ❋ ❋

وله رضي الله عنه وهو إذ ذاك بألمانيا للمعالجة وذلك لما أبلغناه خبر وفاة السيد العلامة ضيآء الإسلام المطهر بن القاسم بن الإمام المهدي محمد بن القاسم بن محمد الحوثي الحسيني وهو ابن خاله رضوان الله عليهم بجبل برط في سنة ١٣٨٩هـ

١ إن ريب المنون مـــر المذاق ❖ ليس يشفى من سمها أي راق
٢ وسهام ترمي بها صآئبات ❖ ما وقى من سهامها الدهر واق
٣ أين عاد وأين ذات العماد ❖ أين من جاب صخرها بانطلاق
٤ أين باني الإهرام في أرض مصر ❖ وملوك في شامها والعراق
٥ أين أملاك حمير ألف مَلْكٍ ❖ أصبحوا في تضاعف الأطباق
٦ أين كسرى كِسْرَى الملوك كذا الر ومان كانوا في عزة وشقاق
٧ ملأوا الأرض صولة وضجيجًا ❖ ودويًا يمتد في الآفاق
٨ وعتادا وعدة وجنودا ❖ وصهيلا للصافنات العتاق
٩ أمة إثر أمة وقرون ❖ من قرون بادت على الاتساق
١٠ كل حي وإن يكن طار في الأجـ ـوا أو مر في الفضا باختراق
١١ عن قريب يصير ميتا حقيرًا ❖ مُرْغَمًا في التراب بعد السياق
١٢ سلب اللبَّ والحياة ويلقى ❖ فاقدًا للشعور ذا اطراق
١٣ قهر المالكُ المهيمن بالمو ت جميع الورى فجل الباقي
١٤ ومصاب وافى الينا على النـ ـأيْ على حين غربة وافتراق
١٥ ضاعف الكرب أحزن القلب والعيـ ـنان فاضت بدمعها المهراق

١٦ لوفاة البقية الظاهر البشـ ـر أخي الفضل طيب الأعراق

١٧ لهف قلبي على المطهر نجل الـ ـقاسم ابن المجدد السبَّاق

١٨ من قضى عمره ثمانين عاما ❖ غير خمس في أكرم الأخلاق

١٩ في اكتساب للعلم في بث إرشا دِ ونصح على المنابر راق

٢٠ قد رضينا حكم الإله ولا ر د لحكم المهيمن الخلاق

٢١ أكرم الله نزله في مقام الـ خلد مَعْ خير جيرة ورفاق

٢٢ وصلاة الإله تبلغ طه ❖ وعلى آله ذوي الإشفاق

وله رضوان الله وسلامه عليه مرثيا بها الولد التقي الزكي الناشئ في طاعة الملك العلي إبراهيم بن محمد بن يحيى بن الحسين الحوثي رضي الله تعالى عنهم وكانت وفاته شهيداً في حادث سيارة :

١ نبأٌ عظيم أدهش الألبابا ❖ رزءٌ جسيم روع الأحبابا

٢ حدث جليل ياله من كارث ❖ أجرى الدموع غزيرة أسرابا

٣ ملأ القلوب أسًا وحزنًا حادثٌ ❖ برأ العظام وفتت الأعصابا

٤ بالصدم إن الصدم أضحى متلفًا ❖ ما لايعد من النفوس حسابا

٥ هذى لعمرك فتنة مرهوبة ❖ فتح الحمام له بها أبوابا

٦ ومن البلية أنه لا يرعوي ❖ أهل التَّهوُّر إذ يرون مصابا

٧ يتها فتون إلى المنون تراهم ❖ أبداً فراشا طآئرًا وذبابا

٨ ولقد فقدنا بالتصادم أنجما ❖ أطفى الصدام ضيآءها وأذابا

٩ كالفذ إبراهيم نجل محمد ❖ فرع زكي مِنْ زكيّ طابا

١٠ من دوحة نبوية علوية ❖ حسنية أكرم بها أحسابا

١١ شلت يد الحدثان إذ فتكت به ❖ بَدْرًا توارى نوره إذ غابا

١٢ فمصاب إبراهيم صار رزية ❖ كمصاب إبراهيم حين أجابا

١٣ غُصْنٌ ثوى من آل أحمد ناشئًا ❖ برًا تقيا ناسكًا أوّابا

١٤ في خمس عشرة من سني حياته ❖ مَعْ نصف عام فارق الأترابا

١٥ ورقى إلى الفردوس دار الخلد لا ❖ نصبًا بها يلقى ولا أوصابا

١٦ صبرًا ذويه أعاضكم من فضله ❖ رب البرية جنة وثوابا

١٧ عصم الإله قلوبكم وأنا لكم ❖ أجرًا وأسكنه الجنان مآبا

١٨ وعليه رحمة ذي الجلال وروحه ❖ وسلامه ورضاه منه حسابا

١٩ أزكى صلاة الله مع تسليمه ❖ تغشى الرسول وآله الأطيابا

٢٠ بهم التأسي في الخطوب إذا طغت ❖ وكفى بذلك أسوة ومثابا

وله رضوان الله عليه مرثيًا بها القاضي العلامة العابد الزاهد القانت ولي الله تعالى أويس دهره وكينعي عصره قاسم بن علي القارح رضي الله عنه وأرضاه المتوفى في ذي الحجة سنة ١٣٩٦هـ :

١ خطب عظيم ياله من مفزع ❖ صدم القلوب بحسرة وتوجع

٢ رزءٌ أهاض الدين أوهى ركنه ❖ ثلم أصاب المؤمنين بمفضع

٣ موت الولي أخي الزهادة قاسم ❖ الناسك المتعبد المتورع

٤ القانت السجاد في ظُلَمِ الدجى ❖ القآئم المترهب المتخشع

٥ من طلق الدنيا ثلاثًا أسوة ❖ بالمرتضى صنو النبي الأنزع

٦ محض المودة للنبي وآله ❖ ودًا يَدين به ليوم المرجع

٧ عمت فواضله فعم مصابه ❖ فالكل محزون لذاك المصرع

٨ آهٍ لفَقد أويس أهل زمانه ❖ من كان في أعماله كالكينعي

٩ فيحق أن يُرْثَى بما قد قيل في ❖ ذاك الإمام القانت المتطوع

١٠ شجر السعادة والكرامة أينعي ❖ للقآءِ سيدنا الإمام الكينعي

١١ وتزيني دار النعيم لوافد ❖ وافاك بالعمل الزكي المقنع

١٢ خطب المليحة فاستجاد صداقها ❖ بتعبد وتزهد وتورع

١٣ العالم العلم التقي الفاضل الـ ❖ ـمتهجد المتسجد المتركع

١٤ قد مات إلاَّ أن في أعضائه ❖ حركات حي القلب واعي المسمع

١٥ وأخو مُرَقَّعة أحب إليه من ❖ إكليل قيصر في الملوك وتبع

١٦ يا أيها القبر الذي في صعدة ❖ لأجل مقبور به ومودع

١٧ أعلمت أنك روضة مخضرة ❖ مُفْتَرة في زهرها المتقطع

١٨ فيك الزهادة والعبادة كلها ❖ والعلم والورع الشحيح بأجمع

١٩ تالله إنك قد جمعت من التقى ❖ وعبادة الرحمن مالم يجمع

٢٠ صلى عليك الله نفسًا أُزْلفت ❖ بالخلد في غرف القصور الرفع

٢١ هذي نهاية ذلك القول الذي ❖ القاه هادي(١) الآل يوم المجمع

٢٢ ما أشبه الخطب الذي في يومنا ❖ بالحادث الجلل المريع المفزع

٢٣ فعليهم الصلوات بعد محمد ❖ والآل أرباب المقام الأرفع

---

(١) السيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير ، فإنه رثى القاضي العلامة عابد اليمن إبراهيم بن أحمد الكينعي رضوان الله وسلامه عليهم .

وله أيده الله تعالى جوابًا على ترثية السيد العلامة يحيى بن الحسين شرف الدين المتوفى في عام ١٤٠٠هـ هذه القصيدة :-

١ ألا هكذا ريب المنون تهـــاجم ❖ فـما ان تقي منهـا الرُّقَى والتمـآئم
٢ ولا منعت قـومًـا حـصـون منيـعـة ❖ ولا دفـعت منهـا القنى والصـوارم
٣ تغـيـر على الأحـيـاء في كل حـالة ❖ جهارًا فما تغني الدموع السواجم
٤ سل الأمم الماضين عن فــتكاتهـــا ❖ تجبك بفصل القـول تلك الملاحم
٥ فكم فـرقت جـمـعًـا وأخلت منازلا ❖ وكـم أنزلت ذاعـــزة وهو راغـم
٦ وسل من بنى غـمـدان أين مـصـيـره ❖ ومن شاد صرواحًا وأين التراخم[1]
٧ وإهرام مـصـر أين من شاد صرحـهـا ❖ تجـبك بهـــا آثارها والمعـــالم
٨ ملوك طووا طول البـلاد وعـرضـهـا ❖ وخاضوا بحارًا موجها متلاطم
٩ هَوَوْ في حضيض الأرض صارت خدودهم ❖ مـعـفـرة بالتـرب وهي نواعم
١٠ وأضحوا كأن لم يغن بالأمس جمعهم ❖ ولم تغن عنهم خيلهم والعوالم
١١ قـصـورهمُ صـارت خـرابًا وملكهم ❖ هبـآءَ ولم يعصم من الله عـاصم
١٢ فـمن كـان مـغـرورًا بدنيـا قليلة ❖ كـثـيـر أذاها شـرها متـفـاقم
١٣ فـعـمـا قليل يستـفـيق من الهـوى ❖ ويصحوا من الأحلام من هو حالم
١٤ فـيـقـرع سنا حـيـث ليس بنافع ❖ وليس بمجـــد أنه اليــــوم نادم
١٥ يعـاين أمـرًا هائلا كـان غـافـلا ❖ عن الأمـر حتى جآءه وهو هآئم
١٦ فـلا وزر ينجي ولا جـــزع يقي ❖ ولا فـــدية تجـــزي ولاثم راحم

---

(١) التراخم : من ملوك حمير ، تمَّت من المؤلف.

١٧ تقطعت الأسباب لا ذو صداقة ❖ يعين ولاذو القرب منك يلائم

١٨ فكل له شأن عن الغير شاغل ❖ فليس حميم أو قرين يكالم

١٩ هنالك لا منجى لحي من الردى ❖ وليس سوى الرحمن في اليوم حاكم

٢٠ بميزان حق لا يحيف قضآؤه ❖ وبالقسط يجزي خلقه وهو عالم

٢١ فمن يعمل الخيرات يلق جزآءه ❖ ومن يقترف سوءًا فتبقى المآثم

٢٢ لقد كان في هذا لنا أي عبرة ❖ فهل آن أن ينأى عن النوم نآئم

٢٣ نُشَيِّع أمواتًا ونسلو كأنما ❖ نُشَيِّع سَفْرًا وهو لاشك قادم

٢٤ كفى بندآء الموت للخلق واعظًا ❖ ففي كل حين صيحة ومآتِم

٢٥ وهذا فقيد اليوم وافا مصابه ❖ مصاب لعمري مفزع متعاظم

٢٦ عماد بني الزهراء بضعة أحمدٍ ❖ خدين المعالي زينته المكارم

٢٧ إلى شرف الدين الإمام ابن شمسه ❖ تسلسلت الآبآء شم خضارم

٢٨ سلالة يحيى بن الحسين سميهُ ❖ وفرع الهداة الغر تنميه هاشم

٢٩ فيالك من خطب جسيم وحادث ❖ تهون لديه الحادثات العظائم

٣٠ ولكنه أمر الإله وحكمه ❖ وإن الرضى بالأمر والحكم لازم

٣١ وبالمصطفى والمرتضى وبنيهما ❖ لنا إسوة عظمى إذا ضام ضائم

٣٢ عليهم صلاة الله بُدْءًا ومختمًا ❖ وتسليمه ما الودقَ تهمى الغمآئم

وله رضوان الله عليه جوابًا على ترثية الشيخ فيصل يحيى السربي المتوفى ١٢ / القعدة ١٤٠٣هـ وقد أطنب المرثي في الترثية وأتى بما يقضي منه العجب:

١ هذه الدنيا محل العجب ❖ كل مفتون بها في نصب
٢ وصروف الدهر فيها عبر ❖ لذوي التفكير في المنقلب
٣ بينما المرء بها في غرَّة ❖ إذ رمته صائبات النوب
٤ جَرَّعَتْهُ كأس حتف مرةً ❖ صرعته بسهام العطب
٥ أنزلته حفرة مظلمة ❖ بعدما كان بعاليْ الرتب
٦ لا صديق أو رفيق يرتجى ❖ من حميم أو قريب أو أب
٧ غير ما قدمه من عمل ❖ ضاع ما خلفه من نشب
٨ فسعيد من له في غيره ❖ عبرة قبل فوات الأرب
٩ قبل أن يَنْزِلَ أمرٌ مَاله ❖ عنه من منجى ولا من مهرب
١٠ وسبيل الرشد قد بينها ❖ بعقول مُدْرِكات ونبي
١١ وسبيل الغي قد أوضحها ❖ ربنا في منزلات الكتب
١٢ فمن اختار الهدى فاز غدًا ❖ برضاء الله أعلا مطلب
١٣ ومن اختار الشقى خلده ❖ في عذاب النار ذات اللهب
١٤ فكفى بالموت يا صاح لنا ❖ واعظًا بالجد لا باللعب
١٥ وانظرن في حادث اليوم الذي ❖ صك اسماعا بصوت مرعب

١٦ وجـزاه الله عن أعـمـالـه ❖ بجـزآء القـسط للمكتـسب

١٧ ورضـينا بقـضـآء الله في ❖ خلقـه فـالأجـر للمـحتـسب

١٨ وصلاة الله للمـختـار والعـ ❖ ـتـرة الآل الكـرام النجب

وله رضوان الله وسلامه عليه مرثيًا السيد العالم لطف بن محسن بن لطف بن علي بن قاسم بن أحمد ساري الحوثي الحسيني رحمه الله تعالى المتوفى يوم الأحد الموافق ٢٣ / ربيع الآخر ١٤٠٣هـ وكان جوابًا على ترثية من أولاد المتوفى وأسرته رضي الله عنهم وعنا وعن المؤمنين والمؤمنات.

١ أكـذا تدك شـوامخ الأطوار ❖ أكـذا تهـد جـوانب الأقطار

٢ أكذا محاق الشمس وهي مضيئة ❖ ويغيب بدر للهداية ساري

٣ لطف الإله سليل طه شـيخ أهـ ❖ ـل البيت نجم السادة الأبرار

٤ أقـوت ربوع العلم عند أفـوله ❖ وبكت عليه بدمعها المغزار

٥ أودى حليف الدرس والتدريس والـ ❖ أوراد والتـذكـيـر والأذكـار

٦ من للعلوم يفـيض من مكنونهـا ❖ عَـذباً فـراتًا بالفـرآئد جـاري

٧ من ذا لأحـيـآء المدارس ناشـرا ❖ في سوحها لنفآئس الأسفار

٨ من ذا لتحـقيق البيـان ملخـصًا ❖ فن الكتـاب وسنة المخـتـار

٩ من ذا لتـدقـيق الفنون أصـولهـا ❖ وفـروعـهـا من بحـرها الزخـار

١٠ من ذا يجلي المشكلات إذا دجت ❖ ظلمـآؤها بسـواطع الأنوار

١١ فليبكه التنزيل فـهـو حليفـه ❖ آنآء ليل تاليًـا ونهـار

١٢ وعيون كشاف الحقائق أُفْرغت ❖ ومسائل الثمرات والأثمار

١٣ والروض شرح اجل مشروح لـ أَهْلِ البيت رغم مقالة الأغمار

١٤ وعلوم آلاتٍ وعلم أصولها ❖ شرح الأساس وغاية الافكار

١٥ خطب عظيم سكَّ أَسماعَ الورى ❖ أرسى كلاكله على الأخيار

١٦ رزء جسيم ثل أركان الهدى ❖ فخوت أعاليها مع الأسوار

١٧ لكنه أمر المهيمن ما له ❖ ردٌّ وحكم الواحد القهار

١٨ فالله ينزله بأكرم منزل ❖ بجوار أسلاف له أطهار

١٩ دار المقامة حيث لا نصب ولا ❖ صخبٌ ولا شيءٌ من الأكدار

٢٠ مع أحمد ووصيه وَابنيهما ❖ خير البرية صفوة الجبار

٢١ ويحقق الآمال في الخلف الذي ❖ يقفوا هداهم تابع الآثار

٢٢ فهو الصراط المستقيم قضتْ به ❖ أي الكتاب ومنتقى الأخبار

٢٣ لا يستميل إلى الزخارف إنها ❖ بنيت على جرف ضعيف هار

٢٤ فالحق متضح السبيل وَنَيِّر الـ ـبرهان لا يخفى على الأبصار

٢٥ قرنا كتاب الله من أصفاهم ❖ بكسآئه إذ قام يدعو الباري

٢٦ من فارق الثقلين ضل عن الهدى ❖ وغدا من الظلمات في تيار

٢٧ وبنوهُمُ منهمْ يؤكد حكمهمْ ❖ سنن تنير انارة الأقمار

٢٨ فهم النجوم لمهتد بهداهمُ ❖ وهم السفينة من عذاب النار

٢٩ لم ينج في الطوفان إلا راكب ❖ لسفينة أنجت من الأخطار

٣٠ فرض الإله ودادهم وعليهمُ ❖ شَرعَ الصلاة بكل فرض جار

٣١ أزكى الصلاة مع السلام لأحمد ❖ ولآله تتلى مدى الأعصار

وله رضوان الله تعالى وسلامه عليه مرثيا السيد العلامة البدر شيبة الحمد صلاح بن يحيى بن إبراهيم عامر المتوفى في يوم الجمعة الموافق ٢٩ / رجب ١٤٠٥هـ.

١ كل حي إلى الممات يصير ❖ ليس يبقى إلا القديم القدير

٢ فله الملك والدوام تعالى ❖ والفَنى للعباد والتتبير

٣ ومن الحكمة مقال عدي ❖ أرواح مودع أم بكور

٤ من رأيت المنون خلدن أم من ❖ ذا عليه من أن يضام خفير

٥ خلق الموت والحياة ابتلاءً ❖ وهو سبحانه العليم الخبير

٦ ليجازى كل بما كان منه ❖ ليس يخفى النقير والقطمير

٧ إنما هذه الحياة مجاز ❖ والحياة التي إليها المصير

٨ فمن اجتازها بأعمال سوء ❖ فعذاب يمسه وسعير

٩ ومن اجتازها بقلب سليم ❖ فله الفوز والرضا والحبور

١٠ بالنعيم المقيم في جنة الفردو ❖ س حور له بها وحرير

١١ أكلها دائم وظل ظليل ❖ وعيون تجري وملك كبير

١٢ في المقام الأمين عند مليك ❖ جل سبحانه السميع البصير

١٣ كالذي عم خطبه إذ دعاه ❖ مالك الملك من له التدبير

١٤ جل رزءٌ به رزَيناه فانهد ❖ ت ربوع الهدى ودكت قصور

١٥ أصلاح الهدى ابن يحيى خدين الـ ❖ ـعلم والحلم غيبتك القبور

١٦ عـامرٌ عـامر الفـضـائل حـقّـا[1] ❖ عـالم عـامل منيب صـبـور

١٧ عـابدٌ زاهدٌ وفيٌّ حـفـيٌّ ❖ طيب طاهر حليم وقـور

١٨ مَـثَّل السـابقين أسـلافـه الـ ❖ ـغـر الميامين فضلهم مستنير

١٩ نحو تسعين حجة عاشها في ❖ طاعـة الله حظه الموفـور

٢٠ رضي الله عن صـلاح وأرضَـا ❖ هُ ولا زال في ثراه العـبـيـر

٢١ والرضـا بالقـضـا في كل أمـر ❖ لازم والجـزآء فـيـه كـثـيـر

٢٢ عظم الله أجركم يا ذوي القربـ ❖ ـى ونعم المولى ونعم النصـيـر

٢٣ لم يمت من له كـمـثل صـلاح ❖ خلف صـالـح كـرام بدور

٢٤ سـتـة هم بنوه أنجـاله الصلـ ❖ ـب نجوم في المكرمـات تنير

٢٥ بارك الله فـيـهـمُ وكـفـاهـمْ ❖ وكـلاهم من كل سـوء يضـيـر

٢٦ وعلى المصطفى الصلاة مع التْـ ❖ ـتَسليم والآل ما النجوم تغور

❋ ❋ ❋

---

(١) في نسخة : طرًا .

وله رضوان الله وسلامه عليه جوابًا على ترثية السيد وجيه الدين عبدالله ابن الحسن الحوثي رضي الله عنهما المتوفى سنه ١٤٠٧هـ بضحيان :

١ رمتنا الْمـفـزعـات من الأمـور ❖ بخطب فـادح جلل خطيـر
٢ نداآءٌ سَكَّ أسـمـاع البـرايا ❖ نداآء للبـدار إلى النفـيـر
٣ سقى الثـقلين من حـوض المنايا ❖ كؤوس الحتف لا كأس العصير
٤ وذا نبـأ عظيم صك سـمـعًـا ❖ أفـاض الجـفن بالدمع الغـزير
٥ وجيـهُ الدين عـبـدالله أودى ❖ سليل العـالم البـدر المنيـر
٦ مـضى في إثر أسـلاف كـرام ❖ على النهج القـويم المستنيـر
٧ وكـــان يزينه علم ونسك ❖ وإعراض عن العَرَض الحقير
٨ وليس لنا سوى التسليم فيمـا ❖ قـضـاهُ ذو الجـلال بلا نكيـر
٩ وأمـــر الله ليس له مـــرد ❖ وحكم المالك العـدل الخـبير
١٠ عليـه مـراحم الرحـمن تترى ❖ مَعَ روح وريحـان عـبـيـر
١١ وأنوار الإله بخـيـــر دار ❖ بدار الخلد في نعم وحـــور
١٢ وعَظَّم ياذويه الأجـر فـيــه ❖ لنا ولكم من الرب القــدير

الحمد لله وحده ، وصلت إلينا ونحن بدار الهجرة بنجران تعزية سيدي المولى العلامة بقية البقية من العترة النبوية جمال الإسلام ونبراس العلمآء الأعلام علي بن محمد بن يحيى المؤيدي العجري رضي الله عنهم وأرضاهم وأكرم نزلهم ومثواهم وعظم فيه الأجر الجزيل ، وعصم القلوب بالصبر الجميل وأحسن فيه الخلافة على الإسلام والمسلمين ، وألحقه وإيانا بالسلف الصالحين ، ﴿وإنا لله وإنا إليه راجعون﴾ ، ﴿وإنا إلى ربنا لَمنقلبون﴾ وقد قلت سابقًا :

لنا أسوة بالمصطفى ووصيه ❖ وسبطيه والزهرا وآلهم القربى
فلم يرتض الرحمن جل جلاله ❖ مقامًا لهم فيها وأولاهم العقبى

وكانت وفاته ليلة الخميس ١٩/ شهر رجب سنة ١٤٠٧هـ سبع وأربع مائه وألف :

ولم تكن الترثية وجوابها موجودتين حال التحرير وستكون كتابتهما إنشآء الله ، وقد رأيت أن أرسم هنا بعضًا من مكاتبته إليَّ للذكرى ولبيان ما كان بيننا من أكيد الصلة ورعاية الحقوق المتصلة وروابط القرابة غير المنفصلة ولدفع ما قد يتوهم متوهم حين يطلع على المخالفة وعدم الموافقة على بعض الفتاوى أن في النفوس أيَّ شيء وهو وهم فاسد ورجم بالغيب كاسد ، إنما هو المعهود ، عند أرباب النظر ، والمألوف بين أصحاب الوِرْد والصَّدَر ، لا يستنكر ذلك إلا أهل الجهالة والعماية الذين لا حظ لهم في الدراية والهداية وهذا نص كتاب أصدره إليَّ بلفظه وخط يده رضي الله عنه ، قال فيه : سيدي المولى العلامة المجتهد الفهامة الحجة القائمة في نجد وتهامة والعين الناظرة في الآل والعلامة زينة المتقين مُجَدِّد الدين مَجْد

الدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى بالذكر المبين وأطال بقاءه لحفظ شريعة سيد المرسلين ، من عقائد ومذاهب الآل الأكرمين وأعاد عليه السلام الأسنى ورحمه الله أفرادًا ومثنى صدرت للسلام بعد أن ألقي إلي كتابكم الكريم وخطابكم العذب الرخيم الفخيم وإنا نحمد الله إليكم ونسأله اسبال الخيرات والمسرات علينا وعليكم ، وأن يمن بالفرج العام على المؤمنين وكافة المسلمين إلى قوله : وفي هذا حسن نظركم فأنتم مرجعنا وبركتنا وقدوتنا ولا يقع إلا ما تحبون ومع ذلك فلا يخفاكم حديث إذا هممت بأمر . . . إلخ .

ونسأله لنا ولكم التوفيق وحسن الختام وأنتم ومن حوى مقامكم من الإخوان والأولاد متحفون بأوفر السلام وأفضله وأجز له

حرر ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ من الفقير إلى الله علي بن محمد العجري وفقه الله .

وقال في كتاب آخر :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي المولى علم العلمآء والأعلام تاج العترة الكرام مغناطيس أصحاب الشريعة النبوية الغائص في بحر العلوم الأدبية والعقلية شمس مشكلات المسائل ومفتاح معضلات النوازل زينة عصرنا ومجدد أواننا ضيأء الدين ، مجد الدين بن محمد المؤيدي حرسه الله تعالى بأم القرآن وكفاه مهمات نوآئب الزمان وحفظ به مآثر الفضآئل ، وأحيا به ما أماته الجاهلون من علوم آبآئنا الأوائل ، وأعاد عليه من السلام أتحفه وأسناه ، ومن الأنعام أتمه وأهناه ، ومن الرحمة أوسعها ومن البركات أطيبها ،

والصلاة والسلام على نبي الرحمة وعلى آله كاشفي كل غمة ، صدورها للسلام بعد أن ألقي إلي كتابكم الكريم وخطابكم الوسيم ، فابتهجت به سرورًا ، و زادني غبطة وحبورًا من جنابكم العزيز مسطورًا ، و إليَّ مصدورا هذا وإنا بحمد الله كما تحبون لولا الابتلاء بأشغال نرجو بها الأجر من ذي الجلال ونسأله لنا ولكم التوفيق لما فيه خير العقبى والمآل وصلاح الأقوال والأعمال والكتاب المسطور ، وصل أوصلكم الله رضاه ، وشأن المشجر فلا نبخل به عليكم ، لكنه في المغرب ولابد أن يرسل لكن أخاف أن يكون وصوله هنا وقد عزمتم من ظهران للحج فيؤدي إلى ضياعه ، لكن أن عرفنا بقاكم فلا بد أن الله من إرساله وقد ضاق فيما يتعلق بأنساب الهجرتين إلا أنا قد أمرنا أن يحصل كل بيت إلى الجد الجامع لهم مع استكمال الفروع ولعل يكون أكثر المرسلين إليكم في المشجر لكن الاحتياط أحسن والأولى حذف المنقطعين إلا أن يكون من أكابر العلمآء .

قلت كعمه علم الأعلام الولي بن الولي علي بن يحيى العجري رضوان الله عليهما المتوفى سنة ١٣١٩هـ ، وكأخي العلامة الرضي المرضي محمد ابن محمد بن منصور المؤيدي رضوان الله عليهم ، المتوفى سنة ١٣٢٨هـ بجبل برط ، وغيرهما كثير فإن في ذكرهم فوآئد عظيمة منها : الرعاية لحقهم ، وما يلحقهم من الدعوات الصالحات .

ومنها : أنه قد ينتسب إلى أحد المنقطعين منتسبٌ إما غلطًا أو عمدًا ، كما قد وقع فتنكشف الحقيقة ، ومنها : الحفظ لرواياتهم وما يتصل بهم من الأسانيد ، ومؤلفاتهم إن كانت .

ومنها : التبرك بذكرهم كما قد ورد عند ذكر الصالحين تنزل البركات

(رجع). ولكون له نفع كبير كي يمكن الإلحاق ، وصدر ما قد يتيسر من الأنساب وما حصل ألحقناه إنشاء الله ودمتم بخير ونعيم مقيم ونستمد منكم صالح الدعاء ، فالحقير تعتريه أمراض ، ونسأل الله حسن الخاتمة للجميع ، والسلام عليكم.

الحقير : علي بن محمد العجري ، انتهى نقلا من خط يده الموجود لدي، ولو كان الذي صدر من الكتابة مني إليه موجوداً لأثبته هنا ليطلع الناظر على الأصل والجواب ، وإلى الله سبحانه وتعالى المرجع والمآب ، هذا وقد فات كثير من الأقسام الثلاثة فما عُثر عليه أو تجدد أُلْحق إنشآء الله، ويكتب إما في القسم الأول أو الثاني أو الثالث بحسبه .

كتبه المفتقر إلى عفو الله ورحمته : مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، غفر الله لهم وللمؤمنين .

الفهرس

الموضوعات	رقم الصفحة







مكتبة مركز بـدر العلمي والثقافي

اليمن ـ صنعاء ص. ب/ ٣٨٠١ ـ ت/ ٢٦٩٠٩١/ فاكس/ ٢٦٩٠٧٩